

٢١٨
م

مرشد الطلاب الى الكريم الوهاب . كتبت في القرن الثالث
عشر الهجرى تقديرا .

١٤٤٤ ق ١٩ س ٢٥ x ٥ ر ٩ س م

نسخة وسط ، خطوط مختلفة ، ناقصة الأول .

٧٤٧

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق اسلامية أ - تاريخ

النسخ .

Copyright © King Saud University

١١ / ٤٨٢
 ١٢٩٨ / ١٤١٦

مكتبة	مجمع التوثيق	مكتبة	مجمع التوثيق
اسم الكتاب	مكتبة التوثيق	اسم المؤلف	٩
الرقم	٧٤٧	تاريخ	١٤٤٢
عدد الأوراق	١٤٤	ملاحظات	٢١٨

في حق من حججه دليله

هذا الكتاب آية من آيات
الطلاب الى الكرم

الوهاب



القرن امنوا واتقوا الفتحا عليهم بركات من السماء والارض قال الواحد في رحمة الله
عليه ونفعنا به اعلم ان التقوى كنز عظيم فليتم طيفه ثبه فكم تجد فيه من جواهر
شريف وعلف نفيس وخير كثير وبرد قاريهم وفوز كبير وغنى جسيم ومكمل
عظيم وكان حديث الدنيا والآخره جمعت فجلت تحت هذه الخصلة الواحدة التي
هي التقوى وتأمل ما في القرآن من ذكرها كم علق بها من خير وكم وعد
عظيم بها من ثواب وكم اضاف اليها من سعادة وانا اعد لك من جملة ثوابها اثني عشرة
خاتمة اولها المذحة والثاني قال الله تعالى وان تصبر واسبقوا فان ذلك من
عين من الامور ان الحفظ والاحتياط من الله تعالى قال الله تعالى واتقوا
وتتقوا لا يضركم بئذ هم شيئا الثالث التأييد والتمسك بالله تعالى ان الله
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون الرابع النجاة من الشدة واليسر من
المكاره قال الله تعالى ان يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
الخامس اصلاح العمل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
عليه حاديين اعيالكم السادس مغفرة الذنوب قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم
الساكنين الله قال الله تعالى ان الله يحب المتقين الثامن القبول قال الله تعالى ان الله يقبل
التوابع من الله من المتقين التاسع الايمان والاكرام قال الله تعالى ان الله يقبل
منكم العاشر البشارة عند الموت قال الله تعالى الذين امنوا وكانوا
يستهيبون لهم اجرهم في الحياة الدنيا وفي الآخرة الحادي عشر النجاة من النار
قال الله تعالى من اتقى الله وجعل لنفسه مخرجا فان الله يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عنهم فلهذا في التوبة والنجاة من النار في الآخرة

الوهاب

في حق من حججه دليله

فلا تنس نصيبك ايها الراحل منها وقد نظمت هذه وهذه الفضائل في ابيات وهي هذه
ومن كان تقوي صار كل غنية وفوقه خير ثم ملك ونعمة وقد عدت عن ال امام المشايخ
بمنهاج عشر وثنيت فضيلة وذلك مدح الله والحفظ من عدي ونصر حجة من عظام
بناهم واصلاح اعمال وغفران ذنبه وعن باكرام قبول الطاعة وبشرى لذي موت
وجبت الهناء حجة من النار الخلود جنة فهذه هي الخيرات والتسعد كلها بذنا وعقبي
فالزمها بقوة ولست تنال الشيء منها بشغلكا بدنيا غرور فان كنتها لغنة ولقد
صدق القائل من يتق الله فذلك الذي سيق اليه المخرج والراح وقال عيسى موعظا
الله فلم تغن عنكم فذل الله فذل الشقي ما يصنع العبد بعز الذي والعز على العز للمصطفى
وكتب علي بعض الناس ليس تزد سوى النبي فحذني منه اودعي ولقد احسن من قال شعر
الاخا التقوي من العز والكرم وجبتك للذنا هو الدل والعدم وليس علي عبد تقى
تقيصة اذا صح التقوي وان حال الوجع ثم تأمل اصل واحد فهو انك قد بلغت
جميع عمرك في العبادات وجاهدت وكابدت حتى حصل لك ما تميت اليك الشان كل
في القبول وقد علمت ان الله تعالى انما يقبل الله من المتقين فرجع الامر اليك الي التقوي
وعلي عن عامر بن عبد قيس انه كان يصلي كل يوم وليلة الف ركعة ثم يأتي الي
الله فيقول يا مائة ويلي كل شر والله ما رزيتك لله طرفة عين فلما حضر الموت
قال فقيل له ما يتكلم قال قوله تعالى انما يقبل الله من المتقين وسورة فاتحة
عنه رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة يا ابن ادم اتق الله وتوحيث شئت في البركة
قال الحسن ان راس مال التقوي كل الالسن عن وصف ربه في الحفزي
كان شيعي في المجالس يقول من سره ان يدوم له العافية فليتق الله في حال الشيخ

هذا هو الحق
والله اعلم
بما لا يعلمون

عبد الله اليافعي رحمه الله شعر ايا طالب الاخرى وقيت من الردي ولقيت نوقفا
لقبلك بصلح عليك يتقوا الله يخرجك من ردي ويرسل كل من غيب وانت مرقح
هي العرفي في الوشقي هي الخير كل هي الرمح كل الرمح يا من ربح وشيخ به اقتد او كتاب
وسنة اذ لم تجد شيئا يرتي ويلقي فقيها وصوفيا فكن ليس واحدا واني وصق الله
اياك انصح فهدك قاس يا من لم يدق هو ي وهذا جهول كيف ذو الجهل يفلح فاهنيق
رحمكم الله بالتقوي عن قلوبكم الحزني من قبل ان يشمل الندامة في منقلب العقبي حيث
يسعيب الظلم فلا يجاب الي العبي وان تدع منقلبك الي حملها لا تحمل منه شي ولو
كان ذاق ربي واملأه التقوي ففي معالم التنزيل قال ابن عباس رضي الله عنهما هو تقا
الشرك والكباير والفواحش قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه التقوي نزل
ما حرم الله وآذاه ما افترض الله فها ردي الله بعد ذلك فهو خير الي ضم انتهي
وفي كتاب الترمذي عن عطية بن عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يتبع ما
لا ياتس به حذرا لما به باتس وهذا وان الباعث علي تأليف هذا الكتاب مع اعتنا في
بقل البصاعة وعدم الاهلية ما قد مر الله سبحانه وتعالى ان الاخوان في الله استعد
الله تع ووقهم وايانا التمسوا مني ان اعظمهم واذا كبرهم فلم اجد كيا با جامعا لها
يليق بها حوالهم اذ الناس بزمانهم اشبه منهم بابائهم فجمعه من كتب العلماء اقلام
الخيارين من ائمة الحديث والتفسير والفقه والتذكير بعون الله الكريم القدير حاتم
ان يو فقني الله تعالى ومثلي من العوام للتقوي ويحييتنا عن الوقوع فيما يضر بالعقبي
انه كسرهم مفضلا وسهته من شد الطلاب الي الكرم الوها والمأمول من علم الانسان

هذا هو الحق
والله اعلم
بما لا يعلمون

مفعول به

ما لم يعلم ان يقيناً من الخلل والزياد وزلة القدم وحسب الله ونعم الوكيل
 ولا حول ولا قوة الا بالله **باب الايمان** وهو تصديق الرسول بكل
 ما علم بحجته ضرورة قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذين
 خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذين جعل لكم الارض مثلاً
 والسماء بناء واني انزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا
 تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون وقال الله تعالى وما امرنا الا لعباده
 والصلوة والصدقة والحق والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل
 القيمة اي دين الملة المستقيمة **وروي** مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا
 رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا
 احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الي ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد
 اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً
 رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصدق بمصرمان وتخرج البيت ان استطعت اليه
 سبيلاً قال صدقت فجبنا له يسأله ويصدقفه قال فاجبني عن الايمان قال ان تؤمن بالله
 وملائكته وكتبه ورسله واليوم والآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاجبني
 عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاجبني عن الباطل
 قال ما لم يستعمل عنها با علم من السائل قال فاجبني عن امارتها قال ان تلبس الامة بشي
 ان تدري الحق العروة العائمة رعاة الشمار يتطاولون في البيان ثم انطلق فلبس ثياباً
 ثم قال يا محمد ان تدري من السائل فقلت ما اعلم قال فانه جبريل لا تأكل ليعلمكم دينكم **قال**
 النبي صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث في بيان
 ما لا بد من معرفته
 في دين الله
 من العلم بالدين
 والاعمال الصالحة
 والابتعاد عن
 المنكرات

عباد الله

عباد الله في كمال المعالم وهذا الحديث قد اشتمل على شرح جميع وظايف العبادات
 الظاهرة والباطنة من عقود الايمان واعمال الجوارح واخلاص السراير والتحفظ
 من افات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه ومشتقة منه **وقال تاج**
الدين السبكي في جميع الجوامع الايمان تصديق القلب ولا يعتبر الا مع السلف بالنها
 من القادر والاسلام اعمال الجوارح ولا يعتبر الا مع الايمان انتهى فاحفظه
 فاما الاحسان فمعناه ههنا الاخلاص وقال النووي رحمه الله وتلخيص معنى الكلام
 ان تعبد الله بحياة ترضى الله فيه الله فانه لا يشقي شيئا من الخلق و
 الاخلاص وحفظ القلب والجوارح ومراعات الآداب ما دام في عبادته فان لم
 تكن تراه فليته يراك يعني انك انما تراعي الادب اذا رايته في سائر احواله يكونه يراك
 لا يكونك تراه وهذا المعنى موجود في ان لم تراه لانه يراك وهذا عمدة الصديقين
 وبغية السالكين وكنز العارفين وادب الصالحين وقال محيي الدين النووي ايضا
 رحمه الله عليه اتفق اهل السنة على ان المؤمن الذي يتكلم بالله من اهل الايمان
 ولا يتجملد في النيران لا يكون الا من اعتقد بقلبه دين الاسلام ونطق مع ذلك
 بالشهادتين فان اقتصر على احدهما حاله في النار الا ان يخرج عن النطق لخلل في
 لسانه او لعدم التمكن بمعالجة المنيّة او لغرها وانما ذكر الاربعة مع الاجماع
 على التحول في الاسلام بالشهادة لانها اظهر شعائر الاسلام يجمع بها الاسلام
 الا في بعضها وتزكها بشعير باخلال فيه انقياد انتهى **وفي كمال المعالم** فاذا حصل التقيد
 بالقلب واللسان حصل الايمان المتجني من الخلود في النار لكن كماله لمنجي بالجملة
 من دفع لها رأساً بكمال خصال الاسلام وهذا اجمعوا انه لا يكون مؤمناً

عباد الله
 عباد الله
 عباد الله

تام الايمان **الابا** اعتقاد وقول وعمل **انتهى** **فثبت** لهذا اليها الانسان وصح
 الايمان فانه سر من الخيرات ومفتاح السعادات لا تصح طاعة الاب ولا يخرج
 احد من النار الا من اتصف به **وفي صحيح البخاري** عن انس رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه
 وزن شعيرة من خير يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن
 وزن بيرة من خير يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن
 ذرعة من خير قال الكرماني في شرحه فقل له من خير اي من الايمان كما جاء
 في الرواية الاخرى وهو لا يطلق في الشرع الا اذا كان جميع اجاربه
 محمد صلى الله عليه وسلم **قال التوفيق** وفيه انه لا يكفي في الايمان معرفة القلب
 دون النية ولا العكس انتهى فمن لم يصدق بقلبه شيئا مما جاء به محمد
 صلعم او لم يستكمل حكمه من احكام الشرع المعلومة منه بالضرورة فهو كافر لا
 ينجو من خلق دنا جهنم ولا يغفر له سلامته في الدنيا من الافات وتقلبه
 في البطلان **دجصول الامنيات** **فقد** **الاعتراف** عز وجل اجسبون انما نمدهم به من
 مال وبنين يسارعونهم في الخيرات بل لا يشعرون اي بل هم كالبهايم لا فطن لهم
 ولا شعور لبنا قلوبا فاعلموا ان ذلك الامداد استدرج لا مسارعة في الخيرات
فثبت ايها المغرور من وسيلك واهتم باصلاح ايمانك قبل ان ياتي يوم لا بيع
 فيه ولا خلة ولا شفاعة يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم العنة ولهم سقر
 الدار فاستعد بالله مما يوجب سحقه العظيم وعذابه المقيم ويتقسط من
 نعمة الخافل واستعد المفاجي الفاضل **وفي ابن ماجه** عن البراء بن

عائز

عازب باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم انصر جماعته يخفون قبل قبل
 حتى يك الشري بد موعده وقال احواني فاعذوا اني تاهبوا واتخذوا له عذوة والله
 ذر القابل **انسييت** يا مغرور من انك ميت **يقن** بانك في المقابر نازل **شكلي**
 وتفتي والظلال يق للفتن **اي مثل** هذا العيش يفرح عاقل **فصل** **اعلموا**
 ان الله نفع وله الحمد والمنة هو الذي خلقكم فسبق بكم فاحسن صفاتكم وخلق
 لكم ما في الارض جميعا وانعم عليكم نعمًا عظاما ومن عليكم مناجيا ماوان
 بعدوا نعمة الله لا تحصى **هاو** **اعظمها** **اجلها** **اثر** **سأل** **الرسل** **واثر** **الكتب** **ولو**
لا ذلك **لكننا** **للبهايم** **مثل** **شكلي** **لنا** **معشر** **الاسلام** **جعلنا** **من** **امية** **خير**
خلق **الذي** **بسبب** **الافراد** **تختار** **دين** **الاسلام** **الذي** **يشيخ** **به** **جميع** **المسلمين** **فهو**
النعمة **العظمى** **والمنة** **الكبرى** **الذي** **هي** **احد** **ربان** **لا** **يقدر** **لكننا** **وشرها** **رنا**
 عن شكرها قال الامام الغزالي رحمة الله عليه فان كنت عاجلا عن شكر فان قدرها
 فاعلم بالحقيقة انك لو خلقت من اول الدنيا وحدثت في شكري الاسلام من اول
 الوقت الى الابد لما كنت تقوى من ذلكي ولما قضيت بعض الحق لما هنا لك من الفضل
 العظيم واياك ان تغفل عن الشكر وتغفل بها انت عليه من الاسلام والمعروف والتوفيق
 والعصمة فانه مع ذلك لا موضع للامن والعفة فان الامور بالعواقب انتهى
وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان احدكم
 يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما يظن ان يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
 مضغ مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات
 يكلب ريقه واجله وعمله وشقيه او سعيد فوالذي لا اله الا الله ان احدكم ليحفل بعمل

انما العلم بالقول والعمل
 والاعمال بالمال والنفس
 والنفوس بالمال والنفس

قال الله ان مسعود انما الشظية اذا وقع
 في الرض والارض والارض
 في شق الارض تحت كل شظية منها شظيرة
 ابعد اليك من شظيرة
 جميعها مفاد

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 يفرق بين اهل الجنة واهل النار في الدنيا
 كما يفرق بين اهل الجنة واهل النار في الآخرة
 وانه من اهل الجنة واهل النار في الدنيا
 والجنة واهل النار في الآخرة
 وانه من اهل الجنة واهل النار في الدنيا
 والجنة واهل النار في الآخرة
 وانه من اهل الجنة واهل النار في الدنيا
 والجنة واهل النار في الآخرة

اهل الجنة حتى ما يكون بينهم وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
 فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
 عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها **وفي صحيح البخاري** قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ادرت ثلثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلم يخاف النفاق على نفسه ما منهم
 احد يقول اني على ايمان جبريل وميكائيل قال ويذكر عن الحسن ان قال ما خافه
 المؤمن ولا امته الا منافق وقال ابو حفص الحداد المعاصي يريد الكفر

كما ان السهم يريد الموت **وحكي** عن ابراهيم بن ادهم قيل له لو جلست
 اليها حتى تسمع مثل شيئا فقال اني مشغول بارجحة اشياء لو عرفت منها جلست
 اليكم قيل وما هن قال قلما تفكرت في يوم اخذ الله ميتا قاسم بني ادم وزميرته
 وقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي فلهذا لا تفكر في الموت
 انا والثاني تفكرت ان الولد اذا افضى الله تعالى ان تخلقه في بطن امه وتفتح فيه الروح
 فقال الملك الذي وكل به يارب اشقي ام سعيد فلم اذكر كيف خرج جوابي في ذلك
 اليوم والثالث حين ينزل ملك الموت بقبض روعي فيقول يارب امع الاسلام ام مع
 الكفر فلا ادري ما يخرج في الجواب والاربع تفكرت في قول الله تعالى **وامن ان واليوم**
اتيا المحرمون فلا ادري من اي الفريقين اكون وكان سفينة الثوري رضي الله عنه
 يقول ما احدث على دينه الا سلب قال الغزالي رحمه الله وكان شيخنا رحمه الله يقول
 اذا سمعت بحال الكفار وخلودهم في النار فلا تاء من على نفسك فان الامر على النظر
 ولا تدرك ما يكون من العاقبة وماذا سبق لك في حكم الغيب ولا تغتر بصفاة
 الاوقات فان تحتها غوامض الاقارب وقال بعضهم يا معشر المخترين بالعصم ان تحتها

انواع التفرقة بين الله ابليس بالواقع عصيته وهو عنده في حقايق لعنة ورين
 بلعام بالواقع ولايته وهو عنده في حقايق عداوته وعن علي رضي الله عنه
 كرم من مستدريج بالاحسان اليه وكرم من مفتون بحسن القول فيه وكرم من مغرور
 بالستر عليه وما يتلى الله احدا بمثل الامارة له قال القشيري وكثير ما سمعت الاساذ
 ابا علي رضي الله عنه يقول في حق الله **يشهد** احسنت ظنك بالايام اذا احسنت له ولم
 تخف سقوت ما يجري به القدر وسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صفوة الليالي
 تحدث الكبرياء **وكان** ابراهيم بن ادهم رحمه الله يقول كيف تأمن ويزرهم
 الخليل كان يقول واجبتني وبنتي ان يعبد الاضنام ويوسف الصديق كان يقول
 توفني مسلما والحقني بالصالحين الثوري لا يزال يقول اللهم سلم سلم كانه في
 سفينة يخشى الغرق وعن محمد بن يوسف انه قال تأملت سفينة الثوري
 ليلة فبكت الليلة اجمع فقلت بكوا كل هذا على الذنوب فحمل يشاء وقال الذنوب
 اهقون على الله من هذا انما اخشى ان يسلبني الاسلام والعبادة بالله انتهى
 وقال ابو حنيفة رحمه الله عليه اكثر ما يسلب الايمان عند التزعم وفي الخبر
 انه يجبر الشيطان اليه فيجلس عند يساره ويقول انك هذا الدين وقل
 الهين اثنين حتى تجو من هذه الشدة **وحكي** ان واحدا من الرهاة مرض
 مرضا شديدا ودنا اجله فلقينه اصحابه الشبهة فلم يقبل فاعيد عليه ثانيا وثالثا
 فقال لا اقول فهاك فبكي اصحابه فبعد ايام رآه في المنام فقيل له ما فعل الله
 بك قال غفر لي ربي فقيل له كيف وقد قلت لنا في حال التزعم لا اقول قال
 ما كنت اردد عليكم واما رددت على الشيطان فانه كان يريد سلب ايماني فكان

بالصالحين وكان

وروى عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 احذوا من اهل البيت من ياتيكم في ارضكم فاحذوا من اهل البيت من ياتيكم في ارضكم
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول

يقول قل هكذا وهكذا **سئل** ابو حنيفة اي ذنب اخوف على سلب الايمان قال
 نكاح الشكر على الايمان ونكاح خوف الظلمة وقلتم العباد فان كان فيه هذه الخصال
 فالاعلم ان يخرج من الدنيا كافرا الامنا دركته السعادة اللهم سرنا فانا السعادة
 برحمتك وفضلك **فصل** في الردة **واعلموا** ان الردة هي كفر المسلم المالك
 هي البلية العظمى والظلمة الكبرى يعني المؤمنين ان يخرجوا منها استبد الاخوان
 ويجدرها منها العظم الخدر في يتحقق ان دخول ناس الدنيا اهلون منها **قال الله**
 في من يتبع غير الاسلام ديناً قلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين كيف يهدى الله قوما
 كفرا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءتهم البينات والله لا يهدي القوم
 الظالمين او ليكره انهم ان علمهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها
 لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك وصالحوا فان
 الله غفور رحيم **عن عائشة** رضي الله عنها ان امرأة ارتدت يوم احد
 فامر رسول الله صلعم ان تشناب فان تاب والاقبلت **وعنه** **سعيد بن المسيب**
 وانس بن مالك رضي الله عنهما عن رسول الله صلعم قال سيكون في امتي اختلاف
 وفرة قوم يحسبون القيل ويسبون الفعل يعرفون القرآن لا يجاوز
 شراقتهم من الذين من وقي السهم من الرقعة لا يرجعون حتى يردوا اليهم
 على قوتهم هم شالخ الخليفة وطوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب
 الله وليسوا منافي شير من قاتلهم كان اقل اليه بالله منهم قالوا يا رسول الله
 ما سبهاهم قال الخلق **اعلم** ان الردة تارة تقع بالقول سواء صدق بوجه
 عن عباد او استهزاء او اعتقاد قال الله تعالى قل ابا الله واياته ورسوله

وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول

وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول

كنتم ستهم قد لا تعتدروا قد كنتم بعد ايمانكم وتارة بالفعل وتارة بالاعتقاد
 وفي كل واحد في هذه الانواع الثلاثة مسايل لا تكاد تختص فندكر من كل نبذة يعرف
 بها غيرهما وعلى كل مسلم ان يعرفها ويحذر منها فيرتد من اعتقد قدم العالم او
 حذوت الصانع او اعتقد نبينا بعد محمد صلى الله عليه وسلم او اعتقد نبوت ما
 هو منفي عنه سبحانه وتعالى كاللون او الاتصال او الاتصال كالمجسم او
 ان لا لا الله ليس بحرام او سماعها فريضة او ان السلطان يحلل ويحرم
 ككثير من الظلمة يعتقد ان السلطان اذا غضب على احد وانعم على اخر
 بما له انتهى محل له ذلك او انكر البعث او الجنة او النار او شك في تكفير اليهود او
 النصارى او سخر باسم من اسماء الله تعالى او بامر او بوعده او وعيده او نسيه
 الى الظلم او كذب نبيا او استخف به او جرف من القرآن او من السنة او بالاحكام
 الشرعية او استحل ما حرم الله بالاجماع كالزنا والخمر وما يأتى هذه الظلمة
 من التباس من مكس او غيره او جحد وجوب فمجمع عليه اذا كان مشهورا كوجوب
 الصلوة الخمس او راحة منها او الحج او قال لمن حو قتل لا يغني عنك شيئا او قال
 لمسلم بالكاف او كما قال لا اخاف الله او القهية او قصعة من شريد خبير من علم
 او قال مالي بهذه الفضول عند ما قيل له لم لا تأمر بالمعروف او قال الله يعلم
 انه هكذا وهو كاذب والله يعلم انك احب الي من ولدي وهو كاذب او قال احسنت
 بشيئ مستقبل او ردد هل يكفر ام لا او رضي بالكفر او اشار به على مسلم او لم
 يلقين الاسلام طالبه او قال له الى اخر المجلس او قال لا ادري لمن قال له ما الايمان
 او لم ياتي ان لا يجزم الزنا والظلم او قتل النفس بغير الحق او تصدق بشيئ حرام

وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول

وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وروى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول

عن ولقد انزل على وسلم
وقلنا يا موسى انزل
وقلنا يا موسى انزل
عن فقال يا موسى

رجاء الثواب او سجد لصنم او شتم او قمر او ذبح لصنم او فعل ففعل اجمع المسلمون على انه
لا يصدر الامن كافر كالسجود للصليب والمشي الى الكنائس مع اهلها ينتمون اليهم من الزنايين
وغيرها فمن اتي بشيء من هذه الاشياء او ما اشبهها فقد كف وصار مهتدرا للهدى لانه اتي
بافحش النفاق الكفر واغفلها حكما وصبط اعماله ان مات عليها قال الله تعالى ومن يرتد منكم
عن دينه فيمت وهو كافر فاويل لك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون وقالت الخبيثات انما يحبظها وان ترجع مسلما لقوله تعالى ومن
يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين قال الاسنوي ونصر الشافعي
في الامم على جوف ثواب الاعمال بهجته الردة انتهم من ارتد لم يرث من ابيه
والخبرة من اقاربه اذا ماتوا وان مات هو لم يرث منه ابنته ولا غيره من الاقارب
ويكون ماله فيما وعى عن ابي بردة رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
رجل اعشى بين يدي ابيه فامرني ان اضرب تحتقه واحمسه ماله وكان من ذل الله استحل
ذلك ولما وقعت الردة في الصلوة والصوم بطولهما واذ قتل المرتد قتل بعينه
لا يصلي عليه ولا يدفن مع المسلمين لانه كافر لاحرمته له ومما يعتم به البلقي جعل
قانون الكافر كقانون الشرع في فصل القضا يافانه كفر سواء كان بقلب او لسان وكذا
تصويبه وكن المصلحة فيه وكذا شبيه الظلمة بما لك او بالزنايين او بالمنكر والنكير استهانت
ذكره في شعب الايمان فاستمسكوا بحكم الله بالدين القيم واحذروا يخرجكم منه من الفاظ
الردة وفعالها ونياتها النجوا من خلق دناب وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يريدون **وفي كتاب الترمذي**
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسقط على الكافر في قبره شجرة

وسعون

كثير

عن ابي بصير
عن ابي بصير
عن ابي بصير

وسعون يتينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تتينا منها نفي في الارض ما اثبت
خضا وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليها
بشعة وسين جن الكلب مثل حرها قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل النار عبد ابابو طالب
وهو منغل بنغلين يغلي منهما دماغه **وفي صحيح البخاري** عن انس عن النبي صلى الله
قال يقول الله لا هو الا اهل النار عبد ابابو يوم القيمة لو ان لك ما في الارض من شيء كنت
تقتدي به فيقول نعم يا رب فيقول الله تعالى اردت مثل اهوت من هذا وانت في صلب
ادم ان لا تشرك لي شيئا فابيت الا ان تشرك بي **وفي كتاب الترمذي** قال عليه السلام ان غلظ
جلد الكافر تشان واربع ذراع او اربعة اشبعه مثل احد وانه يجلسه من جهنم ما بين
ملكة والمد بينه **عن ابن عمر** رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يسحب لسانه الفتح
والفرسخين بنوطا ثم التائه **وفي كتاب الترمذي** عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلغني علي اهل النار يطوقون فيعيدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام
فيغاثون بطعام ذي عضة فيندكرونها ثم كانوا يجيرون العضة في الدنيا بالشراب
فيستغيثون بالشراب فيبضع اليهم الحميم بطل اليت الحديد فاذا اذنت من وجوههم شوى
وجوههم واذا دخلت بطونهم قطع ما في بطونهم فيقولون ادعوا جزية تجهتم
فيقولون او لم تكن تاريتكم رسولكم بالينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين
الا في ضلال فيقولون ادعوا ما لك فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيئهم انك
ما كنون **قال الامش** ثبت ان بين دعايتهم واجابة ما لك يا اباهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا
احذر من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما صالحين ربنا ارضنا منها فان
عدونا فانا ظالمون قال فيجيئهم اخسعا فيها ولا تكون قال فعند ذلك يسوق من كل خير
في الكره لانفسه

صلى الله عليه وسلم قال تاريتكم رسولكم قبل يا رسول الله صرح من صرح لا يبين في لا يبين من جوع ويستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام

وعند ذلك يأخذون في الزفير والنفث والعيال اعادنا الله منها وحياتها من اسبابها **فصل**
 تعلموا امور دينكم ولا تستكفروا ولا تغتروا بالكثرة المالكين وكما نوا على شدة الخلة ليعين
 الوقوع في الكفر **ورد في القارة** عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث ما
 كلف فيه وجد حلافة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواها وان يحب
 المؤمن لأخيه الا لله وان يكره ان يعوذ في الكفر كما يكره ان يقذف في النار واقتدوا
 بحكم الله يا ولي المؤمنين الذين نظروا لانفسهم ولا تظلموها واصبروا على البلاء والمصائب
 ولا تكونوا ممن يعبد الله على حرف فان اصابه حزن اطع الله به وان اصابته فتنة
 انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين **وفي الخبر** البخاري عن جابر
 بن الانبار رضي الله عنه قال شكاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
 بوسدة له في ظل الكعبة فقلنا **الاستنصير** لنا الاند عولنا فقال قد كان من قبلكم
 الرجل فيخلفه في الارض فجعل فيها ثقبين في بال انتشار فيوضع على رأسه فيجعل نهيق
 ويهتف بأمشاط الحديد ما دون كفيه وعظمه ما يصدده ذلك عن دينه والله ليؤمن
 الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صغارة الى حضرة موت لا يخاف الا الله والذئب
 على قومه ولكنكم تسجلون **وفي صحيح مسلم** عن شبيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال كان ملك فيهم كان قبلكم وكان له ساح فلما كبر السحر قال الملك اني
 قد كبرت فابعت ابني غلاما ما اقله السحر فبعث اليه غلاما ما يعلمه وكان في طريقه
 اذا سلك راهبا ففقد اليه وسمع كلامه وانجبه وكان اذا اني الساحر ممر بالراهب
 وفقد اليه فاذا اني الساحر صر به فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا احشيت الساحر فقال
 حبسني اهلي واذا اضيئت اهلك فعمل حبسني الساحر فيمنها هو علي ذلك اذا اني دابة

هذا الحديث في صحيح مسلم
 في كتاب الادب
 في باب من كان له من الدنيا والآخرة
 في باب من كان له من الدنيا والآخرة

عظيمة وقد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فاقصد في
 فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس
 فيها فقتلها ومضى الناس فاني الراهب فاحضر فقال له الراهب اني بئس انت اليوم افضل مني
 قد بلغ من امرك ما ارسى واكل شيتلي فان ايتليت فلا تدل علي فكان الغلام يبري الاله
 والابرص ويدوي الناس ساير الاذوي يسمع ذلك جليس الملك وكان قد علم غلامه
 بهذا يا كثير فقال ما ههنا لك اجتمع انة انت شفتيني قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله
 فان امنت بالله دعوت الله فشفيك فامته بالله فشفيه الله فاني لجليس الملك فجلس اليه
 كما كان يجلس فقال له من سر يد عليك بصرك قال ربي قال وكررت غيري قال مني
 وركبت الله فاحذره فلم يزل يعتذ به حتى دل على الغلام فحجى بال غلام فقال له الملك
 اني بئس قد بلغ من امرك ما يبري الاله والابرص وتفعل وتفعل قال اني لا اشفي
 احدا انما يشفي الله فاحذره فلم يزل يعتذ به حتى دل على الراهب فحجى بال راهب
 فقيل له ارجع عن دينك فاني قد دعا بال انتشار فوضع انتشار في مفرق رأسه فشقه
 به حتى وقع شقاه ثم جئ بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فاني فوضع انتشار
 في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جئ بال غلام فقيل له ارجع عن دينك
 فاني قد دفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به
 للجبل فاذا بلغتم خررؤته فان رجع عن دينه والا فاطح حوة فذهبوا به فصعدوا
 به للجبل فقال اللهم اكن فيهم ما شئت وحقق بهم للجبل فسقطوا وجار يشي الى الملك
 فقال له الملك ما فعل اصحابك قال اقيسهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه قال اذهبوا به
 فاحملوه في غور ونق سطقوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاطح حوة

رسول

فذهبوا به فقال لهم اللهم انفسهم ما شئت فانكفأوت بهم السفينة فقرقوا وجازيهم
فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفيتهم الله فقال الغلام للملك انك لست بشايلي حتى تفعل
ما امرتك به قال ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم تحن
سهمها من كنانتي ثم تضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم امر
فاكل اذا فعلت ذلك تقتلني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبته على جذع ثم اخذ سهم
من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رفعه فوقع السهم
في صدغه فمات فقال الناس امتا برت الغلام فاني فعلت له ما كنت تحذر قد
والله نزل بل حدثت ان قد آمن الناس فآمن بالآخرين ود باخواه السلك فحدثت
واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقموا فيها اوقيل له افتم تفعلوا
حتى نزل امرأة ومعهما صبي لهما فتقاعست فقال لهما الغلام يا امه اصرري فانك على الحق
وذلك بعض العلماء ان هذا الغلام اسمه عبد الله بن التمام وحدث ابن اسحق عن
عبد الله بن ابي بكر انه حدث ان رجلا من اهل نجران حفر خربة من خراب نجران في زمن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في جد وعبد الله بن التمام تحت دنة منها فاعداها
يدها على ضربة في رأسه فمسك عليها بيده فاذا اخرجت يده عنها تنقيت دما واذا امرت
بيده ردتها عليها فامسك دما وفي يده خاتمة مكتوب فيه سبني الله فكتب الي عمر فكتب اليهم
ان اقروا علي حاله وقرروا عليه الدفن الذي كان عليه ففعلوا **والتقى** رحمه الله
الي تصلب دين هؤلاء وحقوا عليهم احتملوا عقوبة الدنيا علموا منهم بان عذاب الآخرة أشد
وابقى وانهم لم يفرحوا من دينكم باد في بل بل بسبب جهل بامر الله انهم لم يسموا الحياة
التي هي من الآخرة فما منع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل **وفي صحيح مسلم** عن النبي

لما وضع يده على صدره

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانفس اهل الدنيا من اهل النار
يوم القيمة فيصنع في النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل ترى
نعم قط فيقول لا والله يارب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة
فيصنع صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بوسا قط هل ترى سدة
قط فيقول لا والله يارب ما ترى بوسا قط ولا رايت سدة قط **فان اصاب**
الموت يهضم الاصلاب ويبدل الزقاب ويرزق كل مخلوق الى التراب فينقر المؤمن
الى خير وحسن المآب ويسوق الفاجر الى الالم العذاب **سورة جررت**
اياهم البطالة لا اله الا انكم لم تكتب عليكم ذنوب ولا املت كتاب الشمال سفاهة
بكم في ما تاتي وليست ثنوب ومهما يعجب عقل الخمام المدة سبغته حتما
وامت كيب فقل لي اذا وافي علي غير هذه باي جواب ان دعيت نجيب **فصل**
اعلموا انه لا بد في الاسلام الرد وغيرة من الشهادتين مطلقا فان كان كفر
بانكار غيبها كجد فرض او غير ذلك وتخصيص رسالة محمد صلى الله عليه وسلم
بالعرب فلا بد مع الشهادتين من الاقرار بها انكره ويستحب ان يمتنع الكافر
عند اسلامه باقراره بالبعث ذكره في الروضة وغيرها فليبادر بالاسلام
بالشهادتين والرجوع عما اعتقده او انكره من كل ما تريد به
والمحذرات من الحذر من الموت على الكفر المأذون الله منه فانه
سوجب للمخلود في العذاب الاليم والحزن العظيم الذي يحصل
يوم ذبح الموت **فقد ذكر مسلم** عن ابن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت كانه كبريت مالح فيوقف بين الجنة و
النار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون فيقولون نعم

هذا الموت ثم يقال يا اهل النار هل تعرفون هذا فيسرفون وينظرون فيقولون
نعم هذا الموت قال فيؤمر به فيدعى قال انتم يقال يا اهل الجنة خلودا فلاموت وبيا
اهل النار خلودا فلاموت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم
اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون واسار بيده الى الدنيا **فتلقوا** وفي هذا
الاية ولازموا طاعة العلي العظيم فاضربوا على مخالفة الهوي صبر المريض على مر الزوال
لا يرجو في العافية من الشفاء فتوبوا واحذروا ان يصيبكم كرب هذا اليوم فان
لا كرب اعظم منه لاهل النار ولا سرور اعظم منه لاهل الجنة وادجسوا عن الشر
واسكروا الله تعالى يا امة محمد على ان يحكم الملة السمحة فان ملة من كان
قبلكم كانت فيها اضرار واثقال **وقد قال الله تعالى** واذ قال موسى لقومه يا
قوم انظروا انفسكم بالحق انكم الجمل ايها الذاكرين صانع السامر في حمل الخواثر
قوم فرعون بعد ما هلكوا وقال هذا الحكم والامر موسى في فكره هنا وخرج
فعبدا لاهل الجحيم مع اني عن النافع الاصح قالوا وايئس بنفع قال فتوبوا الى بارئكم
فاقتلوا انفسكم يعني يقتل البري منكم اليوم وقيل هو الجمع ذكركم خير لكم عند بارئكم
فلما امرهم موسى بالقتل قالوا انظر الامر الله فجلسوا اياما فتيه مجتنبين وقيل
من حمل حسنة او مد ظرفه الى قاتله او اتقاه بيد او رجل فهو ملعون مردود
توبته واصلحت القوم عليهم الخناجر فكان الرجل يرى ابنه واخاه وقريبه
وصديقه وجاره فلم يمكنه للمضي لامر الله تعالى فارسل الله عليهم ضيابة سوداء
سوداء لا يبصر بعضهم بعضا وكانوا يقتلونهم من العداة الى النساء فلما كثرت القتل
دعى موسى وهرون وبكيا ونضر عاوا قال يا رب هلك بنو اسرائيل البقية البقية
فكشف الله التحاب وامرهم ان يكفوا عن القتل فكشفت عن الووف

الجمع ان يقتل الشخص نفسه

من القتل

من القتل **وروي عن** الله عنه انه قال عدو القتل **سبح** في الظاهر كان من قبل
منه شهودا ومن بقي منهم مكفرا عنه ذنوبه **وانظر** **سبح** الله اني قوت من هو له وصبرهم
وحرية تباينوا فقتلوا انفسهم في انهم بكفي في بقائكم ان تشدوا وتقر موايل
ان لا تشدوا الى قتله وتلقوا اياهم متصين انهم ان فيما ينقص الابدان يا معز
عن الارواح متعزنا **لحسن** ان مني شئ من من قاتل ايماء القاتل الى من يقتل
قولا **الناس** وقد اتاك يا مريد واضح اثره في الشئ والقابح اهدايات الدنيا عيونها انكشفت
البصائر في بها وعدت على المسمع وامرته حتى امرت مشرقها والشمس
مثل لمعان البرق في مصيبتها واسعة الخريف سوت عواقبها بين سلفين الشرق
والغرب في انجاسها في عكس ولا سلم منها صاحب مدد في من قاتل الله الكفر
ان ديت وت في لها القاتل على احد عجبالا منكل والحيوة قصيرة في فقد الفكر لانه
ان قاتل افسد من حيث بان تعلق بالمني والي المنيته كل يوم تدفع لا تحدد عقل بعد
تقول **تجارب** في تغرب بصلها في سقطت اظلام نوم او اظلم ناييل ان الليالي
منها في شدة يوم ففكر دايما الغيب نفس لا ابا انك تجمع
ان حسنة من براس حيت فضرب به برجله وقال تكلم يا ذن الله فتكلم
يا روح الله انا ملك من زمان كذا وكذا بينما انا جالس على سرير ملكي وعلى
ثايجي وحوالي حشود وحينئذ تبدى الي ملك الموت قال متى بل عصى على حال
وخرجت نفسي اليه فيا ليت ما كان من تلك الجموع كان فرقة قاتلها ما كان من ذلك
الامر كان وحشة **ابا** اعلم ان اول الفرض على المكلف قول لا اله الا الله محمد
رسول الله في معرفة معناه في معرفة الاشياء الستة التي اجاب بهار رسول

يكفم
الملك لا يزال

والله اعلم
بما في
القلوب

والمراد بالمتبعة كان الاهتمام في الدرجة الاولى وصرف الاركان النفيسة
بل كل العمر في اولى لان سبيل الجنة والعمل بعد عز من النار وجنة
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعني ليلة المعراج على النار فابى الله ان يطلعني
يا رسول الله من النار قال لا بل من العلم **روى البيهقي** من حديث ابي اسحق
اطلبوا العلم ولو بالعين **روى البيهقي** انه قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحيي
ولا مستكبر وان قال عابثه رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن
الحياء ان يتفقهن في الدين وان رجلا جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن
في حديث واحد **روى البيهقي** من حديث ابي امامة انه قال صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كفضلي على ابي طالب وان الله وملائكته واهل السموات
والارض يحسنون في حركاتها وحسن الحركات يصلون على معلم الناس الخير **قال**
المحضي وفي ذلك غاية السرف ان قال عليه الصلوة والسلام كفضلي على ابي طالب
فكيف بالدين وفضل العالم على العابد من ان نفع العلم يتعدى الى جميع الخلق
وفيه احياء الدين وتلو النبوة **روى مسلم** من دل على خير فله مثل اجر فاعلم
روى البيهقي انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعادري رضي الله عنه لما بعثه الى اليمن لان
يهدى الله بك رجلا خيرا من الدنيا وما فيها قال عليه السلام يسفع يوم القيمة
ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء قال الغزالي فاعظم مرتبة هي تلو
النبوة و فوق الشهادة مع ما ورد في فضل الشهادة **روى البيهقي** وغيره
انه قال عليه السلام ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دينه وفقيه واحد
استدعى الشيطان من الف عابد والمكش شي عباد و عماد هذا الدين الفقه **روى البيهقي**

الحياة ان يتفقهن في الدين وان رجلا جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن

قال علي رضي الله عنه كرم الله وجهه
من تعلم العلم ولم يعمد الى كسب فقد
اعطى من ثوابه ما لا يحصى

قال ابن

قال ابن عباس رضي الله عنهما للعلماء درجتان فوق المؤمنين بسبعين درجة
ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام **وقال ابن مسعود** رضي
الله عنه عليكم بالعلم قبل ان يرفع ويرفعه ان يهلك رتبة فوق الذين تقس
بيده ليقدر رجال في سبيل الله شهدا تران يستعظم الله علمهم
لما يت في ما من كرامتهم وان احدا لم يق لدعائها واما العلم بالتعلم وقال فتح
الموفق صلي الله عليه وسلم اذا امتنع الطعام في الشارب والذواق يموت والوا
بلي قال كذلك القلب اذا امتنع عنه الحكمة والعلم تلت أيا من يموت والوا صدق
فان غذاء القلب العلم والحكمة وبه حيواته اي القلب كما ان غذاء الجسد بالطعام
ويستفقد العلم فقلبه من يرض وموته لا يرض ولكن لا يشع به اذ حبس بها
ويستفقد بها ان يطل احساسه فاذا حظ الموت عنه اقبأ الدنيا احسن بها له
وتحسن تحسن لا ينفعه في ذلك كاحساس المقيت عن شكر بها اصله من الجراحات
في حال الشكر فتعوز بالله من يوم كشف القطار فان الناس نيام فاذا ماتوا استهوا
وفي الغاية والخط المحضي قال السيد الجليل خير بن عمر بن قنبر كوا العلم
و بحالسة اهل العلم واتخذوا محاربا و صلقوا وصاموا حتى يرس جلد احدى
علي عظمه خالفوا فهاكوا في الذي لا اله غير ما عمل عامل على جهل الا كان ما
من يفسد اكثر مما يصنع وصبرهم بالهلاك فتنة له ولا تكسل في تعلمه قال فضيل بن
عياض وضع عليك بطر في الهدى ولا يضر ك ولا يضر حشك فلة السالكين وياكل
ثم ياكل وطرف في الضلالة ولا تضر بكثرة الهالكين والله دمر القائل **ابن**
ولا تضج من مطلب فافه الطالب ان يضج اما من السبيل ليخرجه
ولا تكمل

في الصحيحين الصيام قد بدأ وقال آخر لو قُتِبَ الدين على طلاب ما نَجَحَ الغايص
 في طلبه ولو قَامَ المرء ما أَصْدَقَهُ لم يكن التَّجَانُّ في حسابهِ مَا لَعَلَّ لَوَاقِحَ البحرِ
 لا مَحَالَتَهُ الْأَوْرَارَةُ الهَوَلُ مِنْ عِيَابِهِ مَنْ يَغْشَى لِسَانَهُ يَلْقَى عِنْدَهَا مَا
 يَلْقَى الْحَيُّ مِنْ أَحْبَابِهِ وَقَالَ آخَرُ يَشَاغُلُ بِالدُّنْيَا النَّاسُ فَاصْبَحُوا عَنْهَا
 مَحْجُورِينَ قَدْ مَنَعُوا الْقِيَامَ وَأَهْلُ الثَّقَلَيْنِ لِلَّهِ شَرُّهُ قُلُوبُهُمْ إِلَى غَايَةِ نَالِيهَا
 الْمُسْتَرْبَةُ الْعَذَابُ فِي الْوَلَوَاتِ بِعَمَلِ الْعِلْمِ فِي رَوْضَةِ الثَّقَلَيْنِ بِهَا انْفُسُ الْأَبْرَارِ قَدْ
 قَلَّيَتْ حَتَّى هُمْ قَطَعُوا الدُّنْيَا بِخَوْفٍ وَعَيْدِهِمْ فَذَكَرَ هُمْ لِمَوْتِ أَقْرَبِهِمْ
 كَرَامَتُهُمَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً فِي فَنَاءِ عَذَابِ النَّارِ فَصَلِّ
 اعْلَمْ أَنَّ مَا تَقْدِمُ مِنْ شَرِّ الْعِلْمِ وَفَضْلِ التَّعَلُّمِ وَالتَّعْلِيمِ فِيهَا أَرِيدَ بِهِ وَجْهُ
 اللَّهِ وَالْإِفْلَاحُ فِي الْمَعْلَمِ قَدْ عَرَضَ انْفُسُهُمَا لِلْهَلَاكِ وَلَعَلَّهَا هَلَكَةُ الْإِبْدَانِ فِي الْمَعَالِي
 بِرَيْدِ الْكُفْرِ كَمَا وَقَعَتْ الْأَشَارَةُ مُعَصِيَةً مَنِ اتَّخَذَ أَشْرَفَ الْأَشْيَاءِ وَرَيْدَةً
 لِأَخْسَنِ الْأَشْيَاءِ وَحَصَلَ بِهِ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ وَإِعَادَةُ أُمَمٍ لَهَا هَلَكَةُ **وَرَوَى**
 أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مَا يَنْتَفِعُ بِهِ وَجَهًا لِلَّهِ لَا يَنْتَعِلُهُ
 إِلَّا لِيَصِيبَ بِهِ غَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَكِدْ قَدْ قَلَّ الْجَنَّةُ يَقُومُ الْقِيَمَةُ **وَرَوَى** ابْنُ
 مَاجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَا تَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِيَتَّهَبُوا بِهِ الْعُلَمَاءُ وَلِيُتَّهَبُوا
 بِهِ السُّفَهَاءُ وَلِيَتَّخِذُوا وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ **اعْلَمْ**
اعْلَمْ أَنَّهُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَعَلُّمِ الْعِلْمِ لِهَذِهِ الْأُمُورِ فَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ
 لشيءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْجُوهِ فَهُوَ عَاصٍ بِطَلَبِهِ مُخَالَفٌ لِمَا سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 وَبِهِ يَسْتَفِيقُ النَّاسُ **وَرَوَى** الدَّيْلَمِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ طَاعِلِيهِ

باصدام

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مَا يَنْتَفِعُ بِهِ وَجَهًا لِلَّهِ لَا يَنْتَعِلُهُ
 إِلَّا لِيَصِيبَ بِهِ غَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَكِدْ قَدْ قَلَّ الْجَنَّةُ يَقُومُ الْقِيَمَةُ

بمخالفة

الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ قَالَ مَنِ اتَّخَذَ عِلْمًا لَمْ يَشْرُدْ هُدًى لَمْ يَشْرُدْ دِينًا لَمْ يَشْرُدْ دِينًا لَمْ يَشْرُدْ دِينًا لَمْ يَشْرُدْ دِينًا
 وَبِإِيَادَةِ الْهُدَى هُوَ التَّجَانُّ فِي عِنْدِ الرَّغْبَةِ إِلَى وَصْفِهَا اللَّهُ بِصِفَةِ الْمُسْلِمِ لَدُنْهُ
 بِإِيَادَةِ الْعِلْمِ مَنْ يَدُ فِي الْهُدَى إِذَا الْهُدَى عَلَى قَدْرِ الْعِلْمِ وَالْمَوْفُوعَةِ فَمَنْ عَدَلَ عَنْ
 الْمُرَادِ بِالْعِلْمِ فَقَدْ أَخَذَ فِي غِيَرَةٍ فَلَا يَزِدُّهُ إِلَّا بَعْدًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهَذَا
 عَيْنُ الْمَلَكَةِ **وَرَوَى** ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى بَعْضِ
 الْأَنْبِيَاءِ قُلْ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ وَلِيُتَّقُوا اللَّهَ وَيَتَعَلَّمُوا لِيُتَّقُوا اللَّهَ وَيُطْلُبُوا الدُّنْيَا بِجَهْلِ
 الْآخِرَةِ يَلْسَنُونَ لِلنَّاسِ مُسَوِّكًا لِلْبَيِّنَاتِ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الدِّيَابِ وَالنَّاسُ يَحْسَبُونَ
 مِنَ الْعَقْلِ وَقُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّيْبِ أَيَّامُ يَخَادِعُونَ وَبِإِيَادَةِ الْعِلْمِ لَا يَجِبُ
 لَهُمْ قِيَمَةٌ تَذَرُ لِحَالِهِمْ مِنْهُمْ حَيْرَانٌ **وَرَوَى** التَّحَوُّيُّ عَنْ أَسَامَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُجَاوِزُ بِالْجَلِّ يَعْمُ الْقِيَمَةُ فَيُلْقَى فِي النَّارِ قَتْلًا لِقَاءَ قَتْلِهِ
 قَبْدٌ فِي رُءُوسِهِمَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرِجْلَيْهِ فِي جَاهٍ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيْنَ فُلَانٌ
 مَا شَارَكَكَ النَّاسُ كُنْتَ تَارَةً نَابًا مَعْرُوفًا وَتَهْتِكُنَا مِنَ الشَّرِّ قَالَ كُنْتُ أَمْرًا كَمِ
 بِالْمَعْرِفَةِ وَلَا أُنْبِئُهُ وَأَنَّهُمْ كَمِ مِنَ الْمُنْكَرِ وَأَنَّهُ قَالَ شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ فِي طَبَقٍ
 فِيهَا كَطْنٌ لِلْحِمَارِ بِرِجْلَيْهِ **وَرَوَى** ابْنُ دَاوُدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِي رَجُلًا لَقِيَ صَافِيًا هَمًّا جَلًّا
 بِمَقَارِبٍ مِنْ تَارٍ قُلْتُ مَتَى هُوَ لَا يَأْجِبُ بِيْلَ قَالَ هُوَ لَا أَرَى خَطْبًا لَهُ مِنْ امْتِلَ
 يَأْتِيهِ مِنَ النَّاسِ بِالْبَرِّ وَيَسْئَلُونَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ **وَرَوَى** ابْنُ
 قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَأْمَنُ غِيْبُ الدُّجَالِ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الدُّجَالِ فَقِيلَ مَا ذَاكَ قَالَ أَيُّ النَّاسِ
 أَمَّةٌ مُضِلُّونَ **وَرَوَى** فِي غَايَةِ الْكَلَابَةِ وَفِي هَذِهِ الْحَدِيثِ بَيِّنَةٌ مِنْهُمْ يَجِبُ

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مَا يَنْتَفِعُ بِهِ وَجَهًا لِلَّهِ لَا يَنْتَعِلُهُ
 إِلَّا لِيَصِيبَ بِهِ غَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَكِدْ قَدْ قَلَّ الْجَنَّةُ يَقُومُ الْقِيَمَةُ

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

593

أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقْبَهُ عَلَيَّ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَضَيْتُ
الصَّلَاةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقْبَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ هَلْ حَضَرْتَ
مَعَنَا الصَّلَاةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قَدْ غُفِرَ لَكَ **وَالْحَقُّ** فِي رِيَاضِ الصَّالِحِينَ وَقَوْلُهُ
حَدًّا هَذَا صَبْتُ مَعْنَاهُ مَعْصِيَةً تَوْجِبُ الْعَزِيزُ وَلَيْسَ بِالْمِرَادِ لِحَدِّ الشَّرْعِيِّ حَتَّى
الزَّيْلُ وَالْخَيْرُ وَغَيْرُهُمَا فَإِنَّ هَذِهِ لِحَدِّهِ لَا تَسْقُطُ بِالصَّلَاةِ وَلَا يَجُوزُ لِلْإِمَامِ
رُكُوعُهَا **وَالْحَقُّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ مَا مِنْ أَمِيرٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْنُوءَةٌ فَيُحْسِنُ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ
وَحْدَهُ عَمَّا وَرَأَوْهَا الْأَلَاةُ كَقَارِعٍ لَهَا قَبْلُهَا مِنَ الذَّنْبِ **وَالْحَقُّ** الْمَازِنُ كَبِيرٌ
وَذَلِكَ الذَّنْبُ كُلُّهُ **وَالْحَقُّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ بِلَاغٍ فِي الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ
وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ **وَالْحَقُّ** فَتَنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَخَوْفُهُ مَا يَحْتَمِلُ
مِنْ أَفْرَاطٍ مَحْتَوِيَةٍ لَهُمْ بِحَيْثُ يَتَغَلَّاهُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ ظَنَائِهِمْ أَوْ تَقْرِيظُهُ فَمَا يَأْتِيهِ
مِنْ الْقِيَامِ بِحَقِّهِمْ فِي تَارِدِهِمْ فَإِنَّهُ رَاجِعٌ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَهَذِهِ
كُلُّهَا فَإِنَّ تَقْضِيَةَ الْحَاجَاتِ وَمِنْهَا ذُنُوبٌ يَرْجِي تَكْفِيرُهَا بِالْحَسَنَاتِ كَمَا قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ **وَالْحَقُّ** عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ
السَّامِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَكَلْتُ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ وَ
أَنَّهُمْ لَيْسُوا أَعْلَى نَبِيٍّ وَهُمْ يَجِدُونَ الْأَوْتَانَ قَسَمَةً بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يَخْتَرُ
أَخْبَارًا فَفَعَدْتُ عَلَى رَأْسِي فَقَدِمْتُ عَلَيْهِمْ فَأَذَانُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُسْتَعْفٍ جَرَأَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَتَلَقَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ

لَهُ مَا أَمَرْتُ مِنْ أَنْتَ قَالَ النَّبِيُّ قُلْتُ وَمَا بِي قَالَ أَرْسَلَنِي اللَّهُ فَعَلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَنِي
بِصَلَةِ الْأَرْقَامِ وَلَسْ أَلَا وَأَنْ يُوَقِّدَ اللَّهُ لَا يَشْرُكُ بِهِ شَيْءٌ قُلْتُ مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا قَالَ خَدْنِي
وَعَبْدُ وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَدِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ إِنِّي مُسْتَعْلِكٌ قَالَ بَنِي لَا تَسْتَطِيعُ
ذَلِكَ يَوْمَئِذٍ هَذَا الْأَمْرُ حَالِي وَحَالُ النَّاسِ وَلَكِنْ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَازْأَمِعْ بِي قَدْ ظَهَرَتْ
فَأَذَانُ قَالَ غَمٌّ فَذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِي وَقَدِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَكُنْتُ فِي أَهْلِهَا فَجَعَلْتُ
الْخَبْرَةَ الْأَخْبَارَ وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَتَرَدُّوا قَدِمْتُ لِقَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةَ فَقُلْتُ
مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَقَالُوا النَّاسُ إِلَيْهِ سَرَّعُوا وَقَدِمُوا قَوْمُهُ قَتَلُوا طَوْعًا
ذَلِكَ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْغَمُّ فِيَّ قَالَ نَعَمْ أَسْأَلُكَ لِقَائِي
لِمَا كُنْتُ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْغَمُّ فِيَّ مَا عَمِلْتُ إِلَّا بِمَا أَمَرْتُ عَنْ الصَّلَاةِ قَالَ صَلِّ صَلَاةَ
الصَّبْرِ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ نَارُهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ شَيْءٍ يُطَاوِ
وَحْ يَسْجُدُ لَهَا الْكَفَّارُ ثُمَّ صَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَسْهُودَةٌ مُحْضَرَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الْبُطْلُ بِالزَّوْحِ ثُمَّ أَقْصِرْ
عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّ شَيْءًا نَزَلَ فَأَذَانُ الْغَمِّ فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَسْهُودَةٌ مُحْضَرَةٌ حَتَّى تَطْلُعَ
الْعَصْرُ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَغْرِبُ بَيْنَ شَيْءٍ فِي مِطْطَانٍ وَحْ يَسْجُدُ
لَهَا الْكَفَّارُ قَالَ فَقُلْتُ يَا بَنِي اللَّهِ فَإِلَى صَوْنِهِ خَدْنِي عَنْ مَا مِنْكُمْ لِقَائِي وَصَوْنُهُ فِيمَنْ مِنْكُمْ
وَيَسْتَشْقِي فَيَسْتَشْقِي الْأَخْرَجَتْ خَطَايَاكُمْ وَفِيكُمْ وَفِيكُمْ ثُمَّ أَغْسِلْ رَأْسَكُمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ الْأَخْرَجَتْ
خَطَايَاكُمْ وَفِيكُمْ خَطَايَاكُمْ يَدِي إِلَى الْمَقْبَرَةِ الْأَخْرَجَتْ خَطَايَاكُمْ مِنْ أَنْتُمْ مَعَ مَا
فَمَنْ تَمَسَّحَ رَأْسَهُ الْأَخْرَجَتْ خَطَايَاكُمْ فَمَنْ تَمَسَّحَ رَأْسَهُ فَمَنْ تَمَسَّحَ رَأْسَهُ فَمَنْ تَمَسَّحَ رَأْسَهُ
خَطَايَاكُمْ رَجُلٍ مَعَ مَا فَمَنْ تَمَسَّحَ رَأْسَهُ فَمَنْ تَمَسَّحَ رَأْسَهُ فَمَنْ تَمَسَّحَ رَأْسَهُ فَمَنْ تَمَسَّحَ رَأْسَهُ
لَهُ أَهْلٌ وَفِيكُمْ قَلْبُهُ لَدَى الْأَنْصَرِ مِنْ فُطَيْمِةَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَخَدَّتْ عَنْ رَأْسِهَا

لَهُ مَا أَمَرْتُ مِنْ أَنْتَ
بِصَلَةِ الْأَرْقَامِ
وَعَبْدُ وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ
ذَلِكَ يَوْمَئِذٍ هَذَا
فَأَذَانُ قَالَ غَمٌّ
الْخَبْرَةَ الْأَخْبَارَ
مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ
ذَلِكَ فَقَدِمْتُ
لِمَا كُنْتُ قَالَ فَقُلْتُ
لِلْكَفَّارِ قَالَ فَقُلْتُ
وَيَسْتَشْقِي فَيَسْتَشْقِي
خَطَايَاكُمْ وَفِيكُمْ
فَمَنْ تَمَسَّحَ رَأْسَهُ
خَطَايَاكُمْ رَجُلٍ
لَهُ أَهْلٌ وَفِيكُمْ

ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول اذا حضرت الصلوة فقل مؤا الى ناركم التي اوق
 قد تموها فافطعها و كانت ثابتة البتة قد حب اليه الصلوة وكان يقول
 اللهم ان كنت اذنت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لي حتى اصلي في قبري
 وكان اوق بين القبرين رحمه يقول هذه ليلة القدر فبقي الليل كله في ركعة
 ويقول هذه ليلة السجود فبقي الليل كله في سجدة **قال** محمد بن سيرين
 رحمه الله رحمه ت بين الجنة وبين النار كعتين لا خبز في كعتين على الجنة
 لا في النار كعتين رضاء التي **شعر** الا في الصلوة الحية والفضل اجمع لا بها
 لا بد من الله خضع و اقول قد من شريعة ديننا و اخر ما ينبغي ل ذا الدين
 يتفع فمما قام للتكبير لا فقه رحمة وكان يعبد باب مؤلا لا يفزع وكان
 اتي العرش حين صلواته نجيا فلما طوى بابه ان كان خضع **وروي** عن الحسن
 البصري انه قال قال للمقاتي نكث كرامات يتناشر البر على راسه من
 غبار التمار الى مفرق راسه و يحق به الملايكة من لدن قد منته الى غبار
 التمار و بنا دمي ملك لوعلم هذا العبد ما ينال من رحمة الله تعالى و فضل
 ما تنفقت لا انقل من صلوة له فينبغي للصلي ان يعلم ما فيه من كرامة
 الله تعالى فجمدة علي مامة به عليه و وقفة فقد روي عن قتادة رضي
 عنه انه داني الى النبي صلى الله عليه و علي سيدنا محمد نعت امة محمد ص بانهم يصلون
 صلوة لو صلوا قوم ثمود ما اخذتهم الصخرة ثم قال قتادة رضي الله عنه
 عليكم بالصلوة فانها من احسن خلق المؤمنين **وفي مختصر الاحبار** ان قيل
 اشتاق الصلوة من الصلي وهو عن ضحبة معوجة على نار لتقويها

قد روي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

وبال

وبالطبع عوم والمصلي من وفي السطوة يتقو اعوجاجه ثم يتحقق مواعيد
 فانه كمصطلي ومن اصطي بنا الصلوة و قال عوجاه لا يعرض على النار وهي
 صلواته بينه وبين ربه تعالى **وفي كتاب المعاد** في غير ذلك ابو مؤسي التميمي
 نوبت نوار امرأة الفرس دق خرج في جنازة لها و جوة اهل البصرة
 وقت ارها و فيهم الحسن بن ابي الحسن البصري قال الحسن للفرس دق خرج في
 جنازة لها يا ابا فارس ما اعدت لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله منذ سنين
 سنة و حمنة تجايب لا بد من كني الصلوة الخمس فلما دققت يوقا قام الفرس
 على قبرها **شعر** اخاف و راء القبر ان لم يغافني اشد من القبر النمام و انما
 اذا فاذني يوم القيامة فايد غنق و شوق يسوق الفرس دقا القدر **شعر**
 من اولاد ادم من مشي الى النار مغلول القلادة انزلت فاستاق الى نار
 الجحيم مسرا **شعر** سليل فطاب لبوقا تحت قاذائر نوقا فيها الخميم
 سائرهم يد و بعد من قات المحيم ثم قاذ **فصل** في الامس بالمحافظة على
 الصلوة المكتوبات والنهي الاكيد والوعيد الشديد في تركها **قال الشيخ**
 حافظ واعلي الصلوات والصلوة الواسطي ام وا طبقا و داوموا على الصلوات
 المكتوبات بموافقتها وحدودها وانما امر كانها خصوصا الصلوة الواسطي
 سطي ام الفضلي وهي صلوة العصر فقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله
 شغلوا عن الصلوة الواسطي صلوة العصر ملائكة يتقونهم بالاد و قيل
 فضلتها لما في وقتها من اشتغال الناس بتجاراتهم و معاشهم و قيل الصلوة
وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرت أن أقابل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصمتهم مني ومن أهله
وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله **وفي صحيح مسلم** عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بين الرجل وبين الشرك
والكفر ترك الصلوة **وفي كمال المعاني** معناه بين المسلم وبين أن يسميه بسم الله
واستحقاقه من القتل ما استحققت ترك الصلوة **وفي صحيح البخاري** عن أبي المليح
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم ذي غيم فقال بكتير قول بصلوة العصفرة
التي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلوة العصفرة فقد حبط عمله **قال الكرماني**
أي بطلان العمل بطلان الثواب وفايده أو المراد بالعمل عمل
الدنيا الذي يسبب الاشتغال به ترك تلك الصلوة يعني لا يستغفر به ولا يستغفر
عنه **وفي الصحيحين** عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال الذي يفوق له صلوة العصفرة
فكانت أولى أهله وماله قال ابن عبد البر أي أنه كالذي يضارب بالاهل
والمال إصابة يطلب بها القوت يفتح الواف والوفير للحنانية التي يطلب بها
فيجمع عليه غمها غم المصيبة وغم قلب الثابت وقال النووي أي نقصان
هو أهله وماله وسلبها فقير بلا اهل ومال **فليكن** من فوقها كحدرة من
ذهب أهله وماله **وفي كتاب الترمذي** عن شقيق بن عبد الله التابعي رحمه الله
قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلوة
وعن بريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فهذا

المراد

تركها فقد كفر قال في الاحياء ابن قارب أن يخلع عن الايمان بالخلال عروقه و
سقوط عبادته قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رأى جالساً في المسجد والناس يصلون ما منعك أن تصل مع الناس أنت
مسلم عباد الله طيعوا الله ولا تتركوا الصلوة التي فيها من المنافع ما لا يحصى
إلا الله وفي تركها من الإفات ما لا يدرك عاقل لنفسه بواحدة منها ومن العقوبة
ما لا تصبر نفس على أدنى منها **وقد روي** في عيون الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال وحمل الله
التي ليلة المعراج من ترك الصلوة منعها من امتثال عهده يوم القيمة عذاباً لا يغني
أحد من العالمين فلا تعاد نفسك فإنها ضعيفة لا تقدر على حشر الثمير ولا تطبيق منامة
شريك من وجع الضر من ليل شعري باني وسيلة يتوسل من تركها بالي جواب
جيب إذا سئل عنها **وقد روي الترمذي** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قال
ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلواته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت
فقد خاب وفي خبر فان نقص من فريضة شيء قال الربيع عن رجل انظر وأهل عهدي
من تطوع فأكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر أعماله على هذا **هذا**
قاعدة **وإن حكم الله** ما به تقوى ولا تقعوا في ما به تحسرون فحسبتم أنها خلتكم
عبثاً وأنكم إليها لا ترجعون **وفي كتاب المغازي** أنه خطب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال
أيها الناس أنكم لم تخلقوا عبثاً ولن تركوا سدي وإن لكم معاً دافعاً لكم الله فيه
الفضل ولحكم فيها بينكم فإب وحسب عبد أخرج الله من رحمته التي وسعت كل شيء
وجنة عرضها السموات والأرض وأمانها يكون الأمان عدا لمن خالفوا تقي وباع قليل
بكثير وقانياً يباقي وشقاء يسعاده الأثر وإن أيها الناس أنكم في أصلاب الهالكين

معدن و من خارجها
معدن ما تارها

وَيَسْتَعْلِقُ بَعْدَكُمْ الْبَادِيَةَ الْأَوَّلَةَ **الْحَمْدُ لِلَّهِ** أَنْكُمْ تَسْتَعْلِقُونَ غَادِيَا وَرَائِحًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَقَدْ قَضَى اللَّهُ وَاللَّهِ أَنْكُمْ تَسْتَعْلِقُونَ فِي بَطْنِ قَائِمٍ مِنَ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ سِدْرًا
مُسْتَدِيرًا لَكُمْ الْأَسْبَابَ وَفَارَقَ الْأَحْيَاءَ وَتَأْتِيهِ الْحَيَاتُ وَأَيْدِي اللَّهِ إِيَّاكُمْ لَأَقُولُ
مَقَالِي هَذِهِ وَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَحَدَكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ الْكُثْرَةِ مِمَّا عِنْدِي لَكُمْ سِتْرٌ كَرِيمٌ
عَادِلٌ أَمِيرٌ يَسِيرُ بِطَاعَتِهِ وَيَسِيرُ فِيهَا عَنْ مَعْصِيَتِهِ ثُمَّ اسْتَعْفَى وَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى جَبْهِهِ
وَقَالَ حَتَّى بَلَغْتُ ذُو مَوْعَةٍ لِحَيْثُ وَمَا نِيَّ تَجَلَّسَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً
رَاسَةً **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ وَلَا تَسْتَعْلِقُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ اسْتَعْلَا بِقَضَى بَكْمَ إِلَى
نَمْدِي بِسُوءِكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ لَكُمْ مَبْرُورَةً مِمَّا لَكُمْ مُخَالَذَةً أَسِيرًا مَقُولًا بِدَائِرَتِهَا
مَتَّهِيًا تَغْيِيرُهَا عَالِيًا تَرْفِيقُهَا وَكَمْ يَوْمٌ مَيِّدٌ مِنْ شَلَا يَنَادِي فِي نَارِ
جَهَنَّمَ وَاشْبَابًا وَافْتِحَابًا وَجَهَاءَ وَكَمْ يَوْمٌ مَيِّدٌ مِنْ كَهْلٍ يَنَادِي فِي نَارِ جَهَنَّمَ
وَأَهْلًا وَكَمْ يَوْمٌ مَيِّدٌ مِنْ شَبَابٍ يَنَادِي فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاشْبَابًا وَكَمْ يَوْمٌ مَيِّدٌ مِنْ
يَوْمٍ مَيِّدٌ مِنْ أَهْلِ نَارِ جَهَنَّمَ وَافْتِحَابًا وَافْتِحَابًا شَرَّابٌ أَهْلُهَا
لَحْمٌ وَعَدْلُهُمْ ابْنُ مَقِيمٍ الذَّابِيَةُ تَقِيمُهُمُ وَالرَّيَاوِيَةُ تَحْمِلُهُمْ لَمْ يَمُرْ عَلَيْهَا
بِالْوَيْلِ صَبِيحٌ وَلَيْلٌ فِيهِمْ أَجْمَعٌ أَمَانُهُمْ فِيهَا الْبَهْلَالُ وَمَالُهُمْ مِنْ أَشْرَافِهَا
قَالَ قَدْ سَدَّتْ أَقْدَامُهُمْ إِلَى النَّوَاصِي وَأَسْوَدَتْ وَجُوهُهُمْ بِدَلَّةِ
الْمَعَاصِي يَنَادُونَ مِنْ فِي جَاهِهَا وَشِعَابِهَا يَكْتُمُونَ شَرَّ دَقِ عَذَابِهَا يَا مَالَكُ
قَدْ حَقَّ عَلَيْنَا الْوَعْدُ يَا مَالَكُ قَدْ حَقَّ عَلَيْنَا الْوَعْدُ يَا مَالَكُ قَدْ بَسَّالَ مَتَا
الصَّدِيدُ يَا مَالَكُ قَدْ بَسَّالَ الْخَبِيرُ يَا مَالَكُ قَدْ حَقَّ عَلَيْنَا الْوَعْدُ يَا مَالَكُ قَدْ حَقَّ عَلَيْنَا الْوَعْدُ
يَا مَالَكُ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا لَا نَعْقُودُ فِي جَنَّتِهِمْ مَالَكُ بَعْدَ مَا نَهَيْتُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ

وَأَقَالَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَفِيهَا
وَأَقَالَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَفِيهَا



لَا تَحِينَ أَمَانٌ وَلَا خُرُوجٌ لَكُمْ مِنْ دَارِ الْهَوَانِ أَحْسَنُ فِيهَا غَضَبُ الرَّحْمَنِ قَضَى
الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شَفَقْتَانِ **شَرُّهُ** كَمْ مِنْ عِبْرَةٍ أَصْبَحَتْ فِيهَا تِلْكَ لَهَا الْحَدِيدُ
فَاسِي إِلَى كَمْ وَالْمَعَادُ إِلَى قِيَمٍ تَذَكَّرَ بِالْمَعَادِ وَأَنْتَ تَأْسِي **فَصَلِّ لَعَلَّ**
أَمْرَ تَرَكَ الصَّلَاةَ غَيْرَ مُعْتَقِدٍ لَوْ حُجِبَ بِهَا كَفَرٌ وَقِيلَ لَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ وَبِهِ الْبَخَارِيُّ وَحُكْمُهُ الْمُرْتَدُّ وَإِنْ شَرَّهَا تَأَسَّرَ
حَتَّى خَرَجَ الْوَقْتُ قِيلَ يَكْفُرُ لَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ **رَأَيْتُ**
وَأَخَذَ بِهِ خَلَّافٌ مِنْهُمْ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَاسْحَافُ بْنُ رَافِعٍ
وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ وَابْنُ حَبِيبٍ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **قَالَ** الْجُمْهُورُ
لَا يَكْفُرُ الْقَوْلُ نَعِ انْ لَكَ لَا يَغْفِرُ إِلَّا بِشَرْكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ مِنْ سَيِّئَاتٍ
وَأَكْثَرُهُمْ يَرَى قَتْلَهُ لَقَوْلُهُ نَعِ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فِي تَوَّابٍ
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشُوبَ وَ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ تَحْمَدَ رَسُولَ اللَّهِ وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا
فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَوْا مَنِيَّ حَمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا حَقَّ الْإِسْلَامَ وَحَسَابَتَهُمْ
عَلَى اللَّهِ فَعَلَى هَذَا اسْتَشْتَابَ فَإِنْ تَابَ وَتَوَضَّعَ أَنْ يَصَلِّيَ وَلَا يُضْرَبَ عَنْفُهُ
وَقِيلَ يُضْرَبُ بِالْحَسْبِ إِيَّاكَ يَمُوتُ وَقِيلَ يُحْسَنُ لِحَدِيدَةٍ إِيَّاكَ يَصَلِّيَ أَوْ يَمُوتُ
وَأَمَّا يَقْتُلُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ وَقْتُ الْجَمْعِ فَلَا يَقْتُلُ بِالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِلَّا بَعْدَ الْغُرُوبِ
وَالْبِالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِلَّا بَعْدَ الْفَجْرِ وَيَقْتُلُ بِالصُّبْحِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ **وَأَعْلَمُ** أَنْ
لِلْمُضْطَرِّ أَهْلَ الْمَيْتَةِ قَالَ فِي الرُّوضَةِ وَغَيْرِهَا وَلَهُ قَوْلٌ غَيْرُ الْمَعْصُومِ مِنَ الرُّبُوبِ
وَالْمُرْتَدِّ وَالزَّالِي الْمَحْصَنِ وَتَارَكَ الصَّلَاةَ بخلاف الذَّمِّ وَالْمَعَاهِدِ وَالْمُسْتَأْمِنِ

انتهى وبنيته المسافر اذا كان معه ماء يحتاج اليه لعطشه او عطش
حيوان محترم وهو كما في الروضة ما يحرم قتله ككلب صيد ونحوه لا كمرتد
وزان محصن وتارك الصلوة ولا يسلم على مؤخر الصلوة عن وقتها ولا يرد
عليه حتي يتوب الا ان خاف الفتنة فيسلم فينوي بالسلام الله امر الله
مراقب عليك **فانظر** رحمكم الله الى امر الصلوة وتأكد فعلها كيف جعل الله تأديتها
مهمدا للدم وجعل كلب الصيد ونحوه الكرمية حمية لا يكتفي هذا في حمية
حاله وذلة بالبر في ذلك ما يكتبه ويرجوه عن قبح ما ياتيه اما في اهائيه
بقتله جعله اسوا حالا من كلب الصيد ما يحمله على المحافظة عليها دائما بلا فتره
وان كان على استدراجة وضروقة اما في ذلك ما يطره الى اثارها ويخرجها الى
اختيارها وان كان فوات الدنيا بخذا فخيرها بل يلبس لکن شملت الغفلة فاستحكم
على القلوب افعالها وراى عليها ما كانوا يكسبون حتي هان عليها امرها والاعتناء
بشأنها **رحمكم الله** رضي الله عنه كان كلما دخل وقت الصلوة تغير لونه وقال جاء وقت
اداء الامانة التي عندها الله تعالى على السموات والارض والجبال فابدين ان يحملنها
واستغفر منها وحملها الانسان فقد حملتها مع ضعفه فلا ادرى كيف اودى واعجا
للانسان كيف يعصي ربه الذي فطره وهو ناظر اليه مع انه يأكل رزقه ويسكن ببلده
ويتقلب في نعمه ويصير ويد وغيرها واليه مآبته وعليه حسابه وهو قد ميز من البهائم
بعقله لميز بين الحسب والشيخ وهذا الكلب يطيع من يطعمه واعجا للانسان كيف
يوقع نفسه في المعصية وهو مؤمن بالآخرة وهذا العصفور اذا راى الحبة
اسرع اليها وان راى الفخ ترجع واعجا لمن عصي ربه كيف يصبر ولا يتوب الى موليه
يقيم

ولا ينصرف

ولا ينصرف ولا يخاف العقوبة وهذه الهرة اذا استلبت شيئا حافت عقوبة
حينئذ بها فتهرب **وقال مالك** بن دينار رحمه الله رايت في البادية في يوم شديد
البره دشا بآعليه ثوبان خلقتان وعليه آثار الدعار والنقود الاجابة وعرفته
وكنت عهدها بالبرقة ذات شرف وحسن حال فبكت لما رايتني على تلك الحالة
فلما تاتي بكي وبدأ لي بالسلام وقال لي يا مالك بن دينار ما تقول في عبد
أبي من مؤلاد فبكيت لقوله بكاء شديد وقلت هل يستطيع المسكين ذلك
البلاد بلا ذمة والعبادة عبادا فابن يهرب المسكين فقال لي يا مالك سمعت ابا
يوسف يقول لعرضون لا تخفي منكم خافية فاحسب في الحال بنار بين صلاتي
حمد ولا تتركها من ذلك اليوم يا مالك اني اراي اشر حرم ونظائر هذه الحرة
قبلي فقلت له احسب الظن بمو لاك فانه عفور رحيم ثم قلت له الى اين قال الى
مكان شرفها الله تعالى لعلي ان الكون ممتلئ اذا التجأ الي الحريم استحقوة لعمارة
الذي قال مالك فقات قني ومضي فبعثت من وقوقع الموعظة موقعا وقما
تأجج بين حبيبه من نار التيقظ والابانة وما حصل عليه من صدق القول
وحسن الاستماع **رحمكم الله** يده عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنة
نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطانا جعلوها لجة واتخذوا
صالح الاعمال فيها سقنا اللهم يسر علينا مسابقتهم واقصّل اليافئوتهم
وادمر لنا بركاتهم والحقنا بهم واحشونا في زمرة من هدا هدا هم وسلكنا
طريقهم **فصل** اعلم ان تأخير الصلوة عن وقتها حرم حتى في حال النجاس
للحرب والفرار من الغزاة ونحوه ويعد في تأخيرها تأييدا وناس
من السبل والنار

خلق
 قال الله تعالى فخلق من بعدهم اصاغوا الصلوة قال الاكثرون آخرها عن وقتها
 وتتبعوا الشهورات من المصاوي وشرب الخمر والمعنى ان شرب الخمر في شهرات انفسهم
 علي طاعة الله كذا في الوسيط فليس في يلقون غيابة شرب او قيل العتي واد
 في جهنم استهوا حرا واجد هافق **سورة الترمذي** انه قال رسول الله صلى
 من جمع بين صلواتي فقد اتي بابا من ابواب الكبرياء **سورة** انه قال
 رسول الله صلى ليس التفریط في النوم اما التفریط علي من يصل الصلوة
 حتي يد حل وقت الاخر وفي **صحيح البخاري** ان رسول الله صلى قال من نسي
 صلوة فليصل اذا ذكرها لا تفتاة الا ذلك افي الصلوة لذكر كبري يا قليل
 التفكير لنفسه ويا غويته المعرفة بحال آخرته ورسبه هل عندك قوة علي معاقبة
 عذاب العتي ام كل صبر علي حرة كيف وقد قيل هو واد في جهنم يستعيد منه
 او ديتها وناك الدنيا يستعيد من نار جهنم واستلا نصبر علي ناز الدنيا ما
 بل علي حرة الشمس لو اصابك حرة شمس فلت ابي الظل او طلبت ما تظلل به ولو
 افرطت الحارة ليدل نقت عنك النوم ورتما خرجت الي خارج الباب
 فلا تعامل نفسك معاملة اعدائك وارجعها واضع الي قول من ينطق
 ان لم تكن لك معرفة بل الي قول ربك ونيك صل **سورة**
 رضي الله عنه عن النبي صلى قال قال الله تعالى فحقهم النار وهم فيها كالمث
 قال رسول الله صلى شوية النار فتقلص شفقه العليا حتي تبلغ وسط راسه
 وشمس حتي شفقه السفلي حتي تبلغ شدة رة واه الحام في صحبه واذا كان هذا
 بعض شدات نار جهنم فما ظنك بالعتي واما لا يخلص الي قايك خوف مثل هذا
 الا بدخلة

لانك ملائكة محبت الدنيا وشغلها والانا اذا كانت مملو اني لم يكن
 لشي آخر فيه من خلعتي يخرج منه فيالك من بليته لا تعد لها ليلة
 علي من خارب الدنيا الدنيا وتركت وراءك يوما تقبل اكانك لم تخلق
 الا للدنيا واتخذت عند الرحمن عهدا **سورة** اكانك لم تنفع باجبا
 من مصي ولم تن في الباقي ما يصنع الدهر فان كنت لا تدري
 فيلك ديارهم محاهما محال الرج فبلك والبطر علي ذاك صرا اجمعون
 هكنا ثم قوت حتي باقي الحشر والنشر فحسام الا تضحوا وقد قرب المدة
 وحسام لا يجاب عن قلبك السلام بل سوف تضحوا حين يملك
 الخطا وتذكر قول جبر لا ينفع الذكره فاقبح يا صاح عن غمك
 وارجع الي ربك بتوبك فقد قال الله تعالى انما تاب اي من
 التقصير في الصلوة وامر وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا
 يطالبون شي اي لا ينقصون ثواب اجبات عند التي وعد الرحمن
 عبادة بالغيب اي وعدهم بايمانهم بالغيب الله كان وعده ما غر يا معني
 يقال سمعون فيها لغوا وهو الهدر وما بلغ من الكلام الا سلاما
 اي كن سمعون سلاما وهو ان بعضهم يحيي بعضا بالسلام
 ويرسل الرب اليهم الملائكة بالسلام وطهم من هم فيها بكرة وعينا
قال المفسرون ليس في الجنة بكرة وعينة ولكنهم يؤثرون
 برزهم علي مقادير ما يعرفون من العدة والعناء تلك الجنة
 التي نورث من عبادنا من كان تقيا اي من اتقى معصية الله

قوله لا ينقصون شي اي لا ينقصون ثواب اجبات عند التي وعد الرحمن

وعقابه بالطاعة والايها الله اجعل التقوي بضاعتنا والطاعة حيا
 واحسننا في رمة المتقين برحمتك يا رحيم يا نفس تقوي فان
 الموت قد حانا واعص الهوى فالهوى ما زال فتانا اما ترى المنايا
 كيف تلفظنا لفظا وتلقوا اخرانا يا ذاكنا في كل يوم لنا ميت شفعه
 ندي بمصر عيه انار موتانا يا نفس مالي وللاموال اتركها خلفي
 و اخرج من دنياي عن يانا ابعد حسبي قد قضيت العجا قد
 ان تقضيها قد ان قد اننا ما بالنا نتعاضد عن مصارعنا نسي
 بعقلنا من ليس ينسانا نسي دأدومنا وهذا الذعر من خونا
 كان سراجنا بالحرص انا ابن الملوك و اسرار الملوك ومن
 كانت نخبة له الادفان اذ عانا صاحب بهم حاد ثاب الذعر
 فانقلب مستبد من الاوطان اوطانا اخلو منا بل كان العبر
 مفشرا واستغشوا حيف غيب او قيعانا يا ذاكنا في مبادي
 الهوى مرجا و قل في نياب الغيب شوقنا مضى الزمان
 و في العمر في لعب يلفيل ما قد مضى قد كان ما كانا فنتبه
 يا ذاكنا و فقل الله و ايانا للتوبة الصادقة و الانابة الراقية
 و اهمم باداء الفريض و يقضاه ما فات منها بعد بلو على
 و لا تكل في بل اجتهد كل الجهد و ابدل فيه و شغل و طافك
 و لا تغتر بكثرة من ساهل في قضاء الفريض فيستغل بالتواكل
 جهل بامر الدين و كيف يقبل رب الدين الهدية **والله اعلم**
 برصاحبه

و انما هو في رمة المتقين
 و انما هو في رمة المتقين
 و انما هو في رمة المتقين

انه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عاد لي وليا فقد اذنت بالحرب
 و ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه و ما تر الى عبدي
 يتقرب الي بالنواقل حتى احبته فاذا احبته كنت سمعة الذي
 يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التي يبطش بها و رجله التي
 يمشي بها و ان سألني عن اقطيئة و ايا اسعاذني لا عيذرني **ومن احب**
 الله قال لو ان احدكم راى ثوبا كعين من النطق ع لساها
 اقطع من الجبال التي واسي فاما الملكوت به فهو افضل مما يقال فيها
وقال بعض العلماء مثل الناجي الذي لا يحصل له الترفع حتى يحصل مثل مصيره
 له راى مال و كذلك المصلي لا تقبل له نافلة حتى يورى الفريضة
وقال بعض الصالحين راى الفاضل رضع في المنام و قلت له توحي
 فقال عليك باذرا الفريض فاني لم ار شيئا افضل منها والله اعلم
مسألة اعلم ان النووي قال المختار جوار الجمع بالمرض فقد ثبت
 في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في المدينة من غير خوف و لا مطر
قال الاشعري و قد نص عليه الشافعي في مختصره في فقال و الجمع
 بين الصلوتين في السفر و المطر و المرض و الله اعلم **فصل اعلم**
 انه لا ينال احد فضائل الصلوة و منافعتها و لا تر اذ منتهى
 عهدها الا بربحية شس و طها و ار كا بها و لا يتا في رعايتها الا بتعلمها
 و بذل الجهد في تحصيل حدودها و ترك الانفة و الكبر و الكسل
 فانها اقرب غايقة عن العلم و العمل و انما خلت اليها و ماعداها

من علمه

باطل لا حاصل له وفان لا يقار له فحق لنا ان نعرف حدة شرايعنا حتى
 نعمل كما امرنا ربنا **قال** الامام الغزالي رحمه الله لو ان رجلا عبد الله
 عبادة ملاءمة السموات بغير علم كان عند الله من العلم الخاسرين فشره
 فيه ولا تكسل واول ما يجب عليك معرفته من امور الصلوة شرايعها
 وهي ثمانية طهارته للحدث الاصغر والاكبر والخبث ومعرفة الوقت وسر
 القوّة واستقبال القبلة والتيميم والوضوء من المني اما طهارته
 للحدث الاصغر فله الوضوء وفي سنة سنة الاول النية عند غسل الوجه
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
 رفع للحدث او استباحة الصلوة او اداؤه من الوضوء او الفضة فقط
 على الصحيح كما ذكره النوعي في التحقيق والمجموع الثاني غسل الوجه وهو
 ما بين منابت شعري الرأس ومنتهي الذقن طولا ومابين الاذنين عرضا
 من بشر وشعر الا باطن الحية الكثرة ويجب غسل جزء من الرأس وتحت
 الذقن والاذنين **قال** غسل اليد اليدين مع المرفقين **الرجوع** مسح بعض الرأس
 بشعر او شعرا في حده فلو كان له ذؤابة فنزلت عن حد الرأس فمسح
 ما نزل منها عن الرأس لم يجز **الخامس** غسل الرجلين مع الكعبين والشفق
 وفي الصحيحين عن ابن هريق رضى قال استغيب الوضوء فانه ابا القاسم صلى الله عليه وآله
 ويل لا يغتسل من الماء الا بالماء الذي تصيبها النار **السادس** الترتيب
 ويستقط الترتيب اذا جنب فلو احدث واجتنب كفي الغسل عنهما **وقلي** انه
 رمى مد عينه جسيده عيشة رضى مرة فقال الطيب ان شئت فقل ان وصل اليها

منها ما لا يغتسل من الماء الا بالماء الذي تصيبها النار

ما

ما فليما ذهب الطيب ثوبا وصلى وتام فبرئت عينه فسمعها يقول
 ترك الجسد عيشة في رضائي فلو طالت من الجهتين ن بذلك العزم العيشة
 فلما جاز الطيب وراى العين صحبة قال ما فعلت قال ثوباً وصليت
 وكان الطيب نصرانياً فآمن في الحال وقال هذا علاج الخلق لا المخلوق
 وكنت انا ارممك وكنت انت الطيب **وسنة** خمسة عشر السواك قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله السواك مطهرة للوجه واللسان والرجلين
 واثبت حنة وروى ابو يعقوب عن عاتكة رضي الله عنها
 رسول الله صلى الله عليه وآله بالسواك افضل من سبعين ركعة بالسواك
في صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله قال غسلك من الفطرة
 قص الشارب واعفاء الخبث والسواك واستنشق المار وقص الاظفار
 وغسل البراجيم وتنشيط الاظفار وخلق العانة والتفاد المار **قال**
 يعني الاستنجاء **قال الرازي** ونبت العائنة الا ان تكون المضطمة **والاول**
 الفطرة ههنا السنة قال الخطابي ومعناه ان هذه الخصال من سبل الانبياء
وفي صحيح مسلم البراجيم بالباء الموحدة والجيم هي عقدة الاصابع واعفاء
 الخبث معناه لا يقص منها شيئاً **قال الرازي** وفي السواك اثنان وعشرون
 خصلة ممدوحة ذكر ابن سبع في شفايته منها عشر بن خصلة واثنان
 اخرهما ذكرهما المحامي **الاول** افضلها انه يرضى الرحمن ومن ارضى الرحمن
 فقد دخل الجنة **الثاني** رصاة السنة **الثالث** يتضاعف به صلواته سبعين
الرابع انه باب التسعة **الخامس** انه يطيب الثلثة **السادس** شدة الثلثة

الاصابع
الاسنان

الثاني يذهب الضحك **الثالث** يذهب قبح الآثام **الرابع** إذا استأق
 قريت منه الملائكة وصاحته لتأثر من التوبة في وجهه **الخامس**
 ينقي آثامه من الصفرة والفاقة **السادس** تعينه لصلواته في الجمع **السابع**
 لا يخرج من الدنيا الاطمان بفتح له باب من ابواب الجنة **الثامن**
 يسمى المقدم بالانبياء عليهم السلام **التاسع** يكتب له بعد ذلك من
 يستأكل في ذلك اليوم حسنة **العاشر** تغلق عنه ابواب
 الجحيم **الحادي عشر** يستغفر له الانبياء والرسل عليهم السلام
 لا يخرج من الدنيا الا طاهرا **الثاني عشر** لا يخرج
 من الدنيا حتى يشفي شربة من حوض محمد صلى الله عليه وسلم **الثالث عشر**
 يشرب من الرحيق المحتوم **الرابع عشر** يطلع الله به كل امرئ
 حسنة **الخامس عشر** يقبض الله بكل ذرة حسنة ويجزي
 خلقه ويذكره ويحده بصره ويظني شيبه ويقوي ظنوه كما ذكر
 المحاملي **السادس عشر** يكتب له انكس الله الانبياء عليهم السلام
 وتكلموا وايدخله الجنة **السابع عشر** الله لهم اجمعين انتم
الثامن عشر السمية فلو تركها في الايام التي بها منى ذكرها في الوضوء
 كما في سمية الطعام وغسل الكفين والموضوءة والاسننات والافضل
 جمعها بلبس عرقايت يمسح من كل ويستشقه كما يحبه النبي
 صلى الله عليه وسلم وتخليل الحية الكنة وتخليل اصابع الديدان والسر جلد من قال النبي
 صلى الله عليه وسلم خللوا ابواب الجنان لا اصابع ثم يخلل الله بين يديه بالسار

في يوم القيمة
 له من الجنة ما يشاء
 من الجنة ما يشاء
 من الجنة ما يشاء

استغفار

واستغاب الرأس بالمشح بان يبدأ بمقدم رأسه ثم يذهب بيده الى
 قفا ثم يردّها الى المكان الذي بدأ منه ومسح الاذنين ظاهر او باطنهما
 جديا وتقد يده اليمنى على اليسر والذكر والتثليث وطالة الغرزة والتجمل
والصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله
 من امتي يذعنون يوم القيمة غرا محجلين من الشر الوضوء فمن استطاع فليستغفر
 يطيل غرته فليفعل **الحال المعلم** قال الامام قد استغفر في غلبه السلام في غرته
 غرا محجلين جميع اعضاء الوضوء لان الغرزة بيضاء في جهة اليسر والتجمل
 بيضاء في يمينه ورجليه فاستغفر للتوب الذي يكون باعضاء الوضوء يوم
 القيمة اسم الغرزة والتجمل على وجه الشبه **وقال** غير واحد من اهل العلم ان الغرزة
 والتجمل مما اختصت به هذه الامة وهذا الحديث يدل عليه **والصحيح**
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم يبلغ الحائض من المؤمنين
 حيث يبلغ الوضوء **الحال المعلم** ان يقول بعد الفراغ اشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم احطمني من التوابين واجعلني
 من المتطهرين **وفي صحيح مسلم** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ فينبذ أو يشيع الوضوء ثم
 قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 الا فحقت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء **وفي المستدرک** لما قال
 صلوات من توضأ ثم قال سبحانك اللهم وحمدك اشهد ان لا اله الا الله انت اسفرك
 وانوب اليك كتب برقي وطبع يطابع فلم ياكسر الي يوم القيمة **قال في المتان** ان

حائض

لا ينظر اليه ابطال قال النووي واما اذا فاء الاغضاء فلا اصل
 له في هاد الراعيين وروي فيه حديث ضعيف فيعمل به كسائر الفضائل
 وينقض الوضوء **الرابعة الاولى** ما خرج من قبل او دبر ولو نادى
 كالدم او طاهر كاللذوذ والالمسني **الثانية** والبالعقل يجزئ
 او من قبل او انما او سكر او نوم الا ان نام ثم كثر ما فعه من الارض
 ولو كان مستنكاً الى شيء بحيث لو ان سقط وحقيق النوم استرخاء
 البدن ومن ال شعيرة وخفاء كلام من عنده وليس في معناه النعاس
 فانه لا يقض بحال **الثالثة** النقاء بشرق رجل وامرأة لا تحيض وصغيرة
 انقضت **الرابعة** من فرج الاكبر في قبل او دبر من كبش او صغيرا لراحم
 او يبطون الا صابع فله في وضو وضوء وسنة ونوافضة فانه عوها
 ولا شئ لو نجاها فان بالنها وفي بها خطر اعظيما وفي رعايتها
 ما لا يخص من المنافع **فقد** **مسلم** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من توضأ فاخسهن الوضوء خرجت خطايا به حتى يخرج من
 تحت اظفارهم والمراد بالخطايا الصغائر والكبائر لا يكفرها
 الا التوبة او رحمة الله او فضله تعالى كما في المال المعلم
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا توضأ والعبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه
 فرج من وجهه كل خطية نظر اليها بعينه مع الماء او مع آخر
 قطر الماء فاذا غسل يديه فرج من يديه كل خطية

بطشها

بطشها يدا مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل وجهه فرج كل خطية
 رجليه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب **والصحيح مسلم**
 ايضا قال صلى الله عليه وسلم لا احبركم بما يحق الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى
 يا رسول الله قال استناع الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار
 الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرياء فذلكم الرياء يعجز الله عن العقوبة
وقد **ابو الليث** السمرقندي في تنبيه الغافلين انه ينزل من التمار كل
 يوم ملكان احدهما يقف على الكعبة وينادي بصوت رفيع الايتها الثقلان
 من تركنا فريضة الله تع فقد خرج عن دميته والآخر يقف على صخرة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وينادي الايتها الثقلان من ترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا خلا قاله
 في شفاعته وفي رفق المجاليس **وقال الشيخ** معين الدين حسن الشين في رحمة الله
 عليه كنت مع الشيخ اجل سراجي رحمه الله عليه يوما في حضر وقت الصلوة فجدد
 الشيخ اجل سراجي الوضوء وسهر عن تحليل الاصابع فحقق هافق با اجل
 تدعي محبة محمد صلى الله عليه وسلم وتكون من امته وتترك سنة خلف
 الشيخ اجل لا اترك سنة من سنيته عليه السلام من وقتنا هذا الى وقت الموت
وقال الشيخ معين الدين رحمه الله كنت اذا رايت الشيخ اجل رايت كانه ينام
 فسا لته عنه فقال انا ما ذلك الوقت الذي نسيب تحليل الاصابع الى هذا الوقت
 في خيرة كبق الا في بهذا الوجه محمد صلى الله عليه وسلم عن فضيل بن عياض رحمه الله
 انه نسي في الوضوء غسل اليد مرتين فلما صلى ونام في تلك الليلة را النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا فضيل انك مثل اكل نزل في الوضوء شئ فانتبه الفضيل من

هَيْبَتُهُ وَجَدَّ الْوُصُورَ مِنْ أَوَّلِهِ وَقَوَّطَقَ عَلَى نَفْسِهِ خَمْسًا بِإِسْمِهِ إِلَى سِتَّةٍ كَلْفَةً
 لَذَلِكَ نَفَعْنَا اللَّهَ بِهِ وَبَسَائِرَ الْأَوَّلِيَّاتِ وَبَسَائِرَ الْآخِرَاتِ وَأَتَابَهُمْ **وَاللَّهُ** وَبَيَّنَّا أَنَّهُ أَنْبَى
 إِلَى مُسْلِمَةَ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ فِي الْمَجْدِ الْحَرَامِ بِحُجَّتِ أَسْوَدَ مَكْنُوبٍ فِيهِ بِالْهَمْزِ
 يَا ابْنَةَ آدَمَ لَوْ كُنْتِ مَا يَسِيرُ مَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِكِ لَمْ تَهْدَتْ فِي طَوِيلِ مَا تَرْجُو
 مِنْ أَمَلِكِ وَقَصُرَتْ مِنْ حِرْصِكِ وَجِئِكِ وَاسْتَعْنَتْ الرِّبَادَةَ فِي عَمَلِكِ وَأَمَّا
 تَلْقَى النَّدَمَ إِذَا رَأَيْتِ بِلَ الْفَدَمِ وَأَهْلَكَ الْأَهْلَ وَطَشْتِ وَأَنْصَرَفِي عَنْكَ لَحِيبٌ
 وَأَسْلَمَكَ الْقَرِيبُ فَلَا أَنْتَ إِلَى أَهْلِكَ عَائِدٌ وَلَا فِي عَمَلِكَ رَأْيٌ قَانَمِلَ لِيَوْمِ
 الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْحُسْرَى وَالسَّامَةِ **سَمِعْتُ** مِنْهُمْ إِلَى أَنْ يَنْقُتَ اللَّهُ خَلْقَهُ لِقَاءُكَ
 لَا يَرْجُو وَأَنْتَ هَرَبٌ تَزِيدُ يَدًا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَتَنْسِي كَمَا نَبِيْلِي وَأَنْتَ
 حَبِيبٌ **سَمِعْتُ** طَهَارَةَ الْحَدِيثِ الْأَكْبَرِ فَهُوَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَالطَّيِّبُ وَالنَّفَاسُ
 وَالْجَنَابَةُ تَحْصُلُ بِإِيلَاحِ الْحَشْفَةِ فِي فَجٍّ وَجِيٍّ وَفِي الْمَسْنِي **وَفِي التَّحْقِيقِ** وَفِي أَمْرٍ
 سَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَارَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةً **أَبَى** طَلْحَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْخِي مِنْ لِحْفٍ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا سَمِعَتْ اخْتِلَافًا
 قَالَتْ نَعَمْ إِذَا سَرَاتِ الْمَاءَ فَقَطَعَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ بَعْضَ وَجْهَهَا وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفِي
 احْتِلَامِ الْمَرْأَةِ قَالَ نَعَمْ تَرَبَّتْ بِهَيْبَتِكَ فِيمَ يَسْتَهْمُهَا قَالَتْ **لَا هَافِلَ لَكَ رَأْيِي** وَمَعَا
 أَنْ الْقَوْلَ لَا يَشْبِهُ الْأَمْرَ إِلَّا أَنْ مَاتَ هَا يَغْلِبُ مَاءَ الرَّجُلِ عِنْدَ الْجَمَاعِ وَمَنْ كَانَ مِنْهُ
 انْتِزَالُ الْمَاءِ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ أَفْلَكَ مِنْهُ انْتِزَالُ الْمَاءِ عِنْدَ الْإِخْلَامِ وَإِنْ احْتَلَمَ
 لَمْ يَسْرِ بِالْمَتْنِيِّ أَوْ سَتَلَ هَلْ خَرَجَ مِنْهُ الْمَتْنِيُّ أَوْ لَا لَمْ يَلْزَمْ بِهِ الْغُسْلُ وَإِنْ
 سَأَلَ الْمَتْنِيُّ فِي ثَوْبٍ لَا يَنَامُ فِيهِ غَيْرُهُ وَجِبَ وَلَا يَجِبُ الْغُسْلُ مِنَ الْمَتْنِيِّ

بالحديث

وهو الماء الذي يخرج يَدًا فِي شَرْقٍ وَلَدَيْنِ الْوُدِيِّ وَهُوَ مَا يَقْطُرُ مِنْهُ جَدُّ الْوُدِيِّ
 وَقَدْ صَاحَ الْغُسْلُ **الثَّانِي** عِنْدَ غُسْلِ لَوْنٍ جُزْءٍ مِنَ الْبَدَنِ وَكَيْفِيَّتُهَا نَبِيَّةٌ رَفِيعَةٌ
 لَوْنِ الْخَيْضِ أَوْ النَّفَاسِ أَوْ اسْتَبَاحَةِ مَفْتَحِ الْبَيْتِ أَوْ إِدَارَةِ قُرْبَى الْغُسْلِ **الثَّالِثُ** نَعْمٌ عَلَى
 الْبَشْرَةِ وَالشَّعْرَةِ بِالْمَارِحَةِ مَا يَبْدُو مِنَ الْبَشْرِ عِنْدَ الْجُلُوسِ لِنَفْثَةِ الْحَاجَةِ وَبِالْبَشْرِ
 الشُّفْطِ كَالْبَاطِنِ الْعَيْنِ وَالْقَمَرِ وَالْإِنْفِ **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ
 فَأَغْسِلُوا الشَّعْرَ وَأَنْتُمْ الْبَشْرَةَ **وَعَنْ** **عَمْرِو** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَدَا مَوْضِعِ شَعْرَةٍ مِنَ الْجَنَابَةِ لَمْ يَغْسِلْهَا فَعَمِلَ بِهَا كَلًا وَكَذَا مِنَ النَّاسِ **قَالَ** **عَمْرُو**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ لَمْ يَغْسِلْ شَعْرَ رَأْسِهِ وَكَانَ يَحْسُ شَعْرَهُ سَوَاءً أَبَدًا أَوْ دُونَ
 الْأَمَامِ الرَّافِعِي رَحِمَهُ اللَّهُ رَفَعَ لِحْفَتَهُ فَلَا تَكُنْ غَسْلَةً لِرَفْعِ لِحْفَتِكَ وَخُشْتُ وَلَا
 تَضَعِ الدَّهْنَ لِحْفَتِكَ وَصَوَّلَ الْمَاءُ وَجِبَ تَقْطِطُ الضَّفَائِرُ أَنْ لَمْ يَصِلَ الْمَاءُ بِدُونِ
وَسَلَّمَ **عَمْرُو** الشَّهْمَةَ وَغُسْلَ الْكَفَيْنِ وَالْمَضْمُونَةَ وَالْإِسْتِثْقَا وَالْوُضُوءَ نَبِيَّةٌ
 رَفَعَ لِحْفَتَهُ الْأَصْغَرَ إِنْ كَانَ وَالْأَفْسَةَ الْغُسْلُ وَتَعَبَّدَ مَعَاظِفَهُ كَالَّذِينَ وَتَحْلِيلُ
 أَصُولِ الشَّعْرِ ثُمَّ إِرْقَاضُهُ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ وَتَحْلِيلُ
 وَالدَّلْكُ فَإِنْ اغْتَسَلَ فِي نَهْرٍ وَخَوَّاهُ انْعَمَسَ ثَلَاثًا وَكَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ **قَالَ** فِي
 الْمَهْمَاتِ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَاءُ جَارِيًا كُنِيَ مَكْنَهُ رَفْعًا لِحْفَتِهِ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ غَيْرُ مَا انْعَمَسَ
 فِيهِ ثُمَّ مَثَلُهُ **وَقَالَ** **عَمْرُو** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ
 بَدَأَ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ فَيَحْلِلُ
 بِهَا أَصُولَ شَعْرَةِ رَأْسِهِ ثُمَّ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَدِيهِ ثُمَّ يَقْبِضُ الْمَاءَ
 عَلَى جِلْدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **وَشَحَبَ** أَنْ لَا يَنْقُصَ مَاءُ الْوُضُوءِ عَنْ مَدِّ الْغُسْلِ عَنْ

وَدُونَ عَالِيٍّ مِنْهُ وَأَمَّا رَأْسُ
 عَلَى رَأْسِهِ فَإِنْ انْقَلَبَتْ
 مِنَ الْجَنَابَةِ وَطَلَبَ الْغُسْلَ فِي الْبَيْتِ
 فَدَمَ مَوْضِعَ الْخَيْضِ بِالْمَاءِ
 فَتَقَارَرُ السَّحَابُ كَوْنَهُ
 مَسْتَقِيمٌ عَلَى بَدَنِ الْوُجُوهِ
 رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ
 مَكْنَاهُ

صاع و يلقى الإشراف في المايرواوي شاطي التهر **في** تحم على الشخص أن يغسل بماء
الناس مكشوف العورة ويعرض على ذلك تعرضا يلبق بحاله ويحرم على
الحاضر بن إقراره على ذلك ويجب عليهم الانتباه عليه فإن سلقوا أو
عثر رقا ويحوت ذلك في الملقاة والشتر أفضل لأن الله تع أحق أن يستحي منه
وفي المقاتل يحيى عن أحمد بن حنبل أنه قال كنت يوم مامع جماعه يتجشؤون
وتبد ظهونه المامع فاستعظمت خطي النبي صلعم من كان يؤمن بالله وملائكته
واليوم الآخر فلأبد خل للمائم إلا يمينه ولم أتجشأ دفرا أتت تلك الليلة
في المنام كأنه قائل يقول الشتر يا أحمد فإن الله عفى لك باسئغال السنة
فقلت من أنت فقال أنا جبريل قد جعلك الله إماما يقصد بك **واعلم**
أنه إنما يجب الغسل من الجنابة وانقطاع الحيض والنفس عند القيام إلى الصلاة
أما صرح به في الغرض وغيره ويحرم أن يؤخر حتى يضي عليه وقت
صلوة حتمية شديدة ومن ترك الوضوء أو الغسل يقتل على الصحيح
كما في الكفاية وغيرها **وعنه** قال النبي صلعم لا يدخل الملائكة بيتا فيه صورة
والكلب ولا جنب **وفي المال العلم** هذا يتحمل أن يكون يوم آخر الغسل
عن وقت واجب عليه الأغسال كوضوء الصلوة فيصير حينئذ مأمرا
ولا تقبئه الملائكة لبعضها **قال القاضي** قد يكون تجنب الملائكة
من الجنس تنزيها لها من أجل الحديث الذي كان عليه وقد قال الخطابي
إن الملائكة التي تتجنب الجنس وجار أنه لا يدخل بيتا فيه جنب
يهم الملائكة المنزلة بالرحمة والبركة غير الحفظة الذين لا يفارقون

وفي الغزاة لا بن جوف بن رزح الله ونفعنا به قال اثنان بن عبد الله البجلي
 هلك جارتنا فشره ناعسبه وحمله الى قبرة واذا في قبره شبيهة بالهرة فخرها
 فلم يزره فضررت الحفار جبهته بيئهم فيه فلم يبرح فتحققوا الى قبر
 آخر فلما الخد فاذا هو فيه وصنقوا به مثل ما صنعوا فلم يلقفت فقال القوم
 ان هذا الامر ما رأينا مثله فاذا قنوه اصاحكم قد قنوه فلما شقوا
 عليه الذين سمعوا فضفضة عظيمة فذهب عنهم وغيبوا الى امرئته
 فقالوا ما حال زوجك وحده فوها بما راى افعالت كان لا يغتسل من الجنابز
وفي الذرية الفاهرة للعزى التي رحمه الله بن روي عن غير واحد من المحدثين
 انه راى في المنام فقيل له كيف حالك فقال صليت يوما بلا وضوء ففقدت
 علي ذيب يسير في قبري فحالي معه في سقر حال واخر راى في
 المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال دعيت فاتي لم اتمكن من غسل
 يوما من الجنابة فالبستني الله نؤا من النار انقلب فيه **ورواجه**
الفاحش عن الشيخ محيي الدين بن عبد القادر الجبلي رحمه الله انه قال
 وما اخذت نفسي في حال البداوة بطريق من طرق المجاهدين الا ولا
 لرفقه واقممت زمانا في حروب المداين اخذت نفسي بطريق المجاهدين
 فوقفت سنة اكل المشق ذات سنة لا اكل فيها ولا اشرب ولا
 اناوم ومنت يا نيران كسرت في ليلة شديدة البرد فحلمت وقممت
 وذهبت الى الشظاء بعين مرة ثم صعدت الى اليفان حق والنوم
وفي ارشاد الياقوت عن الشيخ عمن الدين عبد السلام رحمه الله انه اخذ

مردان فاضلینا از این مکتب

وَأَغْسَلْتُ وَرَعْتُ نَكَالَ اللَّيْلِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً
وَأَسْتَمْتُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَأَغْسَلْتُ إِلَى
السَّطَوِ

في ليلة باردة فأتى إلى الماء وهو جامد فغسل وقادته روضه فخرج
من سدة البرد ثم احتلم في ليلة ثانيا فأتى إلى الماء وغسل فخرج
يقال له لا وعقوصك بهات الدنيا والآخرة **وعن الشيخ** نجم الدين الإصفهاني
رحمه الله أنه اغتسل في ماء بارد قد جمد قال وما عهدت بنفسي إلا حين
دخلت في الماء ثم أقفقت وأنا في المسجد وقد قربت إلى إنسان مجمره ثياب يدفئني
بها ففعلنا الله بشارتهم هو الله الأبطال لا أنت يا بطل تسفل والله السادة
يا قريش الوسايدة أنت في ودي القنايكم نايكم وقبلك على شهادت التهايم هايتكم
فقال الله ما يدرك المفاجئ من رضى بالصق الآخر أين من يملك الدنيا ففعلها وكثر
الكسوف فذكرها في قاذل يوقش فزجرها فذكرها له البرايا ففعلها فزجرها
سب الموت ثملة بعد اجتماعي وأذل عزة بعد القوة والامتاع **واعلم** أن
العاد من المملوك والطائف من استعمله يستعمله عن الحدث الأصغر والأب واليهم
مسح الوجه واليد بين مع المير فقين بالشراب الطاهر وتوسل فيه عمارك
بضربتين أو أكثر **فنبط** لنفسك ونظرا إلى ما سهل الله نفع الدين قل ربه
ملائمة ما لك بل أشد فأنما أنت ضيق لا هلك وتارك يدنياك عن قريب
شعر هو الدهر قاصد ما على الدهر معتك وليس لنا من خطبة الموت
مهذب فلا بد من كارس الجهم ضرورة ومن ذا الذي من كارسه ليس بشرا
وما يعمر الدنيا الدنيا حارة مر إذا كان فيها عامر والعمر خصب وإن
عليها دما في كل ميه وطلقها والجاهل الغر بخطب ولما أتى بالكسوف
والناس حضر فقال لهم يا للرجال تعجبوا **ألا** أن هذا الكسوف فيه موعظة

هذا البيت من شعر
الشيخ الفقيه
نجم الدين الإصفهاني
رحمه الله تعالى
في وصف الكسوف
والله أعلم بالصواب

ولتخط من ظلمة القبر بشفيت فكلم فيه من تغر عين كحلة وحده أرباب كان
أنت بوبد من عظيم القدر صارت عظامه إني ومنه الملة باقوم
تشرى وبقل من أرض الأخرى هدية فوق أجبا بعد الليل يتغنى باب الله
اجعلنا ممن أخذ نفسه قبل الأخذ منها وقصر في التوبة وبيل التهمة
عنها **الشعر** طاهرة الخسب فيشظ أن يكون بدن المصلي ومحمق له
مرا فيشظ طاهر في النجاسة خمر وكلمة وخير نيك والمبتات غير الشكر والاد
والأدبي والمنفصل عن باطن الحيوان كالدم والبول والغذاء والقي والمدي
والغدي في لا المشرى من الحيوان الطاهر كاللغاب والمخاط ويحب غسل
النجاسة بالماء باردا لصفائها مرة في من كلب وخير يب تبعا خديهن
بالشراب الطاهر الممزوج بالماء ويتغنى أن يستبرئ من البول
وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرسى النبي صلى الله عليه وسلم يحاط من جنات مكة والمدينة
فسمع صوت إنسانين بعد بان في قبر هما فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنهما يتعديان وما
بعد بان في كبير ثم قال لي كان أحدهما لا يستبرئ من البول وكان الآخر
يمشي بالتهمة ثم دعا بجريدة فكسبها كسرتين فوضع علي قدر كل منهما
كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله أن يحقق عنهما
مالم يتيسرا يعق عن دمر البراغيش والبعوض والقمل ويثربه و
و داميل وفروجه وقبحها وصددينها وإن كان كبر كما صححة النور والوق
الأكثر وعن قليل دمر غير الطيب والظنير وطين الشوائب المستحقين
نجاسه والنم باد طاهر لكن قلما يخلو من شعر يشق مرة فينبغي الإختار

ع
يرحطف العذاب ببر كسبها
لكنها استبان ما دام رطبها
ليس للميتات شيع واستحب العلماء
فراة الزا من عند الفز احد سيدنا
لأنه إذا كان يذبحوا الخلف شيع
لجربادة فذلة العز الأول

وهو الشعر

منه ويستعمل منه الامام يقع فيه شعرة حتى يصح صلواته فانها عباد دينه و
 الى آخره وبها حياؤه وعليها تحاسبه او لا بين يدي حاضرة بآية الانطق
 من يستحق ان الموت يتقدم من موضع شرب في بيت وحيشته وانه لا يكون مو
 الا غملا وانه يغني الذرة ويبقي النعمة يا هذا اما ان كان لا تفيد عبادتك وتعلم
 تاذل اما ان فلك ان تلتحق فتناع الغفلة عن فلك وتعلم بالبتار على ذيل
 الى منى متابعتة هو كل اما ان اكل ادم ما صنع به هو ما صنعت به
 نفسه الامارة في شاق حبة واحدة قيل له يا ادم اخرج من جواردي
 حيا ورضي من عصاني **قال بعضهم** اذا اطا لبسك النفس يوما حجة و
 عليها الخلا في طريق في القى هو هاما استطعت فانها هو هاد في وطلا
 صديق **الشرط الرابع** تسب العورة وعورة الرجل ما بين الشرة والرجل
 وكذا عورة الامة وعورة الحرة عورة الوجه والكفين ويجب ستر العورة
 بها لا يصفق لقون البقرة من ثوب صفيق او جلد او ورق او طين فان ستر
 بما يظهر منه لقون البقرة كقوب رقيق لم يجز ولو لم يجد الا ثوبا فستر
 حرم لبسه بل يصلي عن يانوا ولا عادة **الشرط الخامس** العلم بدخول الوقت
 واول وقت الظهر اذا زالت الشمس واخر وقتها اذا اصابت ظل كل شئ
 منكم غير الظل الذي يكون عند الزوال واول وقت العصر اذا اصابت
 شئ منكم مثله وقت اختياره الى ان يصير ظل كل شئ مثله ووقت الجوار
 الى غروب الشمس واول وقت المغرب اذا غابت الشمس واخره الى غروب
 الشفق الا حرم على القديم الاظهر واول وقت العشاء اذا غابت الشفق

ما ينبغي به عورة ربه ووجهه وستره
 ما ينبغي به عورة ربه ووجهه وستره
 ما ينبغي به عورة ربه ووجهه وستره

الا حرم وهو الحزمة واخره في الاختيار الى تلك الليل وفي الطوار الى طلوع الفجر
 الصادق واول وقت الصبح طلوع الفجر الصادق واخره في الاختيار الى الاسفار
 وفي الجوار الى طلوع الشمس **قوله** تعجيل الصلوة بان يشتغل بأسبابها اذا دخل
 الوقت لما في التعجيل انه قيل من سئل من سئل الله صلح امرئ الاعمال افضل او
 الصلوة لو فيها ولفظ صحيح بن حزيمة وابن جبران افضل الاعمال الصلوة
 لا اول وقتها قال صلى الله عليه وسلم اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله
 قال الشافعي رضي الله عنه الرضوان المحض والعفو يشبه ان يكون للمفكرين
 ولا ان الله تعالى امت بالمحافظ عليها قال الشافعي ومن المحافظ عليها انقذ بها
 في اول الوقت لانه اذا اخرها عن صلاتها للنسيان وصوات الزمان **وفي معنى**
س وغيره عن ابن ذريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلح يا ابا ذر كيف بك اذا
 كان عليك امر او يؤمنون الصلوة او قال يؤخر من الصلوة قلت يا رسول الله
 لما تأمرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادرت كتمانهم فصلتها فاتها كل نافلة
وفي معنى البخاري عن الزهري قال دخلت على انس بن مالك يد مشغول وهو يركي
 فقلت ما يبكيك فقال لا امر في شيئا مما ادرت الا في هذه الصلوة وهذه الصلوة
 قد ضيعت **وفي التواكب** التواكب والمراد بتضييعها تأخيرها عن الوقت المستحب
 لانهم اخرها عن وقتها بالحلي **والنظر** بالنظر في النية الدنيا الحسنة
 الى بكائية علي بن ابي طالب عن ابي الحسن عليه السلام في الدنيا في الدنيا
 وقتها فان انت عن الصوم راء انت ساء هلك في دنك وهو شتم في دنك في اكل
 من حسنة في آخرتك في دنك عند روق فوق من المجتهدين **وفي معنى** وقدي

التوضيح التوضيح

قال السقوي رحمه الله ولا من الوصل في واجبان
على العربي ابا كان او جد الوصل او قفا من جنس

وَاحْتَارَهُ فِي الرَّوضَةِ **فَاَحْطَطُوا** رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الشَّرُوطِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَنْجُو
 صَلَوةً لَوْ اخْتَلَتْ شَرُوطُهَا وَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ يَعْمَلُونَ الدُّنْيَا بِحَسَابِ رَمْسِهِ وَيَذْكُرُونَ
 يَوْمَهُ يَنْشِئَانِ أَمْسِيَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْعَائِقَ عَنِ الْعَمَلِ هُوَ طَوْلُ الْأَمَلِ وَ
 سَبَبُهُ حُبُّ الدُّنْيَا الَّتِي نَتَمَّ فَإِنَّ تَقْصِيرَ الْأَمَلِ مَعَ حُبِّهَا مُتَعَدِّةٌ وَانْتِظَارُ
 الْمَوْتِ مَعَ الْإِكْبَابِ عَلَيْهَا غَيْرُ مُسَيَّرٍ وَالْجَهْلُ بِغَوَايِلِهَا يَحْمِلُ عَلَى الْإِرَادَةِ
 لَهَا وَالْإِسْرَادِ بِهَا وَمَنْ كَانَ مَشْغُولًا بِالْأَلْبَانِ مَشْغُوفًا بِهَا قَدْ
 حَذَعَتْهُ بِشَرِّهَا وَأَمَلَتْهُ بِرَفِيقِهَا وَسَخَتْ لَهُ بِسِدِّيقِهَا كَيْفَ يُرِيدُ
 مَفَارَقَتَهَا وَمَنْ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ اعْبَى عَنْ طَرِيقِ الْخَيْرِ أَصَمَّ عَنْ دَاعِي الرِّشْدِ
 وَاتَّمَادِ بِهِ وَشُغْلُهُ وَحَدِيثُهُ دُنْيَاهُ لَا يَنْظُرُ لَهَا بِسَمْعٍ وَلَهَا يُعْطَى وَلَهَا
 يَأْخُذُ **قَدْ مَلِكَتْ قَلْبَهُ غُفْرَانُ وَفَنَتْهُ وَأَصَمَّتْ عَنْ الْحَقِيقَةِ أَذْنَهُ**
 وَرَمَتْ عَيْنَهُ بِبَرْقَةِ سِحْرِ طَمَاشِهَا فِيهَا تَرَى مَا أَجْنَتْ لَمْ تَدْعُ فِيهِ لَهَا
 لِسَوَاهَا فَهِيَ هَاهُنَا لَدَيْهِ قَرِيبٌ وَسُنَّةٌ قَدَمُ الْمَسَافَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُؤَمِّرُ
 الْعَمَلَ وَالتَّوْبَةَ وَيَقُولُ الْآثَامُ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَنَا شَابٌّ فَكَيْفَ يَسْتَعِي
 وَبِحُجْرَةٍ وَيَطْلُبُ وَيَكْذِبُ وَيَكْذِبُ أَنَا أَلَّيْلٌ وَأَنَا نَهَارٌ كَمَا فَرَعَ
 مِنْ شُغْلٍ دَخَلَ فِي أَحَدٍ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَمِمَّا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بَلْ لَا يَفْعَلُ مِنْ شُغْلٍ
 إِلَّا وَقَدْ عَصَتْ عَلَيْهِ أَسْغَالُ فَإِنْ ذُكِرَ الْمَوْتُ أَوْ حَدِّثَ بِمَوْتِ إِنْسَانٍ
 اسْتَرْجَعَ وَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّا لَفِي غَفْلَةٍ وَإِنَّ هَذِهِ لَمْ تُصِيبْ لَإِيْدِرْسِي الْإِنْسَانَ
 مَتَى تَجُوزُهُ الْمَيِّتَ فَوْقَ لَا يَدِلُّ فِعْلُهُ لَوْ كَانَ عَنْ صِدْقِ طَوِيَّةٍ لَبَدَّتْ
 فَكَايِدُهُ مِنْهُ وَرُبَّمَا وَعَدَ نَفْسَهُ وَطَمَعَهَا فِي التَّوْبَةِ وَقَالَ لَوْ جِئْتُ مِنْ
 شَعْلَامَةٍ

أوتيلو الفصحى
السن ١٣

وَقِيلَ لِمَ تَدْعُونَ إِلَى الْغَوَايِ
وَيَقُولُ قَوْلًا يَغُورُ أَذُنُ الْغَايِ
الْغَوَايِ عَلَى عَالَمٍ مِمَّا لَمْ يَأْتِ
الْغَوَايِ لِيُتَبَيَّنَ لِيَوْمَ الْغَايِ

هذا السر أو فرغت من هذا الأمر أو شئت من هذا المرض لتفتت تحت للتفتت النفس
 فان جاء من سفره تجتفت لغيره وإن قسح من امره شرع في آخره وان شئت من
 شيء ما وعد به نفسه قد غلب عليه الشرف وأطبقه الجهل وسدت عليه
 الغفلة طوق الانابة فمع هذه الأحوال كيف يستقيم عمل وكيف يبادر
 إلى التوب إلا أن ياتني العناية الإلهية فتصرفي الإنسان إلى السطو الصحيح
 فيرى أنه لا بد له من الموت وإن طال المدى وأنه سيصير تحت أطباق
 الرمي ويسلط على جسده الذود وعليه بديه الهوام فتأخذ من قرينه
 إلى قدمه وقد غم الطيب واسمه القبر وتلك القلبي والحيث وقدر
 عليه عذاب السحر وإنه منك وتكره لم يجد هنا لك آتينا الأعملة ولا صاحبنا
 إلا فقله وقد وجد علي قبر مكتوبا أسلمني الأهل بطن الرمي وانصرف
 سني فباو حشنا وغادرني مقعد ما بآتينا ما يتعدى البعير إلا البيا وكل
 ما كان بجاء لم يكن وكل ما حذرته قد آتانا وقد أكرم المجموع والمفتش قد
 صار في كفي كمثل الهباء ولم أجدي مؤنسها ههنا غيب فجف كان لي إق
 ضا فلق شراي أو شراي حالي بليت لي يا صاح مستغنيا **فصل**
 واركب الصلوة تسعة عشر **الباب** فيه القصد بالقلب قال رسول الله صلعم إنما الأعمال بالنيات
 وإنما لكل امرئ ما نوى فيجب قصد فعل الصلوة وتعيينها من ظهر أو عصر أو جمعة ونية التي ضمت في
 النية في كل شيء من ذلك كما فصلت في كتابهم بقصد مقارنا لا أول التكبير ويستطيع إلى في غيرها
 واختار الأمام والغنى والنون في المجموع والتقية أنه يكفي المقارنة العري في غدا العوام بحيث
 يعد تحضر الصلوة وضوء السبكي والبلاي وابن النوني رحمهم الله **الباب** التكبير للأمام
 المصلي

في قوله
 ما يتعدى

ان يقول السالكين كيف يسمع نفسه **الباب** القيام **الباب** القيام
 في يومين فساله الشيخ صلعم عن الصلوة فقال صل قائما وان لم تستطع فاعدا فان لم تستطع
 فعلى جنب وراذ الشياطين فان لم تستطع فستلقا لا يكون الله تعالى وسعها قالوا فان جئ
 عن ذلك أو ما يطرأ فان جئ عن صلي لقلب ولا تترك الصلوة مادام عقلك ثابتا وفي **كتاب**
 المحصى واعلم ان المصلوب يجب عليه ان يصلي نص عليه الشافعي وكذا الغني عن العلو فلكم القائي
 حين انتهى ولو لم يقدر على القيام إلا بمؤن ثم لا ينادي بالقيام ثم ان يستعين بمن يقم ولو
 بأجرة ولو احتاج في القيام إلى شيء يعتمد عليه لم يهرم ويجوز الشغل فأعد أو مضطحا **الباب**
 الفاتحة مع التسمية ورعا في الوضوء مائة وستة وعشرون حرفا والسجدة وهي أربع عشرة فلو
 ابد الصلوات بالطاء لم تصح ولو ان في آياتها بالحمد للعطاس وغيره لم يفسد ويجب تكبيرا كسائر
 الأركان وإن لم يركع لم يركع **فصل** في الشغل قال رسول الله صلعم اطلبوا العلم ولو بالصدقة **فصل** في هذا
 الآخر كمال ما يتولد بينك قائما أنت على قدم السبق إلى الآخر ولا تدري متى يكون فاهب فكل لو لم
 تمت بغيره لم تكن بغيره فموت **الباب** الركوع وهو ان يركع بحيث يأتى الركعة ركعتين **الباب**
 الطمأنينة فيه وفيه ان يصلي بعد أن يبلغ هذا الإجماع حتى يستقر أخضاره في هيبته وينفصل هو
 عن رفق فلو وصل إلى هذا الركوع وراذ في الوحي ثم ارتفع والحركات متصلة لم تحصل الطمأنينة **فصل**
 الاعتدال ان يعود إلى هيبته التي كان عليها قبل الركوع ولو سجد وشك هل تم اعتداله ويجب ان يعتدل
 قائما ويعيد السجود **الباب** الطمأنينة فيه **الباب** السجود وأقله ان يضع على الأرض ويركعها ما
 يقع عليه الاسم ويستقر على السجود ويحذف رأسه وعنق قال رسول الله صلعم اذا سجدت فكن سجدة واحدة
 ولا تشترقا ووضع باطن الكفين والركبتين وبطون أصابع القدمين كما صحح النووي وبني المنافرة
 كما به التقييد والشيخ جرجي والفقهاء سيما على النية التريدي والتاسين والجوحي وغيرهم وجرم البلاء

عن ابي جعفر عليه السلام في الدعاء
قوله رب اغفر لي ذنوبي

قال اذا نوديت للصلاة اذ نرس الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا افضى اليك
اقبل حتى اذا نوبت للصلاة اذ برحت افضى الشؤيب اقبل حتى يحط بين المراء
وبه يقول اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا
وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صفيحة ان ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه قال له اني اريد ان تحب الغنم والتبانية فاذا كنت في غنمك او باديك
فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فاتم لا يسمع مدي صوت المؤذن في ركني
لاحت ولا شيء الا اشهد له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى
وقته عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمد الواسلة والفضيلة و
ابعت مقام محمود الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة وقلت معي
وجبت علي ما في اكمال المعلم **وفي صحيح مسلم** من حديث عمر بن الخطاب قال صلى الله عليه وسلم اذا
قال المؤذن الله اكبر فقال احدكم الله اكبر لم يدع الي قوله فاذا قال لا اله الا الله قال
لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة قال في **كمال المعلم** لان في حكايتهم لما قال المؤذن
من التوحيد والاعظام والتأثر على الله والاستسلام له واعتم وقبول الامور اليه بقوله
عند طبعين لاحول ولا قوة الا بالله واذا دعا رقيب لمن سمعها فاجابها
لا تكون بلفظها بل بما يطابقها من التسليم والافتقاد بخلاف اجابة غيرهما من التأييد والتشهدين
بحكايتها فاذا حصل هذا العبد فقد حان حقيقة الايمان وجماع الاسلام واستوجب
الحسن الشري **واعاشر** بعد الشروع فيها ستم الشهادتين الاولى وطلوع للصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والصلوة على الاله في الثاني والقنوت في اعدال ثابته الصبح والوتر في التقصيف

هذا الدعاء هو الذي كان يقرأه النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلاة

هذا الدعاء هو الذي كان يقرأه النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلاة

عن ابي جعفر عليه السلام في الدعاء
قوله رب اغفر لي ذنوبي

قال اذا نوديت للصلاة اذ نرس الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا افضى اليك
اقبل حتى اذا نوبت للصلاة اذ برحت افضى الشؤيب اقبل حتى يحط بين المراء
وبه يقول اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا
وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صفيحة ان ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه قال له اني اريد ان تحب الغنم والتبانية فاذا كنت في غنمك او باديك
فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فاتم لا يسمع مدي صوت المؤذن في ركني
لاحت ولا شيء الا اشهد له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى
وقته عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمد الواسلة والفضيلة و
ابعت مقام محمود الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة وقلت معي
وجبت علي ما في اكمال المعلم **وفي صحيح مسلم** من حديث عمر بن الخطاب قال صلى الله عليه وسلم اذا
قال المؤذن الله اكبر فقال احدكم الله اكبر لم يدع الي قوله فاذا قال لا اله الا الله قال
لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة قال في **كمال المعلم** لان في حكايتهم لما قال المؤذن
من التوحيد والاعظام والتأثر على الله والاستسلام له واعتم وقبول الامور اليه بقوله
عند طبعين لاحول ولا قوة الا بالله واذا دعا رقيب لمن سمعها فاجابها
لا تكون بلفظها بل بما يطابقها من التسليم والافتقاد بخلاف اجابة غيرهما من التأييد والتشهدين
بحكايتها فاذا حصل هذا العبد فقد حان حقيقة الايمان وجماع الاسلام واستوجب
الحسن الشري **واعاشر** بعد الشروع فيها ستم الشهادتين الاولى وطلوع للصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والصلوة على الاله في الثاني والقنوت في اعدال ثابته الصبح والوتر في التقصيف

عن ابي جعفر عليه السلام في الدعاء
قوله رب اغفر لي ذنوبي

الصلوة

وخلصت عبا دني
مده

مكرر شديد البلاء
وافضل الله

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

المجلد الثاني

العَجَبُ اَيْضًا يَكُونُ نَهًا عَلَيَّ مَا حَوَتْهُ مِنْ رِيَاءٍ وَتَوَكُّعٍ دُنُوْنِكَ فِي الطَّلَاعَاتِ وَالْأَمْسَاءِ
 كَثِيرَةٍ اِذَا عَدَدْتُ تَكْفِيكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَوْ سَبَّلْتُكَ اَنْ تَسْتَغْفِرَ اللّٰهَ بَعْدَهَا وَاَنْ تَتَلَوَّيَ
 الذَّنْبَ مِنْهَا نَوْبِي فَيَا عَامِلًا لِلنَّاسِ جَسْمٌ لَيِّنٌ فَجِئْتُ بِهِ مَرِيضًا بِحَبِّ الطَّيْبَةِ
 وَدَرَجَةٍ فِي لَسَعِ النَّاسِ بِرِجَتِي عَلَى تَهْنِئَاتٍ هُنَاكَ عَظِيمَةٍ فَإِنْ
 كُنْتُ لَا تَقْوِي فَقَبْلَكَ مَا الَّذِي دَعَاكَ إِلَى رِجَا طَرَبِ التَّيْرَةِ بِتَارِيخِهِ
 بِالْمُسْكِرَاتِ عَشِيَّةً وَتُصْبِحُ فِي أَثْوَابِ سُكُلٍ وَعِفَّةٍ فَأَنْتَ عَلِيمٌ بِمِثْلِ أَجْرِي
 عَلَى الْوَرَعِ بِمَا فَيْكَ مَا جَهِلَ وَخُبِّي طَوْبِي يَقُولُ مَعَ الْعِصْيَانِ رُبِّي غَوِي
 صَدَقْتُ وَلَكِنْ غَاوِي بِالْمُنْبَةِ وَتَبَلُّرَتِي كَمَا هُوَ غَاوِي فَلَمْ لَمْ تُصَدِّقْ
 فِيهَا بِالسُّوْبَةِ فَأَنْتَ تَرْجُو الْعَفْوَ مِنْ غَيْرِ تَقْوَةٍ وَلَسْتُ تَرْجُو الرِّزْقَ
 إِلَّا جَبَلَةً عَلَى أَنَّهُ بِالرِّزْقِ كَقَلِّ نَفْسِهِ لِكُلِّ وَلَمْ يَكْفُلْ لِكُلِّ جَنَّةٍ أَفَلَمْ تَرْضَ
 إِلَّا السُّعْيَ فِي مَا كُفَيْتَ وَإِنَّمَا مَا كُفَيْتَ مِنْ وَطْنٍ سُنِّي بِهِ ظَنًّا وَخَيْرَ نَارَةٍ
 عَلَى حَسْبِ مَا يَفْضِي الْهَوَى فِي الْقَضِيَّةِ الْحَقِي أَجْرًا مِنْ عَظِيمِ ذُنُوبِنَا وَلَا تَحْتَلِ
 وَأَنْتَ الْيَنَاءُ بِرَحْمَةٍ وَخُذْ بِنَوَاصِيئِ الْيَكْلِ وَهَبْ لَنَا يَفِينَا بِقَيْنَا كُلِّ شَيْءٍ
 وَرَبِّنَا إِلَهِي أَهْدِنَا فَمَنْ هَدَيْتَ وَخُذْ بِنَا إِلَى لَطْفِ تَهْجَا فِي سَوَارِ الطَّرِيقَةِ
 وَكُنْ شَغْلًا عَنْ كُلِّ شُغْلٍ وَهَمًّا وَبَغْنًا عَنْ كُلِّ هَمٍّ وَبَغْنَةٍ وَصَلِّ صَلَوةً
 لَأَفْهَامِي عَلَى الَّذِي جَعَلْتَ بِهِ مِسْكَ خِتَامِ السُّبُوحِ وَالْوَصْبِ أَجْمَعِينَ وَتَابِعْ
 وَتَابِعْهُمْ مِنْ كُلِّ إِنْشِيرٍ وَجَنَّةٍ وَفَائِدَةٍ قَالِي **الْبَيْتُ** وَيَكْرَهُ أَنْ يَنْشُرَ شَيْئًا
 مِنْ سُنَنِ الصَّلَاةِ وَيَكْرَهُ أَنْ يُلْتَفِتَ فِي صَلَاتِهِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لِمَا رَوَى أَبُو
 ذَرٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْشُرُ اللّٰهُ مُقْبِلًا عَلَى عِبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ

مَا رَوَيْتُكَ آتٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَقُولُ بِمَا يَزِيدُ وَفِيهِ أَيْضًا زَيْدٌ إِلَى الشَّيْءِ وَهِيَ

[illegible]

رد علي الله تعالى اذا استلموا عليهم فقال يقول هكذا وبسط كفه وجعل بطونها الي اسفل وظهرها الي فوق
ذكر ابو داود في سننه **الثالث** المفطر كل كل والشرب قلوبهم سبعة قبلها او اقبلها باليد
او رها من غير عمد بطلت صلوته **الرابع** الحدث وان سبق **الخامس** ودوش النجاسة كما لو وقع
بيده نجاسة لان وقعت عليه نجاسة يابسة سقطت عنه ولا ان قل ثوبا او نحوها لانه دما
محقق عنه **السادس** نحو الصدر عن القبلة واما الانكسار بالوجه فمكروه **السابع** كسر العود
لانه كسفت الروح النبوية عن العود في دهاقي الحار او انخل الارض او سكت اللباس فاعادها
عن قرب **الثامن** تغيير النية كان نوي الخروج من الصلوة او عن عم على قطعها او تركه في ان يخرج
منها او يستحب **التاسع** التذكرة كان التذكرة فيم العالم وان السلطان يحل او يحرم واستحل
المكوس وحواها والتبا واستحق بالاحكام الشرعية او تمت لو كان الذباو الظلم حلالا
العاشر تعذر زيادة ركعتين لا قولين وشرك ركعتين كطما نية الاعتدال والطلب
بين السجدين **الحق** يا اخي هذه الحدود والتهادون بها فتحتصر في كن على حد بريرة
صلواتك فتحيب وتختصر فاجتهد بها الغافل من كلك فان البحر عميق واعيد بها الزمان
سلك فان الطريق تحيف واخلص العمل فان التافد بصيرت وبإدراكها فان
العمر قصير **وحكي** عن الشيخ معين الدين رحمه الله انه قال كان الشيخ احمد الغزنوي
ساكنا في غاب قريب الشام فزرت به فاذا ما عليه الالجلد والعظم وهو جالس
سجدة وبين يديه اسنان فقال لي من اين نصل فقلت من بغداد قال مرنا الى الكوفة
خبرنا الفقهاء حتى يعظم امرنا واتى سكت في هذه العار ريعين سنة واثنتي عشرة
لخلق ولكن ما استرحيت من البكار منذ ثلثين سنة لا حل خوف شي مني قلت ما بين
قال الصلوة اذا صليت نظرت في ويكس وقلت لو اخطئت ذرة من الشر
تفكرت

صاغت جميع اعمالها وضربت بطاعتها على وجهها فان كنت يا فقير تقدر ان تخرج
عن عهدة الصلوة فقلت امرا والا ذهب العمر بالغفلة وصاعوا أشد بعضهم
حاسب النفس قبل يوم الحساب واذا قربها العذاب قبل العذاب واصبرها من
الاستاء بشق اظن ينضج لحم قبل نضج الإهاب واذا ما بكيت يوما يد مع فبدمع من
الغنى اذ مشاب وخداير حذار ان تهتد بطعام تناله او شراب او منام تنام
بالليل حتى يستبين المارتب يقوم المارتب **فصل** اعلم ان من وفقه الله نفع الصلوة
فقد نال نعمة عظيمة ومئة جسيمة اذ هي مكفر للسيئات ورافعة الدرجات و
رافعة البليات وسبب عصمة الدم والعرض وبركة التدقيق وفضل العمل
واينس لصاحبها في بيت الوصية ونور في القبر وعز صائب القيمة ومنجية
من القبر ومفتاح الجنة التي موضع سقوطها خير من الدنيا وما فيها كما في البخاري
فعليه ان يشكر الله تعالى على نفعه لها ويطلبه ويقيمها ويذاوم عليها ويؤخرها
على المال والولد اذ المال والبنون من دنياه والباقيات الصالحات خير
عند ربك ثوابا وخيرا املا **ويروى** ان رجلا جاء الى القبر ففصل ركعتين
ثم اضطلع على شقه فنام فسأله صاحب القبر في المنام فقال انتم تعلمون ولا يا
تعلمون وحيث تعلم ولا تفعل وان تلقون من كفتاك في صحيفتي احب الي من الدنيا
وما فيها **وقال** بعض الصالحين مات لي اخ في الله فرايت في النوم فقلت له يا فلان
عشت الحمد لله رب العالمين قال لا لأن أقدر ان افق لها يعني الحمد لله رب العالمين
احب الي من الدنيا وما فيها ثم قال اللهم نرحب كما نوايد فستقنني فان قال أنا
جاء فضلي ركعتين لأن أقدر ان أصليهما احب الي من الدنيا وما فيها فعليك

حَدَّثَنِي يَارُجِي عَمِلَ عَمَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَقَّ ثَقْلِيكَ بَيْنَ يَدَيَّ
 الْحَنَّةَ قَالَ مَا عَمِلْتَ عَمَلًا أَرَى عِنْدِي مِنْ آتِي لَمْ يَنْظُرْ طَهْرًا سَاعَةً
 لَيْلٍ وَنَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ مَا كُنْتُ لِي أَنْ أَصَلِّيَ **فِي سَبْعِينَ** ابْنُ حَبَّانَ عَنْ
 رَضِيهِ دَخَلَ الْمَسْجِدَ إِذَا رَسُوهُ اللَّهُ صَلَّيْتُ جَالِسًا وَحْدَهُ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ
 الْمَسْجِدَ لِحَبَّةٍ وَإِنْ حَبَّتْ رَأَيْتُكَ فَمِمَّ فَارَكَهَا فَفَقِمْتُ وَكَفَّهَا ثُمَّ عَمِلْتُ
قَالَ فِي الْحَقِيقِ وَتَقَوُّتُ الْحَبَّةَ إِذَا قَعَدُوا طَالَ الْفَضْلُ أَوْ تَعَمَّدَ تَرَكَهَا
الْقَصِيرُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْتُ صَلَّوْا أَهْلَكُمْ
 فِي بَيْتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا هَافِيَةً فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْتُ جَعَلُوا صَلَاةً مِنْ صَلَاتِكُمْ
 فِي بَيْتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا هَافِيَةً **وَعَنْ** الطَّبْرَانِيِّ عَنْ صُهَيْبِ بْنِ النَّجَّارِ أَنَّ
 اللَّهَ صَلَّيْتُ قَالَ فَضَّلْتُ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ أَفْضَلَ
 الْمَكْتُوبَةِ عَلَى التَّافِلَةِ **قَالَ** أَصْحَابُ الْخُدَيْتِ اسْتَاذَةً مِمَّا سَكَنَ فِي الْقَدْرِ
 يُحْتَمَنُ بِهِ الْوَاجِبُ عَنِ الثَّقَلِ سَبْعُونَ دَرَجَةً حِكَاةُ التَّوْبَةِ فَلَا زِمْرَ وَفَقِيرًا
 وَإِنَّا نَاهِيَةٌ التَّوَابِلَ فَإِنَّ فِيهَا مَا لَا يَخْصِي مِنَ الْفَضَائِلِ وَلَا تَسَاهِلَ فِيهَا فَتَنَةً
 إِذَا عَايَنْتُ رُبَّ الْمُجْتَهِدِينَ وَمَنَالَ الصَّالِحِينَ وَلِلَّهِ ذَاتُ الْقَابِلِ **سَعْدُ**
 يَامُغْرُورٌ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ وَلِبَلِّكَ تَوَكُّرٌ وَتَوَكُّرٌ لِكُلِّ لَزِيمٍ وَشُغْلُكَ فِيهَا سَائِلٌ
 تَكْرَرُ غَيْبُهُ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعْيِشُ الْبَهَائِمُ وَفِعْلُكَ فَعَالُ الْهَالِكِينَ بَرْتَمٌ وَغَرٌّ
 فِي النَّقْصَانِ بَلْ أَنْتَ ظَالِمٌ فَلَا أَنْتَ فِي الْإِقْطَاطِ يَقْطُنُ حَارِمْكُمْ وَلَا أَنْتَ فِي النَّفْسِ
 نَاجٍ وَسَلَامٌ سَرَّ مَا بَقِيَ وَتَفَرَّحَ بِالْمُنَى كَمَا سَرَّ بِاللَّذَاتِ فِي التَّوَكُّلِ

فَلَا تَحْمَدُ الدُّنْيَا وَلَكِنْ فَدُ مَهَا وَلَا تَكْثُرُ الْعِصْيَانُ إِنَّكَ ظَالِمٌ **فَصَلِّ** اعْلَمْ أَنَّ
 غَيْرَ التَّائِبِينَ الصَّلَاةُ الَّتِي يَنْطَوِّعُ الْإِنْسَانُ بِهَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَفْضَلُهَا
 التَّهَجُّدُ وَهُوَ قِيَامُ اللَّيْلِ لَا يَأْتِيهَا تَفْعُلُ فِي وَقْتِ غَفْلَةِ النَّاسِ وَتَرْكِهِمُ الطَّاعَاتِ
 فَكَانَتْ أَفْضَلَ وَلِهَذَا قَالَ صَلَّيْتُ ذَاكَ الْكُرْ فِي الْعَالَمِينَ كَثِيرًا خَضِرَ لَيْسَ أَشْجَارُ
 يَأْسِيَةً زَوَاهِ الشَّيْطَانِ **قَالَ اللَّهُ** تَجَاوَزُوا عَنْ الْمَضَاجِعِ يَدْعُوهُمْ رُبُّهُمْ حَقًّا
 وَأَلْبَعَا وَمَا رَزَقَهُمْ يَنْفَقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُهَا
 كَانُوا يَعْمَلُونَ **فِي التَّحْبِيبِ** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتُ
 قَالَ يَعْزِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ يَأْسٍ أَحَدَكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ
 عَقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَتَنٌ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى اخْلُصَتْ عَقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ
 اخْلُصَتْ عَقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى اخْلُصَتْ عَقْدَةٌ وَاصْبِرْ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَالْأَصْبَحَ وَالتَّشَوُّدَ
 خَيْرٌ مِنَ النَّفْسِ كَسَلًا **وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُمٍّ وَبِْنِ الْعَاصِ رَضِيَ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْتُ
 يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ **وَعَنْ** الْمُغِيرَةِ قَامَ اللَّيْلَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَوَضَّعَ قَدْ مَاءَ فَقِيلَ لَهُ لِمَ تَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ عَفَرَ
 لَكَ مَا لَقَدْتُمْ مِنْ ذَنْبِكُمْ وَمَا نَأْخُزُ قَالَ أَفَلَا أَلُوْنُ عَبْدًا سَلَوْتُ **وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَسْعُودٍ رَضِيَ عَنْهُ ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّيْتُ جَلَّ فَقِيلَ لَهُ مَا تَنَامُ حَتَّى أَصْبَحَ مَا قَامَ
 إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ النَّبِيُّ الشَّيْطَانُ فِي أَذُنَيْهِ **وَرَفِي** مُسْلِمٌ قَالَ صَلَّيْتُ أَفْضَلَ الصِّيَامِ بَعْدَ
 رَمَضَانَ شَهْرُ الْمُحَرَّمِ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَقَالَ إِنْ فِي
 اللَّيْلِ لَسَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ
 اللَّهُ آيَةً وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ **وَرَفِي** قَالَ يُنْزَلُ رُبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْقَى

ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ مَنْ
يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ **وفي آيات العلم** قبل معناه يَنْزِلُ مُلْكُ رَبِّنَا **وفي آيات الحكم**
أَنْتَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بَقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأَّبَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَفَرَّبَهُ
لَكُمْ إِلَى رُكْعَةٍ وَمَكْرَمَةٍ لِلنَّبِيَّاتِ وَمَنْهَاكُمُ عَنْ الْإِثْمِ **وفي صحيح مسلم** قَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ
مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقْنِصْ الصَّلَاةَ بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ **وفي صحيح مسلم** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَتْهُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ
رُكْعَةً **وفي صحيح مسلم** وَإِنْ مَاجَةٍ يَسْتَدِ صَحِيحٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ
وَهُوَ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَقُومَ فَيُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ غَلَبَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى يُصْبِحَ كَسِبَ لَهُ مَا تَوَقَّعَ وَكَانَ
نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ **وفي الصحيحين** خَذُوا مِنْ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ فَوَاللَّهِ لَنْ
يَمْلَأَ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُكُوا فَأَحْرِضُوا بِهَذَا عَلَى مَا تُمْكِنُكَ الدَّوَامُ عَلَيْهِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ فَإِذَا
أَتَيْتَهُ عِنْدَ النَّوْمِ فَارْكَبَانِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ كُنْزٌ مَنْ كُنْزُ الْأَخْرِقِ فَاسْتَكْبَرَتْ مِنْ كُنُوزِ
لَيُومٍ فَقُلْ **وفي صحيح مسلم** يَا أَيُّهَا الرَّافِدِيُّ كَمْ تَرَقُدُ فَمَا يَحْبِبِي قَدْ دَنَى الْمَوْعِدُ وَخُذْ مِنْ
اللَّيْلِ سَاعَةً حَقًّا إِذَا مَا هَجَعَ النَّوْمُ قَدْ مَنَّ نَامَ حَتَّى يَنْقَضِيَ لَيْلُهُ لَمْ يَبْلُغْ الْمَثَرِ
أَوْ يَجْهَدْ قُلْ لِيَا أَيُّهَا أَهْلُ النَّفْيِ قَنَطَرَةُ الْعَزْزِ لَكُمْ مَوْعِدٌ وَقِيلَ كَانَ بَعْضُ
الْمُلُوكِ جَارِبَةً يُقَالُ لَهَا جَوْهَرَةٌ فَأَعْتَقَهَا فَمَرَّتْ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَاءِ فِي وَهْدٍ كَفُفٍ
لَهُ يَتَعَبَّدُ فَنَزَلَ وَجَدَتْهُ وَتَعَبَّدَتْ مَعَهُ فَرَأَتْ فِي الْمَنَامِ حَيَاتًا مَضْرُوبَةً فَقَالَتْ
لَمَنْ ضَرَبَتْ هَذِهِ لِيَا أُمُّ فُقَيْلٍ الْمُجْتَهِدِينَ بِالْقُرْآنِ فَكَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لَا تَنَامُ وَكَانَتْ تَقُولُ
تَرَوْجَهَا وَتَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ سَارَتْ الْقَائِدَةُ **وفي صحيح مسلم** إِنْ لِي بِعَبْدِ اللَّهِ أَسْلَمَ أَقْرَبَ إِلَيَّ
وَقَدْ نَصَبْتُ لِلشَّاهِدِينَ حَيَاتًا عِلَامَةً طَلَعَتْ دِيْنِي طَوْلَ لَيْلِي نَائِمًا وَغَيْرَ نَائِمًا

في صحيح مسلم

النَّام

الْمَنَامُ حَرَامٌ **وفي صحيح مسلم** أَنَّ بَاحًا الْقَيْشِيَّ اشْتَرَى غُلَامًا بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرٍ وَكَانَ لِلنَّامِ
وَلَا يَدْعُ مَوْلَاهُ يَنَامُ إِذَا حَنَّ اللَّيْلُ فَقَالَ رَبَّاجِي مَا لَكَ يَا غُلَامُ لَا تَنَامُ وَلَا تَدْعُنِي
تَنَامُ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ إِذَا حَنَّ الظَّلَامُ ذَكَرْتُ جَهَنَّمَ فَيُطِيرُ نَوْمِي وَإِذَا ذَكَرْتُ النَّوْمَ
عَلَى الصَّرَاطِ اشْتَدَّ هَمِّي وَإِذَا ذَكَرْتُ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّي عَظُمَ هَمِّي وَإِذَا ذَكَرْتُ
الْحُجَّةَ وَتَعَيَّنَهَا تَضَاعَفَ شَوْقِي فَكَيْفَ لِي بِالنَّوْمِ يَا مَوْلَايَ فَطَشَنِي عَلَى رَبَّاجِي فَلَمَّا أَفَاقَ
قَالَ يَا غُلَامُ مِثْلِي لَا يَمْلِكُ مِثْلُكَ أَنْتَ حَرَّ لَوْجِهِ اللَّهُ **وفي صحيح مسلم** أَمَا وَبِاللَّهِ لَوْ عَلِمَ
الْإِنْسَانُ مَا خُلِقَ لِمَا خُلِقَ لَوْ أَنَّ مَوْلاً لَقَدْ خُلِفُوا لِمَا لَوْ أَبْصَرَتْهُ عَيْنُكَ قُلُوبُهُمْ
سَاحُوا وَهَامُوا وَمَاتَتْ ثُمَّ قَبِرَتْ ثُمَّ حُشِرَتْ وَنُوبِخَتْ وَأَهْوَالُ عِظَامِ لَيُومٍ طَشَرَ
وَقَدْ عَمِلَتْ رِجَالٌ فَصَلُّوا آمِينَ مَخَافَتِهِ وَصَامُوا وَخَنَ إِذَا أَمْرًا وَنَهْيًا كَأَهْلِ الْكُفْرِ
أَيُّقَاطُ وَيُنَامُ **وفي صحيح مسلم** عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّ قَالَ رَأَيْتُ سَفِيَانَ الشَّوْرَمِيَّ رَجُلًا رَجِيحًا فِي
النَّوْمِ بَعْدَ مَوْتٍ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ حَالُكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ فَأَعْرَضَ عَنِّي وَقَالَ لَيْسَ هَذَا مِنْ عَمَلِي
الْكُنَى فَقُلْتُ كَيْفَ حَالُكَ يَا سَفِيَانَ **فإن شاء يقول** نَظَرْتُ إِلَى رَبِّي عِبَادًا فَقَالَ لِي
هَئِنِّي أَرَا ضَائِي عَنكَ يَا بَنَ سَعِيدٍ لَقَدْ كُنْتَ قَوَّامًا إِذَا اللَّيْلُ قَدَّجِي بَعْبَرَةً مُشْتَاوٍ
وَقَلْبٍ عَمِيدٍ قَدَّوِيكَ فَخُذْ مِنْ قَصْرِ نَوْمِي وَرُكْنِي فَإِنَّ عَنكَ غَيْرَ بَعِيدٍ اللَّهُمَّ
اتَّبِعْهُ وَاتَّبَاعَ سَابِقِ الصَّالِحِينَ وَاحْشُرْنَا فِي مَرْتَبَتِهِمْ يَوْمَ الدِّينِ **فصل في الأذكار**
بَعْدَ الصَّلَاةِ وَأَذْكَارُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ قَالَ اللَّهُ تَع وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بَكْرَةً وَأَصْبَلًا وَمِنْ
اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا **وفي صحيح مسلم** عَنْ نَوْبَانَ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ كَانَ يَدْعُو
اللَّهُ صَلَواتُكَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفِرُكَ تَلَاوًا وَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِ السَّلَامَ وَبِالسَّلَامِ تَبَارَكَ
رَبُّنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ **وفي الصحيحين** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ

فصل في الأذكار

انوار رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ذهب الذي نور بالدرجات العلى والتعظيم المحيى بصلوة
كما نصلّى ويصومون كما نصوم ولهم فضل من انوارهم يحجّون بها ويعتصمون بها ويجاهدون
ويتصدّقون فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم
ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال
تتحرّون الله وتحيدون وتكسرون خلف كل صلوة ثلثا وثلاثين مرة فرجع فقرا
المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله سمعنا اخواننا اهل الاموال بما فعلنا
ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **وفي كتاب الصالحين**
الذي نور الاموال الكثيرة **وفي كتاب** ابن السني عن ابي امامة رضى عنه قال ما دثرت
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دبر كل صلوة مكتوبة ولا تطوع الا سمعته
يقول اللهم اغفر لي ذنوبي كلها اللهم اغفر لي واجبرني واهدني لصالحي الاعمال والاطارق
انه لا يهدي لصالحيها ولا يصرف شيئا الا انت **وفي كتاب التمدد** وغيره عن انس رضى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى يطلع الشمس ثم صلى ركعتين
كانت له كاجرة حجة وعشرة تامة تامة وعن ابي ذر رضى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال قال في دبر كل صلوة الصبح وهو ثمان مائة قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له
له المالك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحى عنه
عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حزن من كل مكروه وجرب من
الشيطان لم يتبعه بن ابى بركة في ذلك اليوم الا الشريك بالله تعالى **وفي كتاب** ابي داود
عن مسلم بن الحارث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه اسرع اليه فقال اذا انصرف من صلوة
المغرب فقل اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلة

هذا الحديث في كتاب التمدد وغيره
عن انس رضى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى يطلع الشمس ثم صلى ركعتين
كانت له كاجرة حجة وعشرة تامة تامة

عن

كتب لك جوارا منها واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك اذا مت من يومك كتب لك جوار
منها **وفي صحيح** البخاري عن شداد بن اوس رضى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
الاستغفار اللهم انت ربّي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بسوء فاعف عني ما صنعت ابوء لك بسوء فاعف عني
فانه لا يغفر الذنوب الا انت اذا قال ذلك حين يمسي فها قد خل الحنة واذا قال حين
يصبح فها قد فرغ منه **وفي صحيح** مسلم قال صلى الله عليه وآله وسلم قال حين يصبح وحين
يمسي سبحان الله وحده مائة مرة لم يأت احدكم يوم القيمة بافضل مما جاءه الا
احد قال مثل ما قال ابو داود عليه **وفي صحيح** ابن داود وغيره عن عبد الله بن جبير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل قل قل شيئا ثم قال قل قل قل شيئا
قلت يا رسول الله ما تقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث
مرات تكفيك من كل شيء **وفي صحيح** ابن عثارة عن عوف بن رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات الا لم يضره شيء **وفي صحيح**
مسلم عن ابي هريرة رضى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا رسول الله ما القيت من
عقرب لذة عتيبي البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامة فقلت
من شر ما خلق لم يضرك شيء **وفي صحيح** ابن داود عن انس رضى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال من قال حين يصبح ويحسى اللهم اني اصبحت واشهد حلالا غيري وكل ما بكرك وجميع
خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمد عبدك ورسولك اعتق الله ربعة من النار
ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلثا اعتق الله ثلثه ان ياعين من النار

هذا الحديث في كتاب التمدد وغيره
عن انس رضى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى يطلع الشمس ثم صلى ركعتين
كانت له كاجرة حجة وعشرة تامة تامة

عن انس رضى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى يطلع الشمس ثم صلى ركعتين
كانت له كاجرة حجة وعشرة تامة تامة

الجماعة مرة فخرنا بعض اخوانه فلي وقال لومات لي ابن لعراني اهل بلخ والآن
 قد فاستني الصلوة في الجماعة فاعتز ان لا بعض اصحابي وانه لومات لي الابن ارجو
 لكان اهون علي من قوت هذه الصلوة في الجماعة **وفي رواية** ان يمتون بن مهران
 ابي المسجة قيل له ان الناس قد انصروا فقال انا لله لفضل هذه الصلوة احب الي
 من ولاي العراق **وقال** النابخشري في ايتاحه وفي طبقات النقيش قال ابن
 سماعة اقيمت اربعين سنة لم تقم في التكبير الا في الايام واحد ما انت
 فيه اتي فقامت صلوة واحدة فقامت فصلت خمس وعشرين صلوة اريد بذلك
 التضعيف فقلتني عيني فاتي في ايت فقال يا محمد قد صليت خمس وعشرين صلوة
 ولكنه كيف لك بتارمين الملائكة ونقل ابن حبان ان المزني كان اذا فاته الصلوة
 في الجماعة صلى خمس وعشرين صلوة **وفي الصحيحين** قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت
 الصلوة فلا تأتوها وانتم سقون ولكن ايتوها وانتم تسقون وعليكم التكبير
 فيها اذ تركتم فصلوا او ما فاتكم فامتوها **وفي الصحيحين** عن ابن هريج رضى قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في التداوي الصف الاول ثم لصيحه والاول
 يسقونهم عليه لا يسقونهم **وفي رواية** عن عثمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صفوا فاحق صفوا ثم كاتما يسقون الفداح **وفي رواية** عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا عباد الله تسقون صفوا ثم اوليكم الفتن الله بين وجوهكم **وفي رواية** عن
 داود بن سنان صحيح عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيم الصفوف
 حاذوا بين المناكب وسدوا لكل وليسوا بايدي احوالكم ولا تدركوا فرجات
 للشيطان ومن وصل صفاء وصله الله ومن قطع صفاء قطعه الله **وفي رواية** عن

صوفنا

داود بن سنان صحيح عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله في كل امة يرسل نبيا من الصوف **وفي الصحيحين** عن ابن جابر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اذركم ركعة من الصلوة قبل ان يقيم الامام صلته فقد اذركها **وفي الصحيحين**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل الامام ليونته فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا **وفي رواية**
 البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحد احد من طرفة حتى
 يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم يقع سجودا بعد **وفي رواية** عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه
 رأس حمار او يحول الله صورته صورة حمار **وفي رواية** قال الحسن انطلق
 خلق رجل لا يختلف العلماء **قال** الشيخ مقل الديني يؤمن الناس بعلم كمثل الذي
 يكمل الماء في البحر لا يدري ان ياد من نقصانه **اعلم** ان من شرط الاختيار ان يتقوا
 الماء مقام الاقدياء مقدون بالتكبير لق تابع الامام من غير ما بعد طول انتظار
 بطلت صلوة لكن اذ جدها بعد التكبير في الاصح الصلوة **في افق** رضى الله
 علي الجماعة ولا تساقطوا فيها فيقول لكم الرخ الجسيم المذخر لليوم العظيم
 فتندموا فلا ينفع وتعتد سرقا فلا يسع يا هذا العرش تفلس قبل غرك هل
 انت من الذين اذكروا الله وجلت قلوبهم امرت من الذين نتجوا في جنحهم
 من الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **وفي رواية** عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قيل لا تبديل لخلق الله ليس المولى عظيم موضع عند قومي لهم قلوب لا يفقهون بها
 بالله عليكم مثل ليفيل صحة الصلوة فاتها في رجوع واحدة وصوتها تفلس قنات
 الصلوة في نحو كما بدأكم تفقدوا ما يا هذا تلمح بعين الايمان اهل القبور

صفة
 قال داود بن الوليد اذكر المسوق
 الامام رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا نعم ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الامام رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 له الركعة وان لم يركع في ركعتين
 روى الامام عن ابي هريرة رضى الله عنه
 بحسب الله هذه الركعة وان لم يركع في ركعتين
 فكل ركعة فيه وجهان فكل ركعة في ركعتين
 لاد الاصل عدم الادراك فكل ركعة في ركعتين
 لشهو في آخر ركعة التي ياتي بها بعد ركعة
 الامام لان ابي هريرة رضى الله عنه روى
 وهو انك في ركعة في ركعة في ركعة
 هل هي ركعة في ركعة في ركعة
 ويسجد للسهو ومن ركعتين ركعتين
 بعم السجود والركعة في الركعة
 مسلمة لينة في الركعة في الركعة
 الناس عن ابي جعفر ان ابا عبد الله رضى الله عنه

Handwritten text in Devanagari script, likely a continuation of the previous page.

اف



والسنة من التأسيس
والسنة ١٣١٣

آخر ساعة بعد العصر **وفي رواية** قال ابو طاهر هو صحيح على شرط مسلم **وهو** ان
 جهنم لا تنجز يوم الجمعة كذا في الاستغناء **وفي صحيح** البخاري عن انس رضي الله عنه قال كنا نكبر يوم
 الجمعة ثم نقبل **وعنه** سهل بن سعد ما كنا نقبل ولا نستغنى الا بعد الجمعة **وفي صحيح** البخاري
 يسنون في القرن الاول من الهجرة الفجر الطلقات مملوكة من الناس يمشون في الشرج و
 يتردحون فيها الى الجامع كايام العيد حتى استندرس ذلك وقيل اقول يدعون اخذت
 في الاسلام شرك الكوثور الى جامع وكفى لا يستحي المسلمون من اليهود والنصارى وهم
 يتكبرون الى البيع والكنايس يوم السبت والاحد وطلاب الدنيا يتكبرون الى رحاب الجامع
 للبيوع والبيع فلم لا يساقطهم طالت الاخرة اشهر **ومنها** ان يتردح ويتقلب ويتقلب
 فيه احسن ثياب ومس من طيب ان كان عنده ثم ان الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى
 ما كتب الله ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوة كانت كفارة لما بينا وبين
 جنة التراب فيها وقال ما علي احدكم ان يتخذ يقين يوم الجمعة غير ثوبيه **ومنها** ان
 لا يتخطى رقاب الناس والمخاض في رابطة التوضي **وفي صحيح** البخاري في هاد الراغب ونقله
 غيره عن النضر وكان المشهور الكره **وفي كتاب** الترمذي قال صلح من تحطى رقاب الناس
 يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم **ومنها** الانصات حال الخطبة **وفي الصحيح** قال صلح
 اذا قلت لصاحبك والامام يحط يوم الجمعة انصت فقد لغوت ونص الشافعي في
 القدير على انه يحرم الكلام حال الخطبة وبه قال مالك وابوصيفة واحمد بن هناد في
 الكلام الذي لا يتعلق به غير من هم نازح فاما اذا سألني اعمى يقع في بين او غفرتا بدب
 على انسان فاعلمه او اعلم انسانا بظالم يتقلب بغير حق كعريف الاسواق ورسول قضاة
 الرششي فلا يحرم خلاف وكذا لو اتم بمعرفة او نهى عن المكس **ومنها** ان يصلي

في يوم الجمعة
 في يوم الجمعة
 في يوم الجمعة
 في يوم الجمعة

كعتين

كعتين من دخل والامام يحط فقد قال النبي صلعم اذا جاء احدكم الجمعة والامام يحط
 فليترك كعتين والتحقق فيها **قال** في العين وفي الروضة ينبغي لمن ليس في الصلوة
 من الحاضرين ان لا يتحركها سواء صلى التتة ام لا **قال** النائي قوله ينبغي هو محمول على
 الوجوب **وقال** في الهبات والمشهور التحية **وقال** الناشري ومما اقره به كل امر
 لماوي من الكراهة شاذ **وقد حكى** الاصحاب الاجماع على الامتناع وهو يقتضي التحية
وقال الحطبي رحمه الله والذين ذكره النووي في شرح المهذب انه حرام ونقل الإجماع
 على ذلك **قال** قلت هذه مسئلة نفيسة قل من يعرفها على وجهها فينبغي الاحتياط
 بها ولا تغتر بفعل صغار الطلبة وجهه المنصوق فيه فان الشيطان يتلاعب بصوفية
 زماننا كمثل أعين الصبيانة بالكره والكره صيدهم عن العلم مشقة الطلب فاشتد رجزهم
 الشيطان **قال** السيد الجليل ابو يزيد فقد ثبت ثلثين سنة في المجاهدة فلم تستر أصعب
 من العلم **قال** السيد الجليل ابو بكر النيسابوري ان في الطاعات من الآفات ما يغفلكم عن
 ان تطبقوا المعاصي في غيرها **وقال** السيد الجليل ضرار بن عمرو ان قوما تسرفوا
 العلم ونجاسة العلماء واتخذوا محارب وصفا وصفا حتى يبتس جلد اقدمهم على
 عظيم في افواه الكفو او الذين لا اله غير ما عيل غامل على جهل الا كان ما يقصد اكثر
 مما يصالح والله اعلم **ومنها** كثرة الصلوة على النبي صلعم **وفي كتاب** ابي داود قال صلح
 ان من افضل آياتكم يوم الجمعة فاكثروا على من الصلوة فيه فان صلواتكم مغروضة
 على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلواتنا وقد اكرمنا قال يقولون بليت فقال
 ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء **واعلم** ان من ترك الجمعة بلا عذر وقال صلى الله
 ظهر عصى واقفي العرش التي بانته لا يقتل لان لها بدلا وتسقط يد عذاب كثير واقفي

واصلاحهم ففعل ففعل
 الاول في الزمان وحده من اديا
 الميسرة

الشايع وابن الصباغ بانه يقتل لانه يتصدق قضاها ولست الظفر قضاها وعنها واختار
 ابن الصلاح **وفي الصحيح** هو القوي فائق الله يا ابي ولا تتعلل بالمال والاهل والمولود
 منهم من يفتق اعنك من الله شيئا يوم لا يغني عنك من لا شيئا ولا هم ينصرف الا من رجا
 الله قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الراغبين **وفي الصحيح** الى كم ذلنا في
 التجار **وفي الصحيح** وصادي الموت بالارواح حادي فلو كنا جميعا لا نعطينا ولكننا شذ من
 الجهادي شاذنا المنيعة كرك وقت وما تصغي الى قول المنادي وانا نفاس النفوس
 الى انتفاض ولكن الذنوب التي اذما الزرع فارته اضفرت قلبس دوائر
 غير المنيعة **وفي الصحيح** كانك بالمشيب فقد تبدي وبالآخر موتا ديمنا ديمنا وقالوا قد
 ديمنا فافق اعلي سئل عنكم الى يوم التناهي **باب الزكوة** اعلم ان الله تعالى جعل
 الزكوة ركنا من اركان الاسلام وادق بذكرها الصلوة التي هي اعلى الاعمال فقال
 تعالى وفي الصلوة والزكوة وقال تعالى اخذوا من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكاهم ويوصلون بها صلاتهم
 سكينهم وقال تعالى وما آتيتهم من زكوة تدعون في حبة الله فاولئك هم المصطفون وقال
 يا ايها الذين امنوا اخرجوا من اموالكم زكوة من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون
وفي الصحيح قال السيد كبراديه الزكوة المفروضة **وفي الصحيح** البخر رخص ابن
 رضوان رجلا فالله صلى الله عليه وسلم اخبرني بهل بي خلة الجنة قال مالك ماله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ماله تعب
 الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم **وفي الصحيح** عن ابي هريرة
 اني سمعت رجلا يقول يا ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي اذ اعلمت دخلت الجنة قال تعبد الله
 ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة للمكوبة وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي
 بيده لا اريد على هذا شيئا ابدا ولا انقص منه قلما واتي قال النبي صلى الله عليه وسلم من سرق ان ينظر الى رجل

من اهل الجنة فلينظر الى هذا **وفي الصحيح** ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالس فأتاه
 رجل فقال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة للمكوبة
 وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان وتحت البيت ان استظفت اليه بديان ثم اذن الرجل فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم قد ولى علي الرجل فلم ير واشيئا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس امور
 دينهم **وفي الصحيح** عن جبريل بن عبد الله رضي الله عنه قال يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم اقام الصلوة وابتدأ
 الزكوة والنصح لكل مسلم **وفي الصحيح** عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل نجد
 من الراس سمع ذوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو سأل عن الاسلام فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في الليل من النهار قال هل علي غير ذلك قال لا الا ان تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في عيام شهر رمضان قال هل علي غير ذلك قال لا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل
 علي غير ذلك قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا اولا انقص منه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج الرجل ان صدق **وفي الصحيح** وروى ابنه قال اذا منعت الصدقة هلكت الاموات
 وقال ما منع قوم من زكوة اموالهم الا منع الله منهم قطر السماء ولو لا الهاتم لم يشقوا وقالوا ما انتقص
 الامنع من زكوة ولا ضاع مال في بن ولا بحر الا يمنع الزكوة وقال من لم يكن فلا صلوة له ولا دين له ولا
 عوم له ولا حج له ولا جهاد **فثبت** ايها المعنى جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس امور دينهم
 من حتمي ينجي لك الله كنهم وعلمه فموا واتي وفي بعدك فكم غدرت ووفى وكم عند عصيت
 في فتحي ومن وعظ فحيتام تنقذ مني الفية والجفا وهو يشهدك بسوء العما والخطا
 مات تخي يا قليل الحياء حين تنحل يوم العرض واللقاء يا هذا الغرض عن الغلام الذي بترك
 هذا الغرض الذي بترك يا من يارزوه باعطاءهم بالدين الا نام والحج ايم حتم من له ذلك الرجل
 لا تعلم علم ما انت تارم انظرا انت اليوم ام انت فقام كاتي بكل وقد جاءك من طرف فاكل من
 الزكوة

لا من سار الى ان يطالع عليك
 في الملاء والخلاء فليفتحه

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقل الناس مالاً هم

قائما لها على الصلوة ووافقه الصحابة على ذلك كما هو في الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال لما اتوا في رسال الله صلى الله عليه وسلم استخلفوا ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب
وقال عمر رضي الله عنه كيف نقابل الناس حتى يقولوا اشهدوا ان لا اله الا الله فمن قالها
عصموا مني ماله ونفسه الا حقه وحسابهم على الله فقال والله لا قاتلن من ورائي
بين الصلوة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعني ^{ابو بكر} عينا فاكنا نؤذيها
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلته ^{في المصوب} علي منعها قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا ان قد
شرح الله صدر رابي بكر فعرفت انه لطق **واعلم** انه لا يجب الزكاة الا في الاصل والنكر
والنعم من النعم وفي ثمرة الخيل والكرم من الثمار والافوا يقتات في حال الاضطرار
ويؤتته الادوية من الترع كالخطة والارث قال صلى الله عليه وسلم ليس فيها
دور خمسة او سيق من ثمرة ولا حبة صدقة ولو سقا سقوا صاعا ويصاب الارث
واقل من عشرة او سيق والذهب والفضة ونصاب الفضة مائتا درهم والذهب مائة
عشرة ومن مثقالا وفيهما ربع الغنم والاتي عرو في من التجارة فاذا احال الحول على
عرو في التجارة وجب تقويمه لاخراج الزكاة فان اشترى به نصاب من الامان
فقوم به او بعرضه للقيمت يوم ينقد البلد ويخرج ربع الغنم مما قوم به ولا يجب
الزكاة في الخيل المباح كالطوق والسقار والخيل والبعير وما في الخيل
كالقاني وما فيه الترف كالخيل والسقار والتمير الذي يربته مائتا دينار سنة
وروي ابو داود باسناد صحيح ان امرأة من اليمن جاءت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنتها وفي يدها مئتان غليظتان من ذهب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيني زكاة
هذه اقلت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسوقك الله بهما يسوقك الله بهما يسوقك الله بهما

محدث

نار

نار قلعتهم في القهصا الي النبي صلى الله عليه وسلم وقالت هما س ولرسولهما وانما امرها بالزكاة
لامر كان فيه سرف ليل قوله غليظتان فانها فيه سرف يحرم ليه ونجب فيه الزكاة
ولو اتخذ حليا وقصد كبره فقط وجبت الزكاة فيه او اجازته لمن له ليه فلا
فاد يا هذا ربع عشر مالك ولا تجل به لتقع في الحبس الممالك ايها العبد الابط
عنه سيده السج رجوع المعترف واعص هواك وابك بكاء المقترف **فقد** ل
صلعم لا يقبل الله عمل العبد الا بغير حتى يضع يده في يد سيده وكن على حذر
ان يكون عملك مردودا وان يكون عن باب مطرودا وقل لنفسك معايبا واضربها
بسياط الخوف معايبا **شعر** كل يوم اجول ارضا فارضا واشق البلاد فلو لا
وعرضا عجبنا لي اذا تفكرت في الموت وفي القبر كيف اطعم غصنا املي غريب
فلو كان عمرى الف عام لا بد ان ينقضا لست اذري كيف النجاة لقد رضى قواي
بذكر الموت نصا واراني في غفلة والمنايا مقبلا التي يزكضركضا **فقد**
والله اعلم انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل
فربض من الله هو الله عليم حكيم **ورد** ابو داود والترمذي انه قال النبي
صلعم والمتعدي في الصدقة كما نفعها اي في العوز قبل هو الذي يضعها في غير
مواضعها فيجب اداؤها على الشروط المعروفة في الكتب الفقهية قالوا ويجب
على مؤدي الزكاة خمسة امور **احدها** النية بان ينوي بقلب زكاة مالي
فلو تصدق بجميع ماله ولم ينو الزكاة لم تستطع زكوة فينبغي ان يتيقظ
لذلك يتيقظا بليغا حتى لا يضيع ماله ولا يبقى ذمته مشغولة بالزكاة مطالبته بها

غرض الكلام
عمق ما فيه
من اشعار

مراعاة

بوقر القيام **قال** صلحها اما الاعمال بالتبأت واما الكل امرأ ما توي ووقت البتة
 حال الدفع او بعد العزل وقبل الدفع **الثاني** البدار عقب الحقول عند المكن
 بمصادفة المستحق فارة اخرى غني **الثالث** ان لا يخرج بدلا باعتبار القيمة بل يخرج
 المستحق عليه **قال** الغني رحمه الله ولعل بعض من لا يدرك عن من الشافعي
 يشا هل في ذلك ويل حظ المقصود من سد الحاجة وما بعدة عند الحصول فانه سدد
 للحاجة مقصود وليس هو كل المقصود **الرابع** ان لا يتقبلها الي بلدي اخرى فانه اعين
 المتساكين في كل بلد **الخامس** ان يقسم ماله بعدد الاصناف
 الموجودة في بلدة مشاويها وتعين لكل صنف قسما ثم يقسم كل قسم بنسبة
 انهم فما وفقها **قال** ربا ذبن لمارث الصد اتي **قال** انك الذي صلح فبايعة
 فانا سر جاز فقال اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في
 الصدقات حتى حكم فيها فاجريها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك
قال في الاصاب والموجود في جميع البلاد اربعة اصناف في الفقراء والمساكين
 والغارمون والمساكين استهي والفقير هو الذي لا يجد متعة فعاين كفايته والمساكين
 هو الذي يقدر على ما يقع متعة فعاين كفايته الا انه لا يكتفي به فبعض كل منهما كفاية
 عمر على المنصوب من ولا يعطى العجوز والقادر على الكسب الذي فان كان قويا
 قادر على الكسب اعطى له في ابو داود وغيره ان رجلا سأل الله عن سائل
 الله صلح الصدقة فصعد بصريح اليهما وصرت ثم قال اعطيتكما بعد ان اعلمتكما ان
 لا تحذفها الغني ولا الفقير ما نسب فلو كان مستغنيا عن العلم الشرعي والكتب بمنفعة عن
 الحصول اعطى لانه نفقه يعم الناس او مستغنيا بالعبادة والادب لانه لا يشغله عن
 علم الشرعي

في نسخة

اناس

اقول رسول الله صلح لا تحذف الصدقة لغني ولا لبدني من **سورة** قال الشيخ
 نقي الدين الحصري فلما يعطى هو لا يلحق فيه ولا اهل التظاللات من المستحقين فكل من
 يستط جلد في رايه من رقا بالجامع وليس من طاعة ليس به على الاغنياء ومن
 اهل الدنيا الذين لا يحفظ لهم في العلم يعطون بحالهم من لا يستحقون ولا يدرون
 المستحق والله اعلم وقد فعلنا في الامام ليقر فيها افضل الا ان يكون جائرا **السادس**
 البهقي قال ادق صدقاتكم الى من ولي الله امركم فمن بتر فلنفسه ومن آتوه فاعلمها
 ومن وجبت عليه الزكاة وتمكن من اذائها فلم يفعل حتى مات وجب قصار ذلك
 من تركته لانه حق مال لزمه في حال الحيوة فلم يسقط بالموت كدين الادب فان
 اجتمع مع الزكاة دين ادمي ولم يبيع المالك الجميع قد مات الزكاة لقوله
 صلح قد بين الله احق ان يعطى **اعلم** ان الزمان قد انقضى فيه العلم في
 اطبق الجهل وعديم طبيب القلب فصارت الدار غصا لاحق صير المتعزوف منكرا
 والنكر متعزوف وقلوب الناس على الدنيا وقبل بعضهم على اعمال طاهرها
 عبادتها وباطنها عبادتها ان اساءوا حدهم قال يعقوب بن وادان احسن قال يتقبل مني
في نسخة عن عائشة رضع قالت سألت رسول الله صلح عن هذه الآية
 والدين يؤتون ما اتوا او قلوا بهم وجلهم انهم الذين يشرعون لهم في شرف
 قال لا يا ابنه الذي يصدق الصدقة ولكنهم الذين يصدقون ويصدقون ويتصدقون
 وهم تحافون ان لا يقبل منهم او ليكن الذين يسارعون في الخيرات فكل من يترك
 الهدى ولا يضرك كل قلته السالكين واكل وطرق الضلالة ولا تغتر بكنهه
 الها لकिन ولا يحملك حب الدنيا على منع الزكاة التي فرضها الله تطهير للنفوس

من صوفى او حزن بون من ربه
 وشغل بهاته مغرب

كتاب الزكاة

المال وشركتة لنفسك عن رزقك حبه **وقال** ابو طاهر بن عبد الرحمن رحمه الله
 الله فقال ان الله تعالى ذكره ونفذ امره شرهكم بكتاب المشحون بحكم
 وادابه لتعلموا بما شرع لكم فيه وتقفوا عند امره ونواهيته
 لا تكونوا كالذين اتخذوا سبيل الغنى خيلا في سبيل ونبذوه وراء ظهورهم
 واشترقوا به ثمنا قليلا وبما امركم به المحافظة على الصلوة التي هي افصل
 اعينكم وابتداء الزكوة التي بها انعاش قلوبكم وهدى اممكم ومذكركم
 لذلك على السن انبيائه وكرمه في محكم تنزيله وآياته **قال** عز وجل
 من قائل في اول كتابه المنزلة عن الباطل **قال** ذلك الكتاب الخمس الآية **وقال**
 تلك ايات الكتاب عليكم الايات فوق ستمكم بالتقوى واليقين وحضكم بالهدى
 والقراح دون العالمين وجعلكم برحمته من المحسنين **وقال** الذين اراد مكناهم
 في الارض الآية **فواظبوا** رحكم الله على ما به مدحكم واخرجوا حقه من فضل
 ما حق لكم ومحكم فقد حق لكم جبر بلا وساء لكم منه تركا قليلا ولا يشغل
 احدكم عن صلاته عند وجوبها شاغل فيبقى بها بآية به المعسر الغافل
 ادوق حق الله من امق لكم الى من اوجب ذلك لهم وسدوا يوق فقره فافهم
 وخليهم واعلموا ان كل مال منع حق الله منه فهو كثر يعاقب صاحبه عليه
 ويرجى يصير يوم ما له البس **وقال** الله عز وجل ناولوه والذين يكرهون
 الذهب والفضة الا يتزين فينظروا بها الغافل من سواد قلوبهم قبل ان
 يوقخذ بكميل وشرقا اثيرا الترحل من جدد نك ليعوم فقره وعده ميل
 فانك حاسب على ما جمعت مطالبك بما صنعت مسائل عما اعطيت ومنعنا

شعروا

القول

مقابل علي ما قرنت في اصغرت بين يدي عالم قدير وناقد عباد بصير
 ورحم الله امرا اقلع عما كان عليه من العيصان مقيما واشترى من الله بقاتينه
 جنة ونعيمًا ولاقب مالا بما استلف من عمله عليها لا ينظم من قال ذكره
الآية فصل في صدقة التطوع وفي سنة قال الله تعالى وما تنفقوا
 من خير فلا ينفق من خيره ولا تنفقوا من خيره فلا ينفق من خيره
 من خير فلا ينفق من خيره ولا تنفقوا من خيره فلا ينفق من خيره
 لا تظلمون وقال تعالى وانفقوا مما رزقكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول
 لو لا اخرتي الى اجل قريب فاصدقوا والقرآن من الصالحين ولما يوق الله نفاذا
 جارا اجلا والله خير بما تعملون قيل المراد بالانفاق المذكور في هاتين الآيتين
 الزكوة **وفي صحيح** البخاري عن عدي بن حاتم قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 احدهما يسكن العيلة والآخر يشكو قطع السبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 السبل فانه لا ياء في عليك الا قليل حتى يخرج البعير الى مكة بغير خفي واقا العيلة
 فانه الساع لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقة فيه لا يجد من يقبلها منه ثم لا يقف
 احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا شر حمان يترجم له ثم
 ليقتل من له اولم او نك مال فليقتل من يترجم له ثم ليقتل من له اولم او نك مال
 فليقتل من يترجم له ثم ليقتل من له اولم او نك مال فليقتل من يترجم له
 لا النار فليقتل من له اولم او نك مال فليقتل من يترجم له ثم ليقتل من له اولم او نك مال
وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم ليصدق في الرجل من دينار في ليصدق في من درهمه
 و ليصدق في من صاع بريرة و ليصدق في من ثمره **قال** في شرح العمدة

والله اعلم
 وان كل حساب يضاعفها
 ويوت من ثمره او عقابها

وغيره فيستحب ان يتصدق بما تيسر ولو قليلا ولا يمنع من التصديق
به لقلته فان القليل من الخير كثير عند الله فمن منقأل ذرعة خير يسره ومن
يعمل منقأل ذرعة شر ابد في ما قبله الله وبارك فيه فليس بقليل **في**
الخارجي عن النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة فقالوا يا نبي الله فمن
لم يجد فقال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق به قالوا فان لم يجد قال يعرض
ذ الحاجة المأهوق قالوا فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف واليتمسك عن الشر
فانها له صدقة **في** قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او
ينزع غرسا فثابره كل منه طيرك او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة في
وفيها من ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم
الامير الذي ينفذ ما امر به فيعطيه كاملا موقفا طيبة به نفسه فينفذ
الي الذي امر به احد المنصدين **في كتاب** البر من من عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما انهما رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
حسبنا فاحفظوا قلوبكم فاما الذي اقسيم عليهم فانه ما نقص مال العبد من صدقة
ولا ظلم عبدا مظلوما فصر علىها الا ان الله بها عتق او لا فتح عبدا باب مظلوم
عليه الا فتح الله باب فوقه او كلمة اخوها واما الذي احببكم فاحفظوا قلوبكم فاما التي
لا تبيع نفي عبدا رقة الله مالا وعلمها فهو يفي فيه رقة في يصل فيه رقة
وتعلم الله فيه حقا فهذا بافضل لمن انزل في عبدا رقة الله علمها ولم يتر رقة مالا
فهو صادق النبي يقول لواء لي مالا لعملي بعمل فلان فهو بشية فاجرها
سواء وعبدا رقة الله مالا ولم يتر رقة علمها فهو يفي فيه رقة الله علمها
بغير علم

هذا الحديث يدل على ان الصدقة لا تقدر على القليل بل على الكثير

ما ينبغي فيه ربه ولا يصل فيه ربه ولا يعلم الله فيه حقا انما باقية المنزلة وعبد لهم من رقة الله مالا
وعلمها فهو يقول لواء لي مالا لعملي بعمل فلان فهو بشية فاجرها سواء **مسلم** قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما من ارم انقطع علم الا وثلثة اشياء من صدقة جارية او علم يتفهم
به او ولد صالح يدعوه او عمل العبد بالصدقة الجارية على الوقف قال جابر رضي الله عنه
احسب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افقر **في** البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم قال انكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما ماله اجماع اليه
من مال وارثه قال فان ماله ما قدم وماله وارثه ما اخرا **في** عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتبع الميت ثلثة اهلته وماله وعمله فيرجع انسان ويبقى واحد من جمع اهلته وماله ويبقى عمله
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما شهدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة
في ايامه لم يسمع النساء فانه من ومعه بلاء فاشترى به فوعظهم وامرهم ان يتصدقوا
فجعلت المرأة تلمح في القلب واسرار يارب احد الترات الى اذن والى الحلقة وفي رواية فجعلت
المرأة تلمح في القلب والخضرة في كواكب الدار في القلب السور والخضرة في رقة الله
اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكي عليك وفيها
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم
اعط متفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسك خلفا وفي المال العلم هذا والله اعلم في الاتفاق
في الواجبات والمندوبات والحقوق المتعينة في المال وفي الاتفاق بالمعروف **في**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة اعظم اجرا قال
ان تصدق وانت صحيح صحيح تحسني الفقر وتاومل الغني ولا تمسك حتى اذا بلغت الخلق قلت
لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان **في** البخاري عن ابي الخطاب في الاسمان الاولان كذا عن

الموصي به والثالث عن الوارث ومعنى الحديث أن الشئ غالب في حال الصحة فإذا استمر
فيها وتصدق كان أعظم لأجره بخلافه من أشرف على الموت وأيسر من الحيوة
رأى مصير المال لغيره انتهى **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم تطفي الخليفة كما يطفي الماء
النار روى الترمذي وروى الساجي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
درهم مائة ألف درهم قالوا يا رسول الله وكيف ذلك قال رجل له درهمان فأخذ
أحدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عمره مائة الف درهم
فتصدق بها **وروي** البخاري قال عمار رضي الله عنه ثلاث من جمعهن فقد جمع الدنيا
الإضافي من نفسك وبذل السلام للعالم والإيقاف من الإقتار **وروي** غير البخاري
من فوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفي الأحياء قال عبد العزيز بن عمر الصلوة تبتلغل نصف
الطريق والوقوف ببال باب الملك والصدقة تذكلك عليه **وقال** ابن أبي الجعدان
الصدقة لتدفع سبعين بابا من السوء وقضت سرها على علي بنيتها سبعون ضحا
وانها لتقتل حتى سبعين شيطانا قال ابن مسعود دار رجل عبد الله سبعين سنة
أصاب فاحشة فأحبط عمله ثم مرسى بمسكين وتصدق بربعه فغفر الله له ذنبه
ورده عليه عمل سبعين سنة **وقال** لقمان لابنه إن أخف أثم خطيئة فاعط صدقة
وقال يحيى بن معاذ ما أعرف في حبة نبت من جبال الدنيا الأظبية من الصدقة وقال
عمر بن عبد العزيز يحشر الناس يوم القيمة اجوع ما كانوا ولا عطش ما كانوا فمن أطعم الله شعبة
الله ومن سقا الله سقاة الله ومن كسا الله كساء الله وقال الشعبي من لم يتر نفسه إلى ثوب
الصدقة أخرج من الفقير إلى الصدقة فقد أبطل صدقته في ضرب بها وجهه قال
بعضهم إذا كنت ذاملا ولم تكن راحيا فانت كذاي نعل وليس له رجل **فصل**

في الصدقة
والفقر
والجوع
والبرد
والمرض
والجور
والظلم
والفساد
والجور
والظلم
والفساد

والأفضل فضع صدقة التطوع للصلحاء ولا قاربه لأسمه العدة منهم تألفوا
إلى المحبة ويغفر عن التوبار وحظ النفس وأن يتصدق سرا وفي صحيح البخاري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت في المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال تصدقن ولو
من خلتكن وكانت زينب تنفق على عبد الله وأبنائه في حجها فقالت لعبد الله
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أحب إلي أن أتصدق عليك وعلى أبنائك في حجهم من الصدقة
فقال سئل أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الأنصار
على الباب حاجتها مثل حاجتي فمررت عليها بلال فقالت له سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي أحب
أن أتصدق علي رقيق وأبنائه في حجهم فقالت له لا تخبرنا فدخل فسأله فقال ما لها
قال زينب قال أمي لأني رأيت قال امرأة عبد الله فقال نعم لها أخرجني أجد القرابة
وأجد الصدقة قال في معالم التنزيل وفي الحديث صدقة البر تطفي غضب الرب
وفي الكشاف عن ابن عباس رضي الله عنهما صدقات الشرف في التطوع تفصل على
عملها سبعين ضعفا صدقة الفريضة على بيتها أفضل من سرتها خمسة وعشرين
ضعفا عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الأرض جعلت تمديد
فخلق الله الجبال فقال بها عليها فاستقرت فحجبت الملائكة من شد الجبال فقالوا هل
من خلقك شيء أشد من الجبال فقال نعم الحديد فقالوا يارب هل من خلقك شيء
أشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يارب هل من خلقك شيء أشد من النار
قال نعم الماء فقالوا هل من خلقك شيء أشد من الماء قال نعم التريح فقالوا يارب
هل من خلقك شيء أشد من التريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها
عن شماله ويشتحب لمن يصبر على الإضافة الصدقة بجميع ماله لما روي في الخبر

رضي الله عنه قال حملت حماله فأنثت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسبله فيها فقال أقم حتى يأتيك
الصدقة فتأثم من كل بها ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحمل إلا لأحدتيك أنتي رجل أنثي
حماله فحلت له المسألة حتى يصيرها نبيسك ورجل أصابته حاجة اجتاحتها له
فحلت له المسألة حتى يصيب قولا ما من عيش أو قال سيدا ما من عيش ورجل أصابته حاجة
حتى يقول ثلث من ذوي الحج من قومه لقد أصابت قلنا فحلت له المسألة حتى يصيرها
قولا ما من عيش أو قال سيدا ما من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سمعت بأقواله
صاحبها سحنا قال في رياض الصالحين لما له يفتح الحارثان يقع قتال و نحوه بين وفريق
في صلح أسامة بن زيد على ما يحمله ويكرهه على نفسه والحاجة الآفة يصيب مال له
والقوام بكسر القاف وفتحها هو ما يقوم امرؤ الإنسان من مال ونحوه واليبدأ
بكسر السين ما يستد حاجة المقهور ويكفيه والفاقة الفقر ويجي العقل انثري
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل الرجل يشال الناس حتى يأتيه
القيمة ليس في وجهه منزعجة ثم قال إن النعم تدل على نعم القيمة حتى تبلغ العرق يظفر
فيها هم كذلك استغاثوا ما دم ثم موسى ثم محمد فيشفق ليقضي بين الخلق فميتي
حتى يأخذ بحلقه الباب فيؤمئذ يبعثه الله مقامه محمودا يجمعهم
ومروء مسلم عن أبي هريرة رضى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس لئلا يظفر
يشال جمل أو يستقل أو يستكثر **وفي الصحيحين** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يأخذ أحدكم حبله فيأخذ في حبله حبل على ظهره فيسوقها فيلق بها وجهه خبره
من أنه يشال الناس أعطوه أو منعوه **وفي الصحيحين** عن سالم بن عبد الله بن عمر
أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني فأقول أعطه

من هو أفقر البسم متى فقال حذو إذا جازك من هذا المال شيء وانت غير مشرف
ولا سايل فحذو فان شئت كله وإن شئت لصدق به وما لا فلا شبعه نفسك وقال
سالم فكان عبد الله لا يسأل أحدا شيئا ولا يرده شيئا أعطيه **قال القطري** قال
بعضهم تدب التبر صلح الي قبول العطية سواء كان المعطي سلطانا أو عاميا أو
صالحا أو فاسقا لا ما علم يقبالت حرام وهو الصواب **قال** الترمذي رحمه الله الصحيح
المشهور أنه يستحب قبول غير عطية السلطان وأما عطية فالصحيح أنه إن غلب
الحرام فيما يده حرمه وإلا فمباح وكثرة الصدقة بالترخي والندى لخذ من أخذ
مال فيه شبهة لينصه منه **قال** الله تعالى يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما أخرجناكم من الأرض ولا يمتنعوا الخبيث منه تنفقون واسم بأخذه
إنا أن نعوضوا فيه واعلموا أن الله غني عنكم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله
صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلوة **قال** ابن جرير يا هذا الرباب الغفلة لا تجول
لهم فأكثرة في الخزة همهم ما يأكلون وما يلبسون بعلمهم فاهرا من الحياة الدنيا
ويسبرون بأعمالهم إلى جهنم وما ينشؤون حتى تحيط الدكايب على شفير الوادي
سكنوا القبور وما سكن نعد بينهم ثم أخرجوا بنفحة الضور فاذا هم من الأحداث
إلى ربهم يسألون فأحسن إجابتهم يا ويلنا أنا كنا ظالمين وقد جدد علي بعض القبور
ماتوا **باب** ما حال من سكن القرى ما حاله أمسي وقد صرمت هذا إلى حاله
علا من ولا ترفق الحياة يصيبه يوما ولا لطف طيب يناله أمسي وحيلا مؤحشا
مستفردا منشيتا بعد الجميع عياله أمسي وقد دترت فحاسب وجهه و
تفرقت في قبره أو صاله أو أشهد لك منه المحال ليس غير **و** نقسيت من بعد

أَمْوَالَهُ هَلْ مِنْ قَبِيلٍ يَعْلَمُونَ مَكَانَهُ سَلِمَتْ عَلَى حَدِيثِ الزَّمَانِ رِجَالَهُ **فَصَا**
فِي السَّخِيحِ **قَالَ** اللَّهُ نِعَ وَمَنْ يَتَّقِ فِي شَيْءٍ نَفْسَهُ فَأَوَّلُكَ هُمُ الْمَفْكُونُ **وَفِي صَحِيحِ** مسلم
الْبَيْهَقِيِّ صَلَوَاتُهُ عَلَى النَّفْسِ الظَّالِمِ فَإِنَّ الظَّالِمَ ظُلُمَاتُ بَوْمِ الْقِيَمَةِ وَتَقْوَى الشَّيْءِ فَإِنَّ الشَّيْءَ
مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَحَمَلَكُمْ عَلَيْهِمْ أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحْلَوْا أَمْوَالَهُمْ **وَفِي صَحِيحِ** مسلم
قَالَ النَّبِيُّ صَلَوَاتُهُ عَلَى الْجَبَلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبَسَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ تَحْتِهِ
إِلَى تَرَاقِيصِهِمَا فَمَا تَمُوتُ الْمُنْفِقُ فَلَا يَنْفَقُ إِلَّا سَعَتْ أَنْ فُتِرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى يَخْفُو
بِتَانِهِ وَتَخْفُو أَسْرُهُ وَأَمَّا الْجَبَلُ فَلَا يَرِيدُ أَنْ يَنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْفَةٍ
مَكَانَهَا فَهُوَ يُؤَمِّعُهَا فَلَا يَتَسَعَّ **وَفِي كَلِّهِ** الدَّرَجِيِّ قَالَ التَّوَوِيذُ هُوَ تَبَيُّنُ
الْمَالِ بِالصَّدَقَةِ وَالْإِنْفَاقِ وَالْجَبَلُ بَصِيحٌ ذَكَرَ **قَالَ الْحَافِي** كُلُّ مَا حَاصِلُهُ أَنْ يَطْوَى
إِذَا هُمُ بِالْبَقِيَّةِ انْتَسَعُوا لَدُنْ صَدْرِهِ وَطَاوَعَتْ يَدَاهُ وَامْتَدَّتْ أَيْدِيهِمَا
الْجَبَلُ يَضِيقُ صَدْرَهُ وَيَنْقِصُ يَدَاهُ عَنِ الْإِنْفَاقِ **وَفِي كِتَابِ** التَّرْمِذِيِّ قَالَ النَّبِيُّ
قَرِيبُكَ مِنَ اللَّهِ قَرِيبُكَ مِنَ الْجَنَّةِ وَبَرِيدُكَ مِنَ النَّاسِ بَعِيدُكَ مِنَ النَّارِ وَالْجَبَلُ بَعِيدُكَ
اللَّهُ بَعِيدُكَ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدُكَ مِنَ النَّاسِ قَرِيبُكَ مِنَ النَّارِ وَجَاهِلُكَ سَخِيحُكَ كَأَنَّكَ إِلَى اللَّهِ
عَابِدُ جَبَلٍ **وَقَالَ** صَلَوَاتُهُ عَلَى الْجَبَلِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى لَا يَجِيءَ وَلَا يَخْرُجُ **وَفِي كِتَابِ** الدَّرَجِيِّ
وَمَا جَبَلٌ وَبَرِيدُكَ مِنَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ **وَقَالَ** سَلَامٌ عَلَى الْفَارِسِيِّ إِذَا مَاكَ السَّخِيحُ قَالَ النَّبِيُّ
وَلَقَدْ نَظَرْتُ بَارِتَ تَجَافُزُ عَنْ عَبْدِكَ سَخِيحًا فِي الدُّنْيَا وَإِذَا مَاكَ الْجَبَلُ قَالَتْ الْمَلَكَةُ
هَذَا الْعَبْدُ عَنِ الْجَنَّةِ كَمَا حَبَّبَ عَبْدًا كَمَا فِي يَدِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ صَحَّ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَوَاتُهُ عَلَى النَّاسِ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الدَّرَجِ الْمُرْسَلَةِ وَأَفْهَمُ مَا سَبَّلَ شَيْئًا لَفَقَطَ فَقَالَ
لَوْ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ **وَفِي بَابِ** النُّصْرَةِ وَأَعْطَى قَلْبَهُ

سَأَلَهُ ثَلَاثًا أَلَيْسَ الْفِي بَاعَ أَرْضًا مِنْ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَيْءٍ مَائَةِ الْفِي فَحَمَلَهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا
جَاءَهَا قَالَتْ إِنَّ رَجُلًا يَبِيتُ عِنْدَهُ هَذِهِ فِي بَيْتِهِ لَا يَذْهَبُ مِنْهَا بِشَيْءٍ مَائَةِ الْفِي مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
فِيَاتُ وَرُسُلُهُ تَخْتَلِفُ فِي سِكْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَخْرُجَ مَعْنَهُ مِنْهَا وَهُمْ وَتَقَعُ عِنْدَهُ
مَنْ الرُّبُورُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِهَا فِي غُرَاتٍ يَتَرَعَّدُ نَمَانُ وَنَمَانُ الْفِي
دَرْهَمٍ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَجَعَلَتْ تَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ فَأَمْسَتْ وَمَعْنَهُ هَامٌ ذَلِكَ دَرْهَمٌ فَقَالَتْ
لِيَا بَيْتَهَا هَلْ لِي فِي طَرَفِهَا تَرْتَجِي وَتَلَيْتُ فَقَالَتْ لَهَا لَاحِارِيهَ فَمَا اسْتَطَعْتَ فِيهَا
فَقَسَمْتُ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تَشْتَرِيَ لَنَا لَهَا بِدَرْهَمٍ قَالَتْ لَا تَعْتَقِينَ لَوْ كُنْتُ ذَكَرْتُ لِي
تَفَعَّلْتُ وَكَانَ لِلرُّبُورِ الْفَقِيرُ مَلُوكٌ بَوَى دُونَ إِلَيْهِ لَمَّا رَجَعَ فَمَا كَانَ يَدُ خَلْفِ بَيْتِهِ
مِنْهَا بِدَرْهَمٍ بِتَصَدَّقَ بِذَلِكَ كُلِّهِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا
الْبَيْتِ صَلَوَاتُهُ عَلَى بَالٍ بَلَغَ أَنْ يَبْعِينَ الْفَاقِ وَصِيَّ بِحَدِيثِهِ لَأَمَّاتِ الْمُؤْمِنِينَ يَبْعَثُ بَالٍ بِعَمَلِهِ
مَائَةِ الْفِي وَبَاعَ أَرْضَ لَهُ مِنْ عَثْمَانَ بَارِعِينَ الْفِي دِينَارٍ فَقَسَمَ ذَلِكَ الْمَالُ فِي رَحْمَةِ بَنِي شَهْرٍ
وَفُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَّاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَصَدَّقَ عَلَى عَشْرَةِ رُسُلِ اللَّهِ صَلَوَاتُهُمْ عَلَى أَرْبَعَةِ
الْأَفْدَرِ دَرْهَمٍ ثَمَانِينَ الْفِي دَرْهَمٍ ثَمَانِينَ الْفِي دَرْهَمٍ ثَمَانِينَ الْفِي دِينَارٍ ثَمَانِينَ الْفِي
قَرِيبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ وَرَدَتْ لَهُ قَافِلَةٌ مِنْ تِجَارَةِ النَّاسِ فَمِنْهَا رُسُلُ اللَّهِ صَلَوَاتُهُمْ
النَّبِيِّ صَلَوَاتُهُمْ عَلَى الْجَنَّةِ فَتَزَلَّ جَبَلٌ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ بِكُلِّ السَّلَامَةِ وَيَقُولُ لَكَ أَفْرَأَيْتَ
الترصين السلام وشره بالجنت وشره عبد الله بن عامر دار سبعين الف درهم
فسمع بكاد أهلها عليها فترك الدار وثمنها لهم وسأله رجل بقره فبعث
إليه سبع مائة بصرها وملكها فربية كانت فيها ويلي ابن أسامة من دين
عليه بضعة عشر ألف دينار فقال علي بن الحسين رضي الله عنهم هو علي

وامرأته الصالحة ساريل بمائة الف درهم فكلما ما يبيك كل فقال علي الاضغان تاكل منك فامر له بمائة الف
اخرى **باب** اليافعي وقيل خرج عبد الله بن جعفر الطائي رضع الي صبيته لم فزل علي فكل فكل
فلا مر اسود بعلم فيها ان ابي الغلام يفرقه ودخل كلب في الحائط فدنني من الغلام ففر في الغلام له يوم
ثم رمي اليه بالنكاح والثالث فاكله وعبد الله ينظر فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال هو ما ريت قال فانه
اكثر من هذا الكلب فقال ما بهي بارض كلاب انما جاء من مسافة بعيدة جابها فكل هت مرة قال ان
صانع اليوم قال الطوي يومي هذا فقال عبد الله بن جعفر يلوموني علي الشخا وهذا السخي هتي فاستدبر
الغلام والحائط وما فيه واللات فاعتق الغلام وذهب له الحائط وما فيه وقيل لما قدم الامير
الشافعي رضي الله عنه من صنعاء الي مكة كان معه عشرة اذ ودينار فقبل له شئ من صبيته ففرضت
ضمة خارج مكة وصبت الدنانير فكل من دخل عليه اعطاه قبضة فلما جاء وقت الظهر قام ونفق
النوب ولم يبق شيء وقيل ان امته قالت لود فقلت ومعل در لهما ما سلمت عليك رسلك
امرأة الليث بن سعيد شكي حجة عسل فامر لها بن ق من عسل فقبل له في ذلك فقال انما سلمت
علي قدر حاجتها وحق تعطي علي قد سر نعمت واسال شخس سيدنا الشيخ ابا هادي رضع
وشكي عليه حاله وقد اصاب الشيخ فاقه سديده وهي في حال التيسا حة في الحجاز فقال لها
عندي ما اعطيتك ولكن قد في وبعني وانفع بئمني فقال له وتفضل قال نعم فاحذاهم قال
الشيخ كرم الله ما ليتم هذا حتى تضع في رقبتي خيلا وتعودني ففعل ثم سار به فلقى شخص
قباعه منه مائة درهم وخمسين ثم اطلقه المتري ثم لم يلبس شيئا اخر فشكي عليه حاله وصرخ
فسلمه له نفسه كما سلمه للاول خمسين وباعه بما يتبين ثم فله الماشي ايضا انتهى **باب**
استهوا الخلاء صكهم وايقوا الي ربكم انتم علي الازعاج فما هذا التوطن يا من له مال يهب المال
هتي مال الي اقبج كما ان لو صح فمكل لعل ان لا يسرك عقد ان الله استشري من المؤمنين النفسهم

بان لهم الجنة وبيان حكم البيع ظاهر في قوله تع وانفقوا مما جعلكم متخلفين فيه ففرضت فمكل ففعل
معاملة الناجح خطاب من الذي يعرض الله في ضاكتا فان نزلت عن هذا المقام فاحذر من توبيع
فلما اتهم من فضله بخلاويه او وعيد سيطر فكون ما بخلاويه او عقوبته يوم يحيى عليها في نار جهنم
يجزي الغنا للقيام الناس لو علموا ما ليس بجني عليهم العدم ففرض هم لا موالهم وهن لسن لهم
والعار يبق والجروح تلتيم **باب** كانت الدنيا اذا قدمت على الصالحين قد موهبا الي الاخرة ابن
سحر من القوم كرم بين اليقظة والنوم فكان القوم يبيعون الفاني بالباقي وانتم عكسكم
فجلستنا ماء تم للذنوب فاكلوا فقد هان مثا البكاء ويوم القيمة معادنا لكشف الشور وهن الغنا
فيا فر علم بالتقوى ومغشوش يتزين للناس كما يتزين من المنقوش انما ينظر اليه الباهر لا المنقوش اذا
فكثرت بالمعاصي فاذا كثر يوم النقوش فكيف تحمل الي قبر بالجندل مغشوش من كل اذا جمع الاسر
الجن والودوس وقام العاصي وقبر مدهوش وتكون اجبال كالعين المنقوش باقر اعطاه خلاصه
زاوية وصحيفة والطاعات قاوية لكنها الكتاب الذنوب قاوية كرم بينك وبين البطون الطاوية
كرم بين طايفة الهدي والقاوية اعلم اعضا كل النفا في التراب قاوية لعلها تنفرد بالجد في زاوية
قبل ان تعجز عند الموت القوة المتقاوية وترى عن الميزان لقله الخير لاوية فاما وحفت موازينه
فامه حاوية ذكر الحسب اطار عن اعيان المتغير النفاس ولتقبل الميزان في عت الكياس من
قدام من قوله وقد خلفه بعدك فليس له **باب** كيف المرء يلد زارا الي وطن لا ينفع المرء فيه غير تقوى
من لم يكن زاده التقوى فليس له يوم القيمة عند ربه مولا اللهم جعل التقوى بصاعتنا والطاعة
تجارنا واعقلنا ولا عبايت والمسلمين **باب** في القدر **باب** في القدر **باب** في القدر **باب** في القدر
عن رجل انما اموالك واولادكم فنته وقار تعالي وسكان يد العاجلة عجل له فيها ما شاء من ربه ثم
جعلنا له جهنم يصلها من موما مدهور او قال تع واضرب لهم مثل الجنة الدنيا كما ان الدنيا والسماء

Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the previous page, containing several lines of text.

٧
 هدية من جنبة التي عند
 قال قال رسول الله صلى
 يدخل الفقراء الجنة قبل
 الاغنياء بستمائة
 عام قال

مسجد جامع

فميصر واحد وهايك فميصر وسيل ان يرب بد البس طامي بامت مشي وحدثت هذه المعرفة فقال
 بسطن جايح وبتدب عاير **وقال** يعني بالعبد يوم القيمة فيتعذر رايه اليه كما يعتذر الرول
 الي الرول في الدنيا فيقول وعزتي وجلالي ما سرت وبت الدنيا عكس ليقولك علي ولكن لما اعتذر
 لك من الكرامة اخرج يا عبدني الي هذا الصفوف في فن الطهرك او كساك يد يد لك ومن
 فخذة فهو ان **شعر** عشت علي الدنيا بتقدم جاهل ونا رخير ذي فضل فقالت
 لي العذرا بتعنا الجهل بناي واهل مود في بنو العلم انا صرني الاثري **وقال**
 بن عياض رضع كان العلماء ربيع الزمان اذا رآهم المريض لم يشتره ان يكون صحبا واد
 نظر اليهم الفقيه لم يود ان يكون عينا وقد صاروا اليوم فتنة الناس **وقال** ابو عثمان
 المغربي من ان صحبة الاغنياء علي محالة الفقر ابتلاء الله بموت القلب **وفي ذكره**
 الاولياي وحكي ان رابعة العذرة رضي الله عنها لم تجد شيئا تقطع به اسبوعها فضقت
 في ليلها الثامن وصاحت النفس كم نود ذينني فيبينها هي كذلك اذا صار شخص بصحبة
 طعام فقامت رابعة لا يقاد السراج فلما جارت بالسراج اراقبت الهرة الطعام
 فذهبت لئلا ترى يكون الماوى رجعت به فرائت السراج فلما جارت بالسراج منطقتا فارتدت
 ان تشرب الماء فسقط الكور من يدها وانكسرت فتأققت بحيث خيف علي صومعة
 ان تحرق وقالت الهما تفعل بهذه المسكين الضعيف فسمع صوتا يقول بالارابعة
 ان كنت تريد نعمة الدنيا وقفتاها عليك وسلبنا غمنا فكل فان نعمة الدنيا وغمتا
 لا يجملان يا رابعة كل مراد وفي مراد ولا يجمع مرادنا و مرادك قالت رابعة لها
 سمعت هذا الخطاب فطقت قلبي من الدنيا بحيث تكون صلوئي بعد هذا اصدقه الموتوم
 وكثرت علي الخلق اربع تكبيرات وقلت اللهم اشغلهم بك حتى لا يجيبوني في انهار وشغلوا

عقل وقد اختلفوا في ان الغني الشاكر افضل ام الفقير الصابر قال الاستاذ ابو علي بن دقاق
 وعندنا ان افضل ان يعطي الرجل كفايته ثم يصان فيه وقيل لا كرقا بين يد رجب
 معاذ في الفقر والغنى فقال يحيى بن الفقيه والغني لا يؤمن بان يوم القيمة وانما بقية الفقر
 والشكر فتعا لوانا نشكره ويصبر قال الشيخ داود الشاذلي رضع **وقال** انا نفس المغني منزلة
 الاجل تطالبني وكفني عن الدنيا التي قد تقضت فكم بعدت الفاء كم كذرت صفا
 وكرجة دت من شرحة بعد فرحة كذا او ضعت كذا تقوى ربي الي العزلة فتكذب بها
 من بر لطف وحكمة فلو جعلت صفوا اشغلت بحتها ولم يزل مرق بين دنيا وجنة
 لغز كل ما الدنيا بدراخي **وقال** فيلقوا بها عن دابر فوق ربي عز وجل ومن المؤمنين الاثنا
 عن الغريب والتفاوعين القيس كل العيش عند الاجبة فوق الله لولا قلبه الذي لم يبق
 لك العيش بمادون من وعزته اللهم صقل الدنيا باعينا وعظم خلا لك في قلوبنا
 وفقنا لمن صانك وبتنا علي دينك وطاعتك برحمتك بالرحمن **باب الصوم**
 ان الصوم ربيع الايمان وجنة من التيران **قال** التبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا كذبوا عليكم
 الصيام كما كذبوا علي الذين من قبلهم لعلكم تتقون اياما معدودات **وفي صحيحه** عن عائشة
 رضي الله عنها ان عرسا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم امر رسول الله صلعم
 بصيامها حتى فرض رمضان فقال صلى الله عليه وسلم من شأه فليصمه ومن شأه فليتركه **وفي صحيحه**
 عن اب هريرة رضع قال قال رسول الله صلعم كل عمل بين آدم نضاع عن الحسن بعشر افعالها الي
 سعيائني ضعيف **قال** الا الصوم فاته لي وانا اخرج من يدع شوقه ولعامه من اطلب
 للصاير فرحانه ورحمة عند فطرته ورحمة عند لقائه وخلقته في يوم الصاير اطلب عند
 من يوجب المشكر والصيام حجة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان ساءت
 من الامر

لا في اشياء الباطنة

فميصر

احذرو فانهم فليقل ارب امرو صابم **وما** عند سهل بن سعد رضع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
 الجنة يا ايها الناس لا يدخل فيها الضالون **فيقولون** لا يدخل منه احد غيرهم قال اي
 الضالون فيقولون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اخلوا فاهم يدخل احد **وفيها**
 عن ابي سعيد رضع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما في سبيل الله الا باعده الله بذلك
 اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا **وروي** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 انه قال يخرج الضالون من غيرهم يوم القيمة يعرفون يعرفون في صياهم من افواههم
 يخرج اقلب من رجع المسلك ينقل اليهم المولى يدوي الآيات فيفهمون افواهها بالمسلك فيقال لهم
 فقد جفتم حين شيع الناس واشربو فقد غطتم حين روي الناس واشربو فقد جفتم حين
 استراح الناس قال فيا هؤلاء المشركون ويشركون ويشركون في الناس مشغول في الحساب في عتق
 فلما **وروي** عن سهل والدار في مرضه الله آتاه صام يوم ما في الحرام نام فداي قال يقول
 آتبع ثواب صوم كل في هذا اليوم بما يتو ديبار فقال لا قال وبما يتو الي قال لا قال
 بما يتو الي قال لا وعنه روي قال فيا اي شيء يبيحه فقال لا آتبع الثواب بالديار وما
 فيها ولكن آتبعه بالنظر الي المولى فقبل له صم فسوف تله ان شاء الله **الحوائج** بشارة
 للصوم الذين صوموا من الدار والعصيان واخلاق في صيامهم في واحد المنان
 فكيف حال المفطر الذي يصوم في يار كل الحوم الاضطر ويصلي جسمه في مكان ويذكر الله
 بلسانه وقلبه مشغول بذكر فلان وفلان فيامنه اصبح الي ما يضره من فقد ما في
 يمار امه بكيف اجله منته ما ستعلم من يارني عند احبنا منته ما ويكي على تقديده
 بحق الله موع **اما** **والله** رحل الناس فقلتم **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخرج المشركين
 قال لا مينة للمشركين وسلطت على الكافة يد المتون **فختم** تحت المشركين وفقد القضاة

من غيرهم

من غيرهم

بالكافين فما وجه تسخط المشركين واشرب الثوب طمعا كذا ام
 اصحبت النفوس املا خائبا ام لا يصل في امره **وروي** عن عبيد غايها ام
 فقد الموت فليس بها حل من دينه مطالبها بهيات بل اغفلتم حراسة القلوب
 فامكن العدو ومنيعها واهملتم سياسة النفوس فاستحكم في البلاء وقوعها واطلقت اغترها
 وانفقتم اوقاتها في التبعات فافقرتم تضعيعها وكانكم وانته بكل رطب فكم في الشكرات
 بايسا وبكل طلق عابسا وبكل اهل دار ساقد عدم تغفلا ولزم نصفها وجاور
 امواتا وعادتها كايوة ان لم يكن شيئا من كورل عند معاينة منكر او نكير بالهاجنة
 عدمت الاهاب ومثله لزم الجواب وحيرة جمعت الخطاب وسروعة البهت
 الصواب اذا سئل عن ربه الذي عبده ودينه الذي اعتقده ونبيه الذي ارسله
 وعمره فيما افده فبحر كل مكان له طالبا وعليه اتمام حيوته مواظبا هناك تهره
 النفوس باقرارها وتوقظها وراها ويطول الحسرة على اصرارها ولا يؤذنه
 لها في اعتدالها ايا من عمر طال الي كمانت بطل جميع الدهر يقال على ظهر كراثقال
 تبارز بالمعاصي ومثانت قاضي وتلعوا بالخلاص وما عندك قبال الي الغيبة
 تتراح وما عندك املاح وما يرضيكم يا صاح سوي قد قيل وقال تمد الطرف
 في الصوم ولا تخشى من اللوم لتكبت مثل في اليوم وفي ليلة افعال فتب من الشهر
 تحطى وكنت فيه فرضا لعل الله يرضي ويصلح مثل افعال **في فضل رمضان**
 قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات
 للهدى والفرقان فمن شهر منكم الشهر فليصمه **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانها واحسانا

روي عن علي بن ابي النضر
 وهو هذا الشهر للناس الى الحق

فاغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قلم
رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **الترمذي** وعنه انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجنة
وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي
مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر وروى عنه عطاء بن النار وذو كل ليلة **ابن**
عن سعد بن المشيبي عن سلمان قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى ايام
يوم من شعبان فقال يا ايها الناس انه قد اهلكم شهر عظيم شهر مبارك فيه ليلة خير من
الف شهر شهر قد جعل الله صيامه فريضة وقبامه ليلة تطوعا من تقرب فيه بخصلة
من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين
فريضة فيما سواه وهو الشهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يناد
فيه الرزق من فطر فيه صائما كان له مغفر لذنوبه وعنف رقبته من النار وكان
له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيئا قالوا يا رسول الله ليس لكنا نجد ما ينظر
الصيام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي هذا الثواب لمن فطر صائما على مدقة
لبن او تمر او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظماء
بعد لها حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله شهر حمة واوسطه مغفق واخيره عتق من
النار ومن خفف فيه من ملوكه غفر الله له ومن اعتق من النار فاستكثر وافيه من
اربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين لا اغني بكم عنهما اما الخصلتان
اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفر وانه واقا اللتان لا اغني
بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعودون من النار **احاديث** هذه بشارة للمؤمنين

بالحجرات على الصبر عن الشهوات بالصيام والصيام على الطاعات فمن صبر نال اجرا ومن
شكر وجد بعد العسر يسرا ومن تصدق نال فضلا وبنا ومن احسن الى العباد اعدل الله
للعباد خيرا ومن اخلص الله في صيامه وقيامه كفر الله عنه ذنبا ومن ذكر
في نفسه جد له بين ملكه قدسه ذكرا ومن لزم التقوي نال الفوز والبشرى ومن
يتق الله ومن يحسن له من امره يسر **ابن** يا مشعر الصوام اوفتكم بالبشرى وقد نشر
الباري بحكم ذكر اخصصتم شهر فيه عتق ورحمة وقد اجزل الله للصيام
الاجر مساجد مائوسه بتلاوة وذكر وكانت قبله تشكي الهجر او دة في العشر الاخر
ليلة لقد عظمت خيرا وقد سرفت قدرا فطوبى ليعوم اذكروها وشاهدوا نزل املال
السمائية كبري فافازوا بغفران الله فاصبحوا نائم عليهم من شدة اعرفها عظم
معتري رضي الله عنه انه كان يقول اذا دخل اقل ليلة من شهر رمضان من حجاب مظهر خير
كله صيام نهار ليلة النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله **مسعود** الاضاري انه قال
ما من عبد صام رمضان في رياض وسكوت وذكرا لله تعالى واحل حلاله وحرم حرامه
ولم يركب فيه فاحشة الا نسل من رمضان ثم ينسلج وقد غفرت له ذنوبه كلها وبني له
بكل تسبيحة وتهليله بيت في الجنة من زمردة حياء وفي جوفها يا قوتة حمراء في جوف تلك
الياقوتة خيمة من دقة مجوفة فيها زوجة من الحور العين **ابن** القشيري كان الشبلي
اذا دخل شهر رمضان جد في الطاعات ويقول هذا شهر عظيم رقي فانا اولي به عظيمه **ابن**
الرياض حكى عن بعض اهل العلم انه قال كان عندنا رجل اسمه محمد وكان يصلي قطعا فاذا دخل
شهر رمضان نزلت نفسه بالشياخ الفاخرة والطيب ويصوم ويصلي ويقض ما فاتة فقالت
له في ذلك هذا شهر التوبة والرحمة والبركة عسى الله ان يتجاوز عني بفضلته فمات فرائده في المنام

ابن

نقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي لاجل حرمه شهر رمضان **اخواني** اه علي من كانت النار مثواه
 اه علي من باع اخرقه بدنياه اه علي من كانت التعذيب عقبا اه علي من استهوته غيبه واستعبده
 هواه اه علي لمطرو في هذا الشهر ثم اواه اه علي المذنبين ثم اه علي من جفا مولاه اه علي من
 عصي بغفلته جهرا وماتا من خطايا اه علي من يفتونه اسفا المذنب الخوفون اذا لم يخف الله ثم
 لم يخشاه اه علي من يفتونه اسفا في مثل هذا الشهر عفو وهؤلاء اه علي من باع منغيبا بدار دنياه
 ود اراخه **و** في الخبر ان الله تعالى عز وجل يعترف في كل يوم من رمضان عند السجود والافطار
 الفالف عتق من النار كلهم قد استرجع العذاب فاذا كان اخر ليلة من رمضان اعتق
 فيها بقدر ما اعتق من اول الشهر الى اخره **فاجتنبوا** رحمة الله في التقوي لادراك هذا الفضل
 العظيم والاجر الجسيم واتنوي في طاعته فتدعو ايوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة
 ولهم سوء الذكر **في** التراويح وروي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله -
 صلى الله عليه وسلم يزعمهم في قيام رمضان من غير ان يأمروهم فيه بعزيمة فيقول من قيام رمضان
 ايما نا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **النوي** ايما اي تصد يقابانه بحق معتقلا و
 احتسابا اي اخلاصا والمعروف ان الغفران يختص بالصغار انهم **علي** رضي الله عنها ان
 نفي **الله** رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلي في المسجد وصلى رجال
 بصلوته فاصبح الناس فخرجوا واجتمع اكثر منهم فصلى فصلا معه فاصبح الناس فخرجوا
 فخرجوا من المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فصلا بصلوته
 فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر اقبل
 على الناس فتشهد ثم قال انابعد فانه لم يخف علي مكانكم ولكن خشيت ان تفتروا عليكم
 فتعجزوا عنها **شهاب** فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر

علي من غصبي مولاه

في قوله تعالى
 من كان منكم
 غافلا فليكن
 من الغافلين

ليلة من الف شهر رمضان
 ليلة من الف شهر رمضان

جاهد عساكننا بالانبياء
 بالجنة واحذر ان يراك غفلا
 الله انا ناسا ان توفنا الصيام
 فيما احسننا وفيه ليل طيبين
 تاحقنا بالصالحين وتوفنا
 مسلمين

علي ذلك في خلافة ابي بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله عنهما **وعن عبد الرحمن**
 بن القادري قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان الى المسجد
 فاذا الكنان اوتراعت متفرق قوله يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلوته الرجل
 فقال عمر رضي الله عنه اني اري لو جمعت هؤلاء علي قاري واحد لكان امثلهم غمرا
 فجمعهم علي ابي بن كعب ثم خرجت معه ليلة اخري والكتان يصلون بصلوة قاريهم قال
 عمر رضي الله عنه نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد
 اخر الليل وكان الكنان يقومون **اوله قال النووي** التحفيف ان يقال التراويح محصلة
 لفضيلة قيام رمضان ولكن لا تنحصر الفضيلة فيها ولا ينحصر المراد بها بل في اي وقت
 من الليل يصلي تطوعا حصل هذا الفضل نقله الكرماني في شرح البخاري **احسان** كيف
 لا يقرب في صيام رمضان وقيامه كيف لا يتأسف على شهر يكفر فيه جميع ذنوب العبد و
 واثمه كيف لا يبكي علي شهر يفوت فيدري مع العامل وفرصة التمتنامة فقد قيل ان الله
 تعالى موصعا حول العرش يسمى حضيرة القدس وهو من النور وفيه ملائكة لا يعلم عددهم
 الا الله عز وجل يعبدون الله عز وجل عبادة لا يفتركون ساعة فاذا كان ليالي رمضان
 استاذن نورهم عز وجل ان ينزلوا الى الارض ويحضرون مع امته محمد صلى الله عليه وسلم
 صلوة التراويح فكل من مشهم او مشوه سعد سعادة لا يشقي بعدها ابدا فلما سمع عمر رضي
 الله عنه هذا قال هذا نحن احق بهذا الفضل والاجر فجمع الناس على صلوة التراويح في شهر
 رمضان فطوي بين ارضي الاله مسارعا الى سبيل الهدى في الرحلة الاخري وقام فصلي في
 الديار ودمعة على خده تجري ثقافته العبرا واخذ صلاته العظام قيامه وعامه سرادقه
 جهرا وصافحه حقا ملائكة السما فقال بهذا في العمري العز والفخر واجي ليالي شهر قيامه

لربته في الليل وامتلأ الامر فذالك محمد الله في طيب عيشة يفوز بها صوماً ويحكي بها فطران
قال محمد بن ابي الفرج احتجب في شهر رمضان الى جارية تصنع الطعام فوجدته في السوق
جارية تنادي عليها بقم يسير وهي مصفرة اللون خفيفة الجسم بالية الجلد فاشترتها
رحمة لها واتيت بها الى المنزل فقلت لها خذي او عمية وامضي معي الى السوق لنشتري
حوائج رمضان فقالت يدي انا كنت عند قوم كل من ماتهم رمضان فعلمت انها
من الصالحات فكانت تقوم الليل كله في شهر رمضان فلما كانت ليلة العيد فقلت
لها امضي بنا الى السوق لنشتري حوائج العيد فقالت يا مولاي اي حوائج العيد تريد
حوائج العواتم او حوائج الخواصر فقلت لها صفي لي حوائج العواتم الطعام المعهود في العيد
وحوائج الخواصر فقلت يدي الاعتزال عن الحلق والتفريد والتفرع للمخدمة والتجريد
والتقريب بالطاعة للملك الجديد والتزام ذلة العبيد فقلت لها انما اريد حوائج
الطعام فقالت يدي اي الطعام تعني طعام الاجساد اطعام القلوب فقلت صفيها
طعام الاجساد القوت المتعاد واما طعام القلوب فترك الذنوب واصلاح القلوب والتمتع
بمشاهدة المحبوب والرضى بحول المقصود والمطلوب وحوائج الخشوع والتقوى وتلك
الكبر والتعري والرجوع الى المولي والتوكل عليه في السر والنجوى ثم انها قامت تصلي
فقداء في الركعة الاولى سورة البقرة الى اخرها ثم شرعت في الا عمارة ولم تنزل تحت سورة
بعد هاسورة حتى وصلت الى سورة ابراهيم الى قوله تجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت
من كل مكان وما هو بميت ومن وراءه عذاب غليظ قال فلم تنزل ترد هذه الآية وهي
تبكي الى ان اغمر عليها وسقطت على الارض فحزنها فاذا هي ميتة فليده دتر اقوام وفقهم
مولاهم للصيام فصاموا وعانهم على القيام فقاموا لبلا طويلا اظماء والاجله الالكباد

فلا

فراحلهم من جميع الانكاد وكان لهم ببلوغ المراد كفيلا شغلهم به عن سواه فلذدم
بطيب الناجات فقالوا فضلا جزيل لا يخزنون بماسرة شهر الصيام ويناسفون على انقضاء
لبالي التمجيد والقيام لانه موسم يلحق فيه رحمة وقبول **فصل** قال الله تعالى فمن شهد
منكم الشهر فليصمه **وروي** الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا ارادتموه فصوموا واذا ارادتموه فافطروا فانه غم عليكم فاقدروا
وفي رواية البخاري فان غني عليكم فامكثوا عدة شعبان ثلاثين **وروي** البيهقي عن
شقيق بن سلمة قال جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه ونحن بمخايقين ان هذه بعضنا الكبر من
بعض فاذا ارادتموه الهلال فها فلا تظفروا حتى تمسوا **وروي** مسلم تراينا الهلال فقال
قوم هو ابن ثلاث وقال قوم هو ابن ثلاثين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد امد
لرؤيته **وفي الرواية** الاخرى مده فري لليلة سريتموه **قال في المال** المعلوم قوله تراينا
الهلال تكلفا النظر هل نراه ام لا وقوله امدد لدؤيته بمعنى اطلاله مدة لرؤيته اي
ان لم نر لتسع وعشرين فري لثلاثين فان غم فاقدروا له ذلك فيقال منه مده واما
انتهى **وفي سنن** الدارقطني والبيهقي باسناد صحيح علي شرط مسلم عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال تراة الكناس الهلال فلخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايتاه فصام وامر
الكناس بالصيام **وفي صحيح** مسلم عن كريب قال سألنا الهلال بالشام ليلة الجمعة ثم قدمت
المدينة فقال ابن عباس مقي رايتهم الهلال قلت ليلة الجمعة قال رايت انت الهلال قلت نعم
وراه الكناس وصلوا وصام معاوية فقال لکننا راينا ليلة السبت فلانزال نضوم حتى
حتى ناكل العدة او نراه قلت ولا كنت في بروية معاوية قال هكذا امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتعلم يقبل ابن عباس بعد المدينة من الشام والبعد يعتبر بهسافة القصر

البيهقي
وروي
والدارقطني
في قوله تراينا
الهلال
فها فلا تظفروا
حتى تمسوا
وروي
مسلم تراينا
الهلال
فها فلا تظفروا
حتى تمسوا
وروي
مسلم تراينا
الهلال
فها فلا تظفروا
حتى تمسوا

عند الدافعي وباختلاف المطالع عند النووي وغيره فانه الشام غربة بالنسبة
 الى المدينة فلا يلزم من رؤيته في الشام رؤيته فيها قاله في المصنف **وفي كتاب الترمذي**
 وغيره عن عمار بن ياسر عن صيام اليوم الذي يشق فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله
 عليه وسلم **وفي الشيخان** لا تقدموا الشهر بيوم ولا بيومين الا ان يوافق صوما كان يصوم
 احدهم وانما يجب صوم رمضان على المسلم البالغ العاقل الطاهر من الحيض والنفاق
 وفروغ الصوم خمسة **الاول** النية بالقلب لكل يوم معنية مبنية **وفي الترمذي**
 والنسائي وابن ماجه عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام
 من الليل فلا صيام له ولو نوي في اول فينوي صوم غد لفرض رمضان **قال في المصنف**
 وتعيين الغد من الواجبات ولا يجب في رمضان التعرض للفرصة ترجيحاً بكلام
 الاكثريين كما في شرح المذهب ويشترط التعيين في الصوم الرباط كصوم عرفة والذي
 له سبب كصوم الايام التي لا تسقوا ان تزي والأكمل ان ينوي صوم غد عن فرض رمضان
 هذه السنة لله تعالى **الثاني** الامساك عن وصول شيء الى الجوف عمداً مع ذكر الصوم **وفي**
 البيهقي عن ابن عباس انه قال لما الوضوء بما يخرج وليس ما يدخل وانما الفطر مما
 دخل وليس مما يخرج **وفي الشيخان** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نسي
 احكم فاكل وشرب فليست بصومه فانما اطعمه الله وسقاه ولا يفطر ابتلاع ريق
 طاهر اذا كان صرغاً او يفتري نخامة من الرئس او الصدر اذا وصلت الى الفم ثم
 اعادت الى الجوف ولو اغتسل او ادهن فدخل من السام او التحل فوجد طعمه في
 حلقه لم يفطر **الثالث** الامساك عن الجماع عمداً **الرابع** الامساك عن الاستمناء باليد او غيرها
 ولا يفطر بخروج المني بالاحتلام وتجرّد الفكر والنظر الى امر الامساك عن تعمد القيء

فان زرع

فان زرع اي غلبه لم يفطر عباد الله اهتموا بامر صومكم واحذروا مما يطلبه ويرزقه
 عليكم فقد قيل اذا تغلف مظلوم بمحسنات صوم ظالمه يقول الله الصوم لي وانا
 اجري به فلا تفسدوا مثل هذا العمل يترك البالات بحمد ودانته تعالى عز وجل واتركوا
 في رمضان المخالفة والجفاف انه سهر الصفا والمعاملة بالوفي فطوبى لا قوام صاموا
 عن الشهوات وقاموا في المحلوات يبلون من آيات ذكرهم صحفا ضاعف لهم بصيائهم
 اجدا ووعدهم في الجنة قصورا وقرأوا قبل اليسير من اعمالهم وتجاوز عن قبيح اعمالهم
 وعفا خيبة الغافلين لقد حرموا العصال وحضوا بالقطيعة والجفا يا قاصدين
 العهدكم هذا الجفا توبط فقد وافاكم وشهد الوفا شهر الرضي والعفو عن زلاتكم
 والله فيه عن الجرائم قد عفا شهر على الايام فضل قدرة وعلا على كل شهر مشرفا
 فاحبوا بالية النيرة كلها واجروا لفرقة الدموع تأسفا فعسى الله يحود منه -
 بلفظه فهو الذي يمحو الذنوب ملطفاً اغتتم زمان الارباح فاقام المواسم -
 معودة واستدرك ما بقي من ليالي الصوم فساعاته مشهودة وجد في طلب الغنائم
 فاعمال الصيام منقولة **الثاني** انها الصائم اعدت عذبة حازم لقبرك ام حصلت
 عملاً ينجيكم في حشركم حفظت حدود صومكم في شهركم ام هتكت حرمة الحرام
 كمن من عاصي فسد فلم يسقط به الفرض كمن من صائم يفتحه للحساب يوم العرض
 وكمن من عاصي في هذا الشهر يستفيد منه الارض وتلك من اعمال السماء في البيت
 شعري من القبول ومن المطر رد ومن المعبود ومن المقر وب ومن المعبود ومن
 الشقي ومن المسعود لقد عاد الامر من ههنا والله لقد تعد في هذا الشهر بحراسته
 ايامه من كف جواحه عن كسب ائامه ولقد خاب من لم ينله من صيامه اللجوء

٤٦٢

والظواهر شهر الصيام لقد علمت مكرها وغدوت من بين الشهور معظمها باصا
 رمضان هذا شهر فيه ابا حكم المهيمن مغنايا فوز من فيه اطاع الله متقربا متجنبيا
 ما حرم ما فاعل بل الويل للعاصي الذي في شهر الحرام واخر ما وسنه سبع السحر
 وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم تستر فان في السحر بركة اي تقوية الصيام
 على الصوم وتثبيطه وذلك سبب لكثير الصوم **في حجة** ابن حبان تسحر اول يوم
 ماء في الغزير وشرح المذهب ويدخل وقت بصف الليل **في حجة** تاخير ما لم يحشر
 طلوع الفجر فان تاخير السحر من سنن المرسلين كما رواه ابن حبان **في الصحيحين**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن
 ام مكتوم وقال لا يمنعكم من سحورك اذ ان بلال ولا الفجر المستطيل وكثرة الفجر المستطير
 في الاقب **في حجة** قتادة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم من يدين ثابت تسحر فلما
 فرغ من سحوره ما قال بني الله الى الصلوة فصلت فلما لا نسركم كان بين فراغها من سحورها
 ودخولها في الصلوة قال قد مر ما يقرأ الرجل خمسين اية **في حجة** المظهر في هذا القدر
 من التأخير عما يحوز للنبي صلى الله عليه وسلم ولما حاذق في علم الجوع اذا علم الوقت
 به لا لكل احد **في حجة** الغزالي والفجر الصادق وهو المستطير الذي ينتشر ضوءه سريرا
 في الارض وادراك ذلك بالمشاهدة عسير وفي قوله الا ان يتعلم منازل القمر انتهى
في حجة الفقهاء ولو اكل معتقلا انه ليل وكان قد طلع الفجر لزمه القضاء فليفتن لذلك
 وليتقظ حتى لا يغلط فلا تبرا ذمته من عهدة الصوم اعادنا الله تعالى من
 ذلك ولا جعلنا من الذين بل لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون **في حجة** تعجيل الفطر اذ ان
 الغروب فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امتي بخير ما عجلوا الفطر

والترو

واخروا السحور **في حجة** احمد صلى الله عليه وسلم قال لا تنه عبادي الى العجلم فطر رواء الترمذي
 والجهوم على الفطر من غير اجتهاد حرام في اخر النها رافا اوله **في حجة** ان يفتن على تمر
 ابو داود قال صلى الله عليه وسلم من وجد التمر فليفتن عليه ومن لم يجد فليفتن على الماء فانه طهور
في حجة الاسنوي قد ورد في الحديث ما يقتضي ان يؤخر التمر على الرطب وهو ما رواه انس انه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتن قبل ان يصلي على رطب فان لم يكن فتمر وان لم تثر حسا
 حسوا من ماء عرواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن قال الدارقطني اسناده صحيح
في حجة ان يدعوا عند الافطار اللهم لك صمت وعلي رزق افطرت **في حجة** ان يفتن غيره
 الترمذي عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما كان له
 مثله الا ان يفتن من اجرا الصيام شي **في حجة** ام عمار ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت
 اليه طعما فقال كئي فقالت اني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصيام تصلي عليه الملائكة
 اذ الكون حتى يفرغون **في حجة** ان يكثر في رمضان من التلوا التداوة والجلود والمير وفعل المعروف
 والاعتكاف **في حجة** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
 وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في ليلة من رمضان فيدارسه القرآن
 فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الرمح المرسل **في حجة** اليه
 عن انس قال قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال صدقة رمضان لانه شهر شريف فالحسنة
 فيه افضل منها في غيره ولان الناس يشغلون فيه بصيامهم وزياد طاعتهم عن المكاسب فيحتاجون
 الى المعاسك فواسوا فيه رحمكم الله اخواتكم الضعفاء وتعطفوا على المساكين والفقراء عني ان يحكم
 وينقي عن الباء سوء واستعد واللقاء ربكم بالطاعة في السراء والضراء يقول الله في بعض كتبه انزل
 يا عبادي تاذهب اللقايق فعن قريب القال واقبل على خدمتي فاني انا مولك يا عبادي عني يراي من بان في

واذا افطرا الماء يبرد
 ندى ما ذهب طرا
 انبتت العروق وتشت
 الاحسان في السحور

وعصاني وباني وجه بلقاني من نسي عظمة شائي ولقد صاب من حجبته عني اذا قربت الصادق
وشقي من طردته عز جنابي وتجلت المتقين عدي قن علي بابي فانما الكفرهم ولذا يجاني فصراطي
مستقيم وبادر بالاعلام ما دمت هذه الدار مقيم **يا من** يحلث نفسه بدخول جنات النعيم
ان كنت متقيافانت على صراط مستقيم لا ترحون سلامة من غير ما قلبك سليم فاسلك طريق المتقين
وظن خيرا بالكرهم واذكروا قولا خافا والناس في امر عظيم اياي اذا الشقاوة اولي العز القيم
فاغتم حيواتكم واجتهدوا نب الي الرب الرحيم **سمعت** السماك الواعظ رحمه الله وضولي
عاب فرست اليه لارزومه فوجدته في بيت وقد حفر فيه قبره وهو جالس على شفيره يصلح خوا
بين يدي فسلمت عليه فرد علي السلام ردا اضعيفاهم قال من انت قلت محمد بن السماك قال الطاعة
قلت نعم قال في الخوض من يده وقال بين السماك والواعظ من المستمع بمنزلة الطبيب من العليل
فاعرض علي شيئا من وعظي فقلت له يا شيخ اما تخشى ان تكون خطيئتك لا تنسي وذنبل للهي ثم
كم بين يديك من شدة واهوال وكثرة واركال واقها ظلمة القبر ثم ظلمة الحشر ثم ظلمة النشر ثم ظلمة
الضرام ثم ظلمة الاعمال ثم سطوة الملك المتعال فيكي بكاء شديدا وقال يا ايها السماك وما بعد ذلك
قلت جلا لاوزار والورود علي النار واعظم من ذلك توابع الملك الجبار فصاح صيحة عظيمة ثم
يسقط في قبره فخرجت اليه عجوز كبيرة وجعلت تمسح التراب عن وجهه وتقول يا ايها
هاتاي العينان طال ما شمرنا في طاعة الله وطال بكتنا من خشية الله ثم حركناه فاذا به قد ان
فخرجت من المنزل فاذا انا بشي الشقيطي وابراهيم بن ادهم والجديد وجماعة من وجوه العباد
فقالوا يا ماتي ابو زيد الخزاز قلنا نعم فدللهم علي المنزل فدخلوا ليجزوه من قبره ويغسلوا
ويكفونوه فوجدوه مغسلا مكفنا مطيبا فصلي عليه المسلمون ثم رجعت الي المنزل وقد صفرو
عند نفسي اللهم بستر علينا ما بعثهم واصل لنا فتوحاتهم وسكننا طريقهم واحسننا

في رصهم يارب العالمين **سمعت** ابا الصائم يتكلم في حقهم وجوب صون لسانه عن الكذب
والشتم والافتراء وقول الزور ولو بالنساء والتجمل لمن لا يتصف بذلك واتصف وكان لعجبه
لان المدح الذم وعن الغيبة والنميمة وغير ذلك وانما من الامور المحترمة فانها تمنع ثوابه
اجلها كما ذكره السبكي فهو ستر الصوم **سمعت** البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع
قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه **سمعت** التستائني وتكلم انه
صلى الله عليه وسلم قال ربي يصلي لي من صيامه الا الظماء وكمن قاتلهم ليس من قيامه الا السهر
الاوزاعي يفطر بالكذب والغيبة لما روي انه عليه الصلاة والسلام قال خمس يفسدن الصائم الغيبة
والنميمة والكذب والقبيل واليمين الفاجرة **سمعت** النظر يشهور في رواية الزندي **سمعت** الماوردي
المراد بطلان الثوب لا بطلان نفس الصوم **سمعت** الغزالي في الاحياء وجاء في الخبر ان من اكل علي
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجدهما الموعوع والعطش في اخر النهار حتى تاذنا ان تلتقا فبعثنا الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسناذنا في الافطار فارسل اليهما قدحا وقد قال قل لهما قيا فيهما طمأنا فقامت
احدهما نصفه ما غيب طما ولحما عديونا وقامت الاخرى مثل ذلك فلهذا فتنجب الناس من ذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هاتان صامتاتهما اجل الله لهما واغفرنا علي ما حرم الله عليهما فعدت احدهما علي الاخرى
فجعلتا تغتابان الكثن فها ما اكلتا من لحوهم كلما يحب عليه صون لسانه كذلك عينه وسمعه
وبقية جوارحه كضرب ما لا يحل والتسبي فمالا يحل قال النبي صلى الله عليه وسلم التظلم من مسموم من سهام
البليس من تركه مخوفا من الله عز وجل انه الله ايماننا يجد حلاوته في قلبه واهلهاكم وصح اسناده
وقال ما حرم قوله **سمعت** الاضفاء اليه ولذلك كان سوي الله بين المستمع واهل السمحت فقال
سماعون للكذب كاللون للسمحت لولا انهم اهل السمحت والاحبار عن قولهم اللهم قاتلهم السمحت
والسكور علي الغيبة حرام قالوا سمعنا انكم اذا مثلهم **سمعت** صلى الله عليه وسلم المغتاب والمستمع شريكان

في الاثم ما احسن حال من خلع عليه خلع القبول ما انعم بال من يبلغ غاية الشوق
 ما اشقى من ردة عليه صيامه واحصى عليه قبيحه وانامه ومضت في البطالة شهوة واعوانه
 واثرت شهوة نفسه على خدمة ربه الى ان ذهبت ساعته وانامه اما تستحي يا قلب النجاسة
 حين تنجل يوم العرض واللقاء واحفظ السائل وليس على منك وابك على خطيئتك واشغل السائل
 بك كرو عن ذكر الاعتبار يا من تجاوز بالاساءة حدا وجعل الخلق معرضا منته فاذ هبت
 حيواته في الحياطة والنجاة والى الحساب مطالبا لكرهه بالوفاء ماذا تقول اذا دعيت فلم تجر
 عود عود الملك العظيم خلفا وتقلت من تعب الحياة لموقف ما زلت من لغواته مخمورا
 فاختر لنفسك ما يكره جوابها فقلت حزنك بالندامة قد صفوا واستقبل العقبي
 بذكر لذة نادم متاء لما شئت ما ملهقا فارغب الى الملك الكريم فلم يزل يعفوه ويرحم
 منها من تلقا الى ان تع في هذا الشهر المبارك سبيما في يقينك ولا تبطل ثواب حيلتك
 بغيبه مسلم ونعمة وقد قيل ان العبد اذا مات ونزل به عذاب القبر جاء لا وضوء
 فاستنقذ من ايديهم واذا نهى عذبنا في القيمة جاء شهر رمضان فسقاها وارواه
 انظر الى بركات شهر رمضان ونفعه لكم في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فحكمة
 من الشهوات الموجبة للنار والعذاب واما في الآخرة فتغفرون بالعفو والرضى
 من الملك العقاب فطوبى لمن ناب فيه سبق الفايدين واخرى قبضات المبرزين
 الذين لم يشرب صيامهم لغوا والكذب ولم يفسد قيامهم ونس التريب قصدوا الله
 فوجدوه واملوه لطلبائهم فافردوه حازوا اعظم الرغائب ونالوا جسيم المطالب
 اولئك حزب الله هم المفلحون يكرهوا خيرا غسل الجنابة والحيف الى طلوع الفجر
 غير غفروا ذوق الطعام وصمت جميع النهار والشغل بالتهوكل اليوم وملاعبة النساء

هذا هو الشهر المبارك
 الذي فيه يغفر الله
 لذنوب عباده
 ويمنحهم ما يشاء
 من الرزق والنعمة
 والبركات
 والرحمة
 والهدى
 والبرهان

هذا هو الشهر المبارك

في

والمهر في الكلام والمبالغة في الضميمة والاستنشاؤ من عناية لتطهير والحجامة والفصد والتسواك
 من الزوال لكن ان تفرغ في راي غيره لم يكره **الحكمة** عند النووي عدم كراهته مطلقا ولا يكره
 التحاليل والتمسك بالساروي ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم صب الماء على رأسه من شدة الحر
 والعطش وهو صائم وتحرم القبلة والمعانقة والمباشرة باليد من خاف الجماع **وفي البيهقي**
 ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في القبلة للشيخ وهو صائم ونهى عنها النساء وقال الشيخ في ما
 اربعة اسباب يفسد صومه وبطل الصوم حصول عين جوفه عمدا حتى او ادخل الاصبع
 في الذكر عند الاحتجاج بطل الصوم كما لو ادخلها المرأة قبلها وبالقوى عامدا وبهاجم فيخرج
 عمدا وانزل المني بالمباشرة من غير حائل وبالحيدض والنفاس والردة والجنون والافاقة في
 جميع النهار وبالهجوم على الفطر من غير اجتهاد في اخر النهار **الحكمة** احفظوا هذه الاشياء
 ولا تهملوا سردتكم اهل الحمة في المغرورين الذين يعملون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم في الآخرة
 هم غافلون واجتهدوا في تنزيه صومكم مما يفسد او يمنع ثوابه فانه انتم اسرطافا
 ومنع الخيرات وقد قيل يوم القيامة عباد الله ونفسه تسبيح ودعاء مستجاب وعمله
 مضاعف وكيف لا يكون كذلك وقد منع نفسه الشهوات واثر نصيب مره على نصيب
 من الملاذ السهيات واطاع امره معبوده وتلاذذ بركوعه وسجوده **ان العبد**
 اذا كان نائما وهو جوعان هرب منه الشيطان فكيف اذا كان مستيقظا واذا كان مستيقظا
 وهو شعبان جري الشيطان منه مجري الدم فكيف اذا كان نائما كما حكى عن بعض
 الصالحين انه كان يمشي الى المسجد والشيطان قائم يتلهف ويتخسر فقال له الرجل
 الصالح ما لك لم تك متخيرا فقال في هذا المسجد رجل قائم يصلي عليها هممت ان ادخل اليه
 واغويه واشغله عن صلوة يمنعي فسر هذا التيام الذي على باب المسجد فليسه دس

عن ابي جلال
 في الشهر المبارك
 الذي فيه يغفر الله
 لذنوب عباده

دليل نفاذ الصالحين كيف تترك القلوب والاجساد من كيد الشيطان فلا تصل اليها ولا
تفعل عليها فائدة عباد الله توفيقكم الغفلة ولا تقترنكم الهلة فهذا شهر التوبة والاقلاع ووقرة
الانابة والبراءة وما بعد امل من قدر بلوغ رمضان الى عام قابل واشتد اغترار من وثق
من الحيوة بقاء نزيل فكم من صائم بعد عامه عام واحترسته المنون قبل بلوغ حوله اخر لما
فندم على ضياع من ايام شهره واسف على ما فاته من امتداد عمره وطلب الرجعة
وانتقال الصرعة وهو من قراء برنخ سيحف وبين اطباق قبر عميق مفسر ابا عماله
مباغدا عن ذخيرة وامواله قد طال تلهفه ودام تأسفه حين لحق بالفرون الماضي
وحصل في حرايد الاسم الخالصة غديا عما خلف فقير الى ما سلف ففترق اوصاله
مطوقة في غنقه اعماله مقيما في الثرى حديث لا يحشر ولا يرى **شعر** يا ايتها الحلي
الذي هو ميتة افيتت عمرى بالتعالي والمسي اما المشيب فقد كساك داء
وابتغى كنفك ادرية القبا ولقد مضى القوم الذي عهدتهم لسبيلهم ولحقوا
والتحق بهم مرضي باسائر الدنيا امنت زوالها ولقد تربي الايام دابة الرحا
اي الذين بنوا الحصونة وجندوا في الجنود تعزوا بين الاولين فانهم ملك الملوك
فاصبحوا ما فيهم احد يحشر ولا يرى حتى متى لا تدعوي يا صاحبي حتى متى والى متى
والى متى **فصل** قال الله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله تيسر
اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكموا العدة ولتكتبوا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون
وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
فقط يوم من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقض صيام الدهر **وفي صحيح** الشيخان
رجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اهلك قال وما اهلكك قال واقعت على امرأتى

في رمضان

في رمضان فقال اهل نجد ما تغتور سرقبة قال لا فقل هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين
قال لا قال فهل تجد ما تطعم سبتين مسكينا قال لا ثم جلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف
فيه ثم قال تصدق بهذا فقال علي افقر متنافوته ما بين ابنتيها اهل بيت اخوج اليه
متا فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت ان يابه ثم قال اذهب فاطمة اهلك وانما امره
صلى الله عليه وسلم لم يذ لك مع ان الاصح لا يجوز صرفها الى اهلها لان الكفارة بالمال المملوك
بعد الكفاية **اعلم** ان الحامل والمرضع يجب عليهما القضاء بلا فدية ان افطرا خوفا على
انفسهما وان افطرا خوفا على ولديهما فيجب القضاء والمدة لكل يوم ومن اخر القضاء يجب عليه
لكل سنة مدة لكل يوم ومن مات بعد التمكن من القضاء اخرج عنه المذموم وان يصوم
عنه قربة او من اذن له قربة في الصوم على اختياره **الدوق** **وفي صحيح** ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم مرة فقالت يا رسول الله ان اتي مائت وعليها صوم
شهر فاقضي عنها الف اريت لو كان علي اقل من اماكنت تقضينه فقالت بلى قال فدين الله
عز وجل **وفي صحيح** ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم من مات و
عليه صيام صام عنه ولينه **فتوسل** رحمتكم الله مما اكسبتم على انفسكم من الذنوب
والسيئات واقضوا ما فاتكم من الصلوة والصيام والصدقة والكفارة قبل ان يتبدلكم
ملك الموت وينقلكم من دار الدنيا مع الخشعات ويؤخذكم الله مما افترقتم من الخويات
وفي صحيح الفايق قال بعض الصالحين حضرت مجلس منصور بن عمار الواعظ رحمه الله
في اخر جمعة في شهر رمضان فذكر فضل صيامه واجر قيامه وما عدا الله فيه من اخلص
الاعمال ويجتنب الاهمال فكانه يقول عز وجل وعظي على صوم الاحياء ولا والله ان من الحجارة
ما ينجز الا بها فما تحرك في مجلسه باك ولا اشكى عظم ذنبه شيئا فلما رأي جمود مجلسه

قال يا قوم الا بال على ما ظهر من عيوبه الارغب الي الله في غفران ذنوبه اما هذا شهر
 التوبة والغفران اما هو معدن العفو والصفح اما فيه تفتح ابواب الجنان اما فيه تغلظ
 ابواب النيران اما فيه تصفد كل مارد شيطان اما تفرق فيه خلف الاحسان اما فيه
 يتجلى الملك الديان اما فيه تعف في كل ليلة عند الافطار الف عتق من النار
 فما لكم عز ثوابه غافلون وفي ثياب المخالفه سراقون وبشدد **سعد** اذا وجد الانسان
 للخير فضة ولم يغتنمها فهو الشكر عاجز وهل مثل هذا الشهر للعفو مؤتمم ولكن فاب
 العامل المتناهي قال فما ج المجلس بالبكاء والغيث وقام اليه شاب وهو باك على ذنوبه
 حزون كبير وقال يلتيدي اتره يقبل صيامي او يكره مع القايعين قياي بعد ان جري
 مني مائة من الذنوب والعصيان فقد انقضت عمري في كسب المعاصي وغفلت لشقاوتي
 عن يوم اخذ بالنواحي فقال له الشيخ يا ولدي تب اليه فقد قال الله تعالى في حكم الكتاب
 والى لغفار ربنا ثم امر الشيخ القاري فقرأ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو
 عن السيئات فصرخ الشاب وقال طرباه واشوقاه الى من لم ينزل احسانه واصلا الي
 وذي لم يخله مستبلا علي وانامه ذلك لزيد في العصيان ولا رجع عن طريق الخذلان وهل
 يكون مثل هذا الوقت وقد صفوا الجنب قد تجاوز وعفي ثم صرخ وفع متبارح
 دعاه الى الوصال جيبها فسعد اليه تطيعه وتجيده يامدعي صدق المحبة هكذا فعل
 الجنب اذا دعاه جيبه هذا شهر رمضان قد غرم على الانصارق والانصارم ونوي
 النقلة عنكم والرجل بعد المقام وهو شاهدكم وعليكم بما اودعتموه من الاعمال عند
 الملك العلام طال ما عمرت به القلوب ودرست به معالم الذنوب والانام وقد كلكم
 نعم الصريف فهل اصرعتم حققة ام اقمتم بما يجب لكم الكرام فعل المستوف فيه بالتوبة لا اله الا الله

بعد هذا العام والمغتربا بال العمل اليه له المنون الى اكمال السهام فندم حين لا ينفعه
 الندم ويتأسف على التفريط اذا ارتكب في القيمة القدم **فصل في العشر الاخير** ينبغي ان
 نزيد الخير فيها والطاعات **فقد** عز النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحتسب في
 رمضان مالا يحتسب في غيره وفي العشر الاخير مالا يحتسب في غيره **ففي العشر الاخير** عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شديدا حزينا واجي ليله
 وايضا اهله **ففي العشر الاخير** في ما عند الله من الاجر والثواب وودعوا شهر رمضان فقد
 عزم على الذهاب وبادروا بالاعمال الصالحة قبل غلوق الباب فهذا شهر رمضان قد
 يزف رحيله وحين تحويله ولم يبق الا لطيف طارق وجيبه عما قيل مفارق فاكثروا
 فيه من العمل الصالح وزودوه وشيعوه بالبكاء والاسف وودعوه ايامه بارين
 بالعصيان ولم يستحي من رقبته وقد دني افرق رمضان وما فاز يحصله جيبه
 وهب نسيم القبول ولكن ما تشق عرف طيبة اما سمعت قول الملك المنان في فضل يوم
 رمضان وترغبه الصوم لي وانا اجزي به من كان يشكو عظم داء ذنوبه فلبات
 في رمضان باب طيبة **ففي العشر الاخير** ويجوز من عرف الصيام بطيبة او ليس قال الله
 في ترغيبه الصوم لي وانا الذي اجزي به يا صائمي رمضان فوزا بالمنا وتحقق انيل
 السعادة والغني وتقوا بوعده الله اذ فيه الهنا اوليس هذا القول قول الهنا الصوم لي
 وانا الذي اجزي به من صام نال الفوز ورب العلاء وبوجهه اضحي عليه مقبلا يامن
 بروم توسلا وتوصلوا هم رغبة في قوله رب قد علما الصوم لي وانا الذي اجزي به
 يا فوز من الصوم قام بحقه واي عمن القول منه بصدق ومن الحميم بخا وفاز بعقبة
 فائدة قال عز الصيام لي خلقه الصوم لي وانا الذي اجزي به **ففي العشر الاخير** مضي شهر رمضان

في العشر الاخير
 في العشر الاخير
 في العشر الاخير
 في العشر الاخير

ونشهد على النبي بالاساءة وعلى المحسن بالاحسان وحصل كل ما قسم له من ربح وخسران
 في احسن المظفر ليقاد صاع الزمان ويا خيبة المستوف كان اخذ من الموت الامان او علم
 ان القضاء بمهله الى صوم رمضان فان هذا شهركم قد انتصب مودعا وسار مسرعا
 فابن البكاء لرحيله وابن الاستدراك لقلبه وابن الاقضاء لفعل الخير ولبيله فليبه
 ملكان اطيب زمنا من صوم وشهر فاما ان اصفي اوقاته من اوقاته الكدر
 فاما ان اذ الشغل فيه بالايام والشور في البيت شعري من اقام بواجباته وسننه
 ومن اجتهده في غماره زمينه ومن الذي اخلص في سره وعلمه ومن الذي خلص
 من افات الصوف وقتنه **شعر** فاستدركوا فائتي ما قدمتي فاما الدنيا كمثل
 المنا وحصلو التوبة في شهركم فقد ديتي حال شهر الضياع فالسعيد مر بارود
 هذه البقية بالاعتناء والشقي من جعل هذه البقية بغفلته كالاعدام وكيف لا يرك
 الخير من هو في ليلة القدر التي هي سلام **اشهد** يا ايها العبد قم لله مجتهدا وانفجر
 كما نهضوا من قبلك السعدا هذا ليالي الرضي وافق وانت على فعل القبيح مضطربا
 جلوت صداقم فاعنت ليلة تحي النفوس بها ومثلها لم يكن في فضلها ابدا طوب
 لمنزلة في العباد رخصا ونال منها الذي يبغيه مجتهدا فليدلة القدر خير قال
 خالقنا من الف شهر هنيئا من لها شهدا فيها القرآن بامر الله انزل بعلمه وبهذا
 النص قد ورد فيها تفتح ابواب السما لمزيري من الكشوف من يعطيها مذكرا
 وتنزل الروح فيها والملائكة من عند الله من لم يحضر لهم عدد ايا فوز عيدها
 انه رجل قد عاش في الدهر عيشا دايما سرغدا وفيها بالامن والغفران مغبطا
 ونال ما يرتجي من ترقه ابدا فاطلب من الله ان وافيتها سحر اجناس عدوا تكن من

هذا الشهر هو شهر القدر
 وهو شهر العباد
 وهو شهر المؤمنين
 وهو شهر الصالحين
 وهو شهر السعداء
 وهو شهر النجاة

الحمد

من جملة السعداء واكثر وانح تضرع في الدجا اسفا ولذ بجاء شفيع المذنبين غدا خير البرية
 من عرب ومن عجم محمد خير منبعوث يدبر هذا الهاشمي الذي شاعت طر سالتة
 جهدا واسمى الوصري بالمكر مات بدا هو البشير النذير المستجارية ومن با حساية عثم
 الوجود نذرا فانه خير من يمشي على قدم وخير من مات مولوا ومن ولد اصل الله له العرش
 ما طلعت الشمس وما سار سار في الفلاح وحل **قافية** قال في شرح المهدب من البدع
 المنكرة ما بفعل في كثير من البلدان من ايقاد القناديل الكثيرة العظيمة في السرق في ليالي
 معروفة من السنة فيحصل بسبب ذلك فساد كثيرة منها مضاهاة الجوسر في
 الاعتناء بالنار والاكثر منها **شعر** اضاعة المال في غير وجهه **شعر** ما يترتب على ذلك
 في كثير من المساجد من اجتماع الصبيان واهل البطالة ولعبيهم ورفع اصواتهم و
 اعتناءهم المسجد وانتهك حرمتها وحصول فساد فيها وغير ذلك من الفاسد
 التي يجب صيانة المسجد من افرادها انتهى **فصل في ليلة القدر** قال الله تعالى انا انزلناه
 في ليلة القدر **قال** ابن عباس رضي الله عنهما اي انزلنا جبريل بالقران جملة واحدة
 على كسبة سماء الدنيا في ليلة القدر وما درى مع جلالة قدر علمك باليلة القدر
 والذي يمكن اظهاره من عظمتها انه ليلة القدر خير من الف شهر **قال** مجاهد قيامها
 والعمل فيها خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر **قال** ابن عباس رضي الله عنهما ذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرا يليلت لبس الصلاح في سبيل الله الف شهر فحجب المؤمنين
 ونصرت الهمم اعمالهم فاعطوا ليلة القدر هي خير من مدة ذلك الغارب
 مثل الملائكة والروح فيها اي جبريل باذن ربه من كل امري ينزل له لظواهر
 قضاء الله في تلك السنة وقدره الى عالم قابل سلام هي اي سلامة لا يحدث فيها
 وقيل خلق من الملائكة لانه افضلهم ملائكة تلك الليلة **اشهد**

اي انزلناه
 في ليلة القدر
 وهو شهر المؤمنين
 وهو شهر الصالحين
 وهو شهر السعداء
 وهو شهر النجاة

داؤ لا يرسل فيها شيطان من أول الليل حتى مطلع الفجر إلى طلوعه **وفي الصحيحين**
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر إيماناً
واحتمساباً غفر له ما تقدم من ذنبه **وفيها** عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان **وفي رواية البخاري**
تحروا ليلة القدر في كل يوم من العشر الاواخر **يا** عن أبي سعيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يزال ربه في ليلة وتر وان اسجد في صحتها في الطين والماء فاصحوا
من ليلة واحدي وعشرين وقد قام إلى الصبح فوكف المسجد فأمر بالطين والماء
حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وانزبه الله فيهما الماء والطين **وفي رواية مسلم**
عن عبد الله بن انس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت ليلة القدر ثم
انيسرنا واراني في صحتها اسجد في ماء وطين قال فمطرنا ليلة تلك وعشرين
فصل بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف وان الماء والطين على جهته وانف **اعلم**
ان الاعتكاف سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف ثلثين يوماً فمات
أعتق نسمة والفواق ما بين الحائتين من الوقت ويستحب التماس في رمضان الاستماع في
العشر الاخير منه فان فيها ليلة القدر عند الشافعي والميموني في او ثلثه رجب وارجاها
ليلة الحادي والعشرين والثالث والعشرين وعند الشافعي ثلث ليلة بعينها وذهب
المزني وابن حزم إلى انتقالها في او ثلث العشر الاخير وقواه النووي وبه يجمع بين الاحاديث
وعلا ما نهى عن الحرق والبرد فيها وتطلع الشمس صبحها بالانوار شعاع **وفي الصحيحين** عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان **وفي رواية** عن عائشة رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاخير من رمضان حتى توفاه الله ثم يعتكف

ازواج



ليلة القدر

ان واجه بعد ويمكن ان تكون في جميع رمضان **ما روي** ابو داود باسناد صحيح
عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليلة القدر فقال هي في
كل رمضان ويستحب ان يكثروا في ليلتها ويومها عن الدعاء وقول اللهم افرغوني
الغفوا فاعف عني **وفي رواية** ابو داود وغيره عن عائشة رضي الله عنهما انها قالت سئلت
الرسول ان واقفت ليلة القدر ماذا أقول قال تقول اللهم افرغوني الغفوا
فاغفر عني **فيما رواه** ان شهر رمضان قد اذن بحيلة واخبر بحويته وهو من اجل عظم
بافعالكم وفاديتكم غدا عليكم باعمالكم فيا ليت شعري بماذا اودعتموه وباقي الاعمال
ودعتموه ما كان اعظم بركات ساعته وما كان احلي جميع طاعته كانت لياله عتفا
ومباهاة واسماة اوقات خدمته ومناجاة **فقد روي** عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ليلة من شهر رمضان اعتكف الله بعد ما
اعتكف من اول الشهر الى اخره فبادروا رحمكم الله ساعات شهركم الباقية فانه
مستغنى ولتدركوا ما مضى منه بالحسرة والندم واسهروا ليلة عيدكم فانه مكرمه
واجتهدوا فيها باحيائها فانها معظمة **فقد روي** انه صلى الله عليه وسلم من اجي ليلة
العيد لم يمض عليه يوم يموت القلوب **قال** في الروضة ويحصل باحياء معظم ليلتها وقيل
بساعة يامر انشاء ماله ماله يا شيا هذا مصيره عن قريب وما هالد يامسنا حسنا بالدنيا
كافالة ابن من كان معكم في العام الا قال ما انتقل الى البلد ويحول ابن من كان معكم في
العام الماضي اما جردت عليهم المنون من غمدها الماضي ابن من كان في اول
الشهر من الاحياء اما قبل هذا العشر المعتمر بهم حمود تحت التراب فودعوا رحمكم
الله بدموع غدا روقولوا له لا جعله الله اخرا العهد منكم يا شهر الضياء والنوار

لا تجعلك الله

شهر الصيام لقد كرمت نزيلنا ونويت من بعد المقام رحيلنا وقت
فينا ناصحا ومؤدبا وشفقت منا اللؤلؤا علبا انبكيك يا شهر الصيام بادمع تجري
في الخردود سبولا اسفا على الانس الذي عودتنا وضيع فعلا لا ينال حملا شهر
الامانة والضيافة والتقى والفوز فيه لن اراد قبول التباكي المسلم جرحه وتاسفنا
اذ عطلت من انسه تعطيلنا فيه الجنان تفتحت لقدمه وتزيت ولداها تحفلا
وتفبات اشجارها بظلالها وقطوفها قد ذلت لذبلها والخمر للضوام يشقق للفا
والوصل والتفريب والتجديد والحرارة النار تغلق فيه اجلالا لاله اذ نراه رب العالمين
والمراد الشيطان فيه قد غدا غدا صياحه بصقدا مغولا طوي لم يذبح فيه صياده
ودعي المسمم بكرة واصبلا وبليله قد قلم يختم وردة متبذلا ولا الهة بتبذلا
يرتاح فيه الى الخطاب وقد غدا تلبوا الكتاب مرتلا نرتبلا بيلك لفرقة شهر اسفا على
تقصيره اذ لم ينل محصولا شهر يفوق على الشهر بليلة من الف شهر فضلته تفضيلا
له ليلته مستغنى اوقاتها وتنزلت املا كما تنزل يا فوز عجب قد مر اها مرة في عمر
اذا دكر المامولا من قامها يغفر له ما قدم مضى من ذنبه وينال فيها السبولا فاجهد
عساك تنالها فيما بقي بالجنة واحذر ان يراك غفولا واسأل الهك بكرة وبواله يعطيك
فضلا من لده جزيل ثم اقتدي بالهاشمي المصطفى اذ في العمري في العللين او صولا
المجتبي المختارا افضل من غدا في المذنبين مشفعا مقبولا صلى عليه الله جل جلاله
ما رام يخم في السماء اقول **فصل في صوم التطوع** يسنة صوم سنة ايام من شوال
روي مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وابتعد بست من شوال
فكانما صام الدهر كله اي فصا وذلك لان الحسنة بعشر امثاله **روي** النسائي

ن

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام رمضان بعشرة اشهر وصيام سنة
ايام بشهرين قدر صيام سنة ويسن صوم ايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر
والخامس عشر **روي** ابن النسي في بن حبان في صححه انه صلى الله عليه وسلم الوصي
ابا در بصيامها وحكمة ذلك ان الحسنة بعشر امثاله فصيام ايام البيض لصيام
الشهر كله **روي** في الصحيحين صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله **روي** مسلم عن
ابي الترداء رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلث لن ادعهن ما
عشت بصيام ثلثة ايام من كل شهر وصلة الضحى وبان لا انا حتى اوترى **روي**
النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر
ايام البيض في حضرة الاسف ويستحب صوم الاثنين والخميس **روي** كتاب الترمذي
انه صلى الله عليه وسلم قال يحضر الاعمال يوم الاثنين والخميس فاجت ان يعرض
عليه واناصم **روي** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتخير صوم الاثنين ويكره افراد الجمعة بالصوم لما روي الشيخان انه صلى الله
عليه وسلم قال لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده وكذا افراد يوم
السبت فانه يوم اليهود **روي** في صحيحه صاحب السنن الاربعه انه صلى الله عليه وسلم قال
تصوموا يوم السبت الا فيما اقترض عليكم وكذا افراد الاحد فانه يوم النصارى كما
شرح به ابن يونس قال لا يكره صومها معا **روي** في صحيحه ابن حبان والمستدر كانه صلى
الله عليه وسلم كان اكثر ما يصوم من الايام يوم السبت والاحد وكان يقول انهما يوم
عبد المشركين فاجت ان اخالفهم ويكره صوم الدهر ان ضر في بدن او عقل او فوت
حقا مستحبا واجبا في المستقبل **روي** في صحيحه قال لا يصيام لمن صام الابد وقال صلى الله عليه وسلم

أحب الصيام إلى الله صيام داود عليه السلام وكان يصوم يوما ويفطر يوما وأحب
 الصلوة إلى الله صلوة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدس **فأروى**
 اجترأت ببغداد وقت الهاجرة بعض السكك وانا عطشان فاستقيت من داس
 ففتحت صبية بابها ومعه كوز فلما رايتني قالت يا نساء صوفي شرب بالنهار فما
 افطرت بعد ذلك **قضايا** قد مضى في البطالة ماض من ايامكم فاستدركوا
 الطاعة فيما بقي من اعمالكم واقتدوا بالسلف الصالحين لا بانياء عصرهم الذين تساهلوا
 في امر الدين وان كانوا متممين تسميته العلماء او منقسيين الى الصوفية الصالحاء فانهم
 لصور الدين ومضوا المسلمين كما صرح به سيد المرسلين فقال صلى الله عليه وسلم
 هلاك امتي على يد اثنين ائمة فاسق وعابد **قضايا** أمروا سبيل الهدى وتخلوا
 ولجوع على الهوى فان اركان الرياضة اربعة الصمت والشعر والغزلة ولجوع
قال جليل الدار اني لان اترك من غشائي لقمة أحب الي من اقوم الليل الى اخره
 وقيل لسهل بن عبد الله الرجل ياكل في اليوم اكلة فقال الصديقون قال فاكلين قال
 قال كل المؤمنين قال قلته قال قل لاهلك بيننا لك معلقا وكان الشيخ محيي الدين
 النووي رحمه الله لا ياكل في اليوم والليلة الا اكلة واحدة بعد العشاء الا اخيرة
 ولا يشرب الا شربة واحدة عند السحر وكان لا يشرب الماء المبرد **فأقف** الله
 يا اخي واسأل الله ان يوفقك لاتباع السلف الصالحين قبل ان ياء تيل الموت فتكتب في
 جريد الراجلين ومما وجد على القبر مكتوبا **اشهد** انا مشغول بدينني من دنون
 العالمين وخطايا الموبقات تركت قلبي حزينا ولقد كنت جليلا في عيون الناظرين
 صرت في ظلمة قري ناويا فيها رهيبا في فري الارض وجيلا في جوار الهاكدين وترك

الاهل

الاهل والمال لعمري والبنينا ولقد تمت دهر وشهورا وسنين في نعيم وسرور
 فوق وصف الوصفين فاني الموت علينا بعد هذا ففينا وفتحت المداد قهر
 وغلبت الغالبين كل حي سوف يفتي غير محي المبتينا **فصل** في صوم عاشوراء
قضايا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام
 بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل
 في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان
 ترك يوم عاشوراء فمنا شاء تركه **وعنه** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم المدينة فرائي اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا
 يوم صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل عن عدوهم فصام موسى عليه السلام
 قالوا الحق بموي منكم فصامه وامر بصيامه **وعنه** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 ما لاي النبي يتخري صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء
 وهذا الشهر يعني رمضان **وعنه** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول النبي
 صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار من اصبح مفطرا فليتم بقية
 يومه ومن اصبح صائما فليصم قالت كنا نصومه بعد ونصوم صيانتنا ونجعل
 لهم النقبة من اللحم فاذا بواحد منكم على الطعام اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار
 العرس **الصوف** **قضايا** مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية امام المرمر في النهاية
 وغيره كما يرد من الاخبار في تكفير الذنوب فهو محمول على الصغار دون الموقفات

٧٠ وكنت الشرف والفخر على الكافرين
 ٧١ ايها المبرور وماذا ثواب
 القالمين
 ٧٢ في الجاهلية وكان
 في الجاهلية وكان

وفيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء
وامر بصيامه فقالوا يا رسول الله يوم يُعظمه اليهود فقال لئن بقيتُ إلى قتل لا أضيق
التاسع **وروي** البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم قال صوموا التاسع والعاشر ولا تشبوا
باليهود وفي **بعض** النسخ من العجيب ما ورد في عاشوراء أنه كان تصومه الوحش
والهوام **وقد روي** عن الصادق عليه السلام أنه قال طهر صام عاشوراء أخرجه الخطيب
في تاريخه **وقد روي** عن ذلك عن أبي بصير رضي الله عنه **وروي** عن فتح بن يحيى
قال كنت أنسب للمسلم الخبز كل يوم فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوه **وروي**
عن القادر بالله الخليفة العباسي أنه جزي له مثل ذلك وأنه عجب منه فسأل الحسين
الفرجوني الزاهد فدكر له أن يوم عاشوراء يصومه النمل وبأسناده عن رجل
أن البادية يوم عاشوراء فرائد يومها يدبحون ذبائح فساألهم عن ذلك فأخبروه
أن الوحش صائمة وقلوبه سريفة فدلهوا به إلى روضة فاوقفوه فلما كان بعد
العصر جاءهم الوحش من كل جهة فاحاطت بالروضة رفعة رؤسها البهائم يأكل
حتى إذا غابت الشمس أسرع جميعها فاكلت انتهى **وروي** عنه عليه الصلاة
والسلام أنه قال من وسع على عباده يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة كلها
أنا جرينا خمسين سنة فوجدنا ذلك **وقال** في البركة وهذا حسن مختار ينبغي
الاعتماد عليه انتهى **وحمل** أنه كان في الذي قاض صاحب مال فجاء فقير يوم
يوم عاشوراء وقال دعوتك يا الله ان تعطيني عشرة أمنان من الخبز وعشرة أرطال
لحم ودرهمين فوعده إلى وقت الظهر فرجع فوعده إلى وقت العصر فلم يعطه شيئا
فذهب إلى نضرت أقسمت خزيئا وقال بحق الصليب ان تعطيني كذا وكذا فقال

النضرتي

النضرتي أنتم بعظيم فاعطاه عشرة أوقار خنطة وعشرين رطلا من لحم وعشر
دراهم وقال قد أجبت عليك وعلى عيالكم صامت حينا فلما جئ الليل ونظم القاضي
رأي قصيرين أحدهما من فضة والآخر من ذهب فقيل له هذان الفصان كانا كذا فلما
مردت السبل اليوم جعلهما الله للنضرتي الفلاني فاسترجع وذهب إليه وقال له
ما فعلت من الخير قال لا أعرف شيئا قال فقصر على القاضي القصة فقال القاضي مع خبرك
بكذا والحمل بكذا والذكر بهم بكذا حتى بلغ كل واحد ألفا فقال النضرتي أخبرني بالقصة
فأخبره بالترويا فقال أيها القاضي كم مقبول غال أتجمل علي بالقصيرين فقال أنت لست
بمسلم فقطع الشراة وقال شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **عباد الله**
ما أسرع ما ينقضني الليالي والأيام وما عجّل ما يمتلئ الشهور والأعوام كأنكم عمارا وبكم
في منام وكان المواعظ اصغاث الاحلام اين من كان معكم في مثل هذه الأيام حوم
وانه عليهم حمام الحمام اما انذرهم قول الملك العلامة كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام فلهذه دتر اقوام تركوا دينهم لأجل مولاة وهج والمنام
وصاموا في هذا العشر الشريف عن الشهوات وغضوا ابصارهم عن المحرمات واقلعوا
عن الزلل والافتام وقطعوا هذا العشر بالصيام والقيام وصور حكم الله من الأيام من الايام
المشترقات المعظمت فيافوز من تقرب فيها بالصالح الاعمال الذي للجلال والاكرام **فصل**
في فضل الصوم وغيره في العشر الاقل من ذي الحجة وفي الاضحية قال الله تعالى واذكروا
الله في أيام معدودات وقال الله تعالى ويذكروا اسم الله في أيام معلومات **قال**
ابن عباس رضي الله عنهما الايام المعلومات عشر ذي الحجة والمعدودات ايام الشيف
الجاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ايام العمل الصالح فيها احب
اي يين كروا

مختار في فضل الصوم والقيام
اي يين كروا

اي يين كروا
اي يين كروا
اي يين كروا

اليانته من هذه الايام يعني ايام العشر فالوايا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله وقلا الجهاد
في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشي قال **الظاهر** يعني
أخذ ماله وأهريق دمه في سبيل الله فهذا الجهاد افضل من العبادات من هذه الايام
وذكر الذي مذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ايام احب الي الله تعالى من ان
يتعد له فيها من عشرين ليلة بعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل
ليلة منها بقيام ليلة القدر **وفي صحيح البخاري** كان عمر رضي الله عنه يكثر في قنبرته يعني
فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج مني تكبير او كان
ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهم يخرجان الى السوق في ايام تشريف يكبران ويكبر
الناس بتكبيرهما ويسن يوم عرفه وهو افضل من ايام السنة كما قاله البغوي
وذكر مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يكفر السنة الماضية والباقية
فضائل الاوقات للبهيم من حديث ابي سعيد الخدري **وذكر** في شهر
رمضان اعظمها حرمة وذو الحجة وقلا الله تعالى ولكل امة جعلنا منسكاً ليدركهم
ان الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام الايات **وفي صحيح البخاري**
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم بكم يشين المحرم اقرانه ذبحهما
بيده وسقي وكثر قال لا رية واضعاً قدمه على صفاحهما ويقول لبسم الله والله اكبر
وذكر مسلم قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر وراد بعضكم ان يصحى
النسائي عن جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين احمرين مؤججين
فلما ذبحهما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خنيفاً وما انا من
المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا

من المسلمين اللهم منك اليك وكذا عن محمد وامته لبسم الله والله اكبر **وذكر** الترمذي
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر احب الي
الله من اهرقة الدم وانه ليا في يوم القيمة من الله بقر فيها واشعابها واطلا في رها وان الدم
يقع من الله تعالى مكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها انفسا **وذكر** ابن ماجه والحاكم
في صحيحه عن زيد بن ارقم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ما هذه
الاضاحي يا رسول الله قال سنة ابيكم ابراهيم قالوا وما لنا فيها قال بكل شعرة حسنة قالوا
فالتصوف يا رسول الله قال بكل شعرة من الصوف حسنة **وذكر** انه قال لفاطمة
قوي فاشهدي اضحيتك فانه يغفر كل باقل قطرة من دمها **وذكر** عن جابر انه
صلى الله عليه وسلم قال لا تذبحوا الا مسنة الا ان تعسر عليكم فاذبحوا جذعة من الضأن
قال اهل اللغة المسنة هو الثني من جميع الانعام ومن الابل مائة وخمسة سنين
ودخل السادسة ومن البقر والعز مائة سنين ودخل الثالثة ولجذع من الضأن ماله
سنة **وذكر** النسائي والترمذي وغيرهما عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل ماذا يتقي من الضحايا فاشار بيده وقال امر بالحرمان البيت ضلعها والعوراء
البيت عورها والمرضة البيت مرضها والتجفاء التي لا تنقي اي التي ليس لها ثوب وهو
المخ وكذا لا يجزي الجرباء والتي قطع بعض اذننها واثنين وان قل **اعلم** ان الاضحية
سنة مؤكدة على الكفاية ينادي عز اهل البيت بفعل واحد منهم ويشترط النية
عند الذبح ان لم يسهل تعبين ويند بان ياكل الثلث ويهدي الثلث ويتصدق
بالثلث كما في تصحيح التتية لقوله تع فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر القانع الجالس
في بيته والمعتر السائل ويجب التصديق بشي وان قل **ايها الناس** ان الله تعالى اختار لكم

من السنة اياما شرفها ومواقيت بينهما لكم وعرفها جعلها الله لذلكم سمحاً ولصالح اعمالكم
 مائة دلالة على قصد السبيل اليه وكفالة لمن يقب فيم الدية فمن شكر كتب من
 الامنين ومن كفر فان الله غني عن العالمين وهذه الايام رحمتكم الله ايام العشر المقدم
 بها ذلحة على كل شهر ختمها الله بيوم التوبة فاتبه بايام التوبة وجعل فيها لاهل طاعته
 مشهدا جامعاً يكون لديهم فيه مجيباً سامعاً يسبح اليه وقد اتيته من كل فج واوليكم
 ملبين دعوتهم ابراهيم اذا ابتليته الله فيضل هذه العشرة يذبح ولده وامره
 ان يتوب ذكرك فانتهى الى امر ربه واطفأ بنور ربه نار قلبه وخرج بابنه الى حيث
 ابرأ واعلمه بالاسم الذي قد قدر فاستلما حكم القضاء وعرضا من امرها على الامضاء
 حتى اذا قلتم للجهنم واخذ الشفقة باليمين واهوى بها الى نخرة معلنا بحمد الله وشكره
 والملائكة بالدعاء لهما تصيح والوحش وجدلها تبحج والسماء من فوقهما تتبحج
 والارض من تحتها تترج فاطلع الله من كل على صدق نيته وقوة صبره عند جلاله
 بليته ناداه ارحم الراحمين ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا انا كذا ذكر بخبري الحسين
 وانا جبريل بالقديم فعمل اليها الخليل بالمدينة فحضر قريانا وجهه باسم الله والتكبير علينا
 اعلاناً فابقاها الله في عقبه ستة امكنها علينا الجنة فعظموا رحمتهم الله ما عظم الله
 من حصة هذه الايام باجتناب المحارم والاثام وليقدم النية في الاضحية من كان لها
 واجدا ولا يغفل عن التزود من كان الى اخره وافدا فستر والى الله جميعاً من مصايد
 الذنوب وعظموا شعائره ومن يعظم شعائره فابها من تقوي القلوب **باب**
الحج ان الحج ركن من اركان الاسلام وكذا العمرة قال الله تعالى وتذ على الناس حج البيت
 من استطاع اليه سبيلاً **وروي في الصحيحين** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل

رسول

فاستلما

الحج ركن من اركان الاسلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي الهمال افضل قال ايمان بانه ورسوله قيل ثم ماذا قال قال
 الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج **وروي في الصحيحين** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل
 فيد معصية **وروي في الصحيحين** قال من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه **وروي**
البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله تري للجهاد افضل
 العمل اهل الجهاد فقال لكن افضل الجهاد حج **وروي في الصحيحين** مسلم عن عائشة
 رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه
 عبداً من النار من يوم عرفه وانه ليدنوهم يباهي بهم الملائكة فيقول ما هذا
 هؤلاء **وروي في الصحيحين** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل رديف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاجازت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه وجعل النبي
 صلى الله عليه وسلم يصف وجه الفضل الى الشف الاخر فقالت يا رسول الله ان فرينة
 الله على عباده في الحج ادر كذا اي شيخا كبير الا ثبت على الرحلة فاحج عنه قال نعم
 وذلك في حجة الوداع **وروي في الصحيحين** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **وروي في الصحيحين** ابن عباس
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **وروي في الصحيحين** قال عليه الصلوة والسلام ينزل هذا البيت
 في كل يوم مائة وعشرون رحمة ستون للمطافين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين
وروي في الصحيحين انه قال عليه الصلوة والسلام ما روي الشيطان في يوم هو فيه اصغر
 ولا اذخر ولا احفر ولا اغيظ منه في يوم عرفه وما ذاك الا لما تربي من تنزل الرحمة
 وتجاوز الله عن الذنوب العظام ويقال ان من الذنوب دنوباً لا يكفرها الا الوقوف

لا يقول اي شيء ولا هو ولا
 الما فان اذوا (الحج)
 مفترق من (الحج)
 المحقق ٢٢

المؤمنين في الآخرة

بعرفة وقيل في تفسير قوله لا تعد له لهم صراطك المستقيم انه طريق مكة يقود
الشيطان عليها ليجتمع الناس فيها وفي **الوجه** عن ابي اسحق سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ان الله يباهي بآله عبادي الملائكة يقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي تسعنا
غيرنا اقبلوا بغيرنا في كل فج عميق فاشهدكم اني قد اجبت دعاءهم وشفقت
سرعتهم ووهبت مسيئتهم **الوجه** اعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير
التبع التي بينهم فاذا افاض القوم اليهم ووقفوا عادي في الرغبة والطلب الى الله
تعالى يا ملائكتي عبادي ووقفوا عادي في الرغبة والطلب فاشهدكم اني قد اجبت
دعائهم وشفقت سرعتهم ووهبت مسيئتهم **الوجه** اعطيت محسنهم جميع ما
سألوني وكفلت عنهم بالتبعات التي بينهم **الوجه** عبادي قال النبي حجوا من مكة مشاة
حتى تروى الى بها مشاة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الحج احب الي الله
خطوة بخطوها رحلة سبعون حسنة وللحجاج الماشي كل خطوة تخطوها سبع
مائة حسنة من حسنة الحرم وقيل ما حسنة الحرم قال الحسن بن علي الف **قوله** ان الله
واطعم واعصر الشيطان واشكر نعم رزقها حليمة لا تحصى كما قال الله تعالى افرأيت ما
تفنون ان تبدلوا مثلكم ونسيكم فما الا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلو انكم كنتم
اقراب ما تحرقون انتم تزرعونهم ام نحن الزارعون لو نشاء جعلناه حطاما ما
فظلمت تفاهون انا لمخفون بل نحن محرمون افرأيت الماء الذي تشربون انزلتموه
من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه احاجا فلو لا تشكرون افرأيت النار التي
تورون انتم انشاءتم شجرها ام نحن المنشيون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا

قوله ان الله واطعم واعصر الشيطان واشكر نعم رزقها حليمة لا تحصى كما قال الله تعالى افرأيت ما تفنون ان تبدلوا مثلكم ونسيكم فما الا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلو انكم كنتم اقراب ما تحرقون انتم تزرعونهم ام نحن الزارعون لو نشاء جعلناه حطاما ما فظلمت تفاهون انا لمخفون بل نحن محرمون افرأيت الماء الذي تشربون انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه احاجا فلو لا تشكرون افرأيت النار التي تورون انتم انشاءتم شجرها ام نحن المنشيون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا

قوله ان الله واطعم واعصر الشيطان واشكر نعم رزقها حليمة لا تحصى كما قال الله تعالى افرأيت ما تفنون ان تبدلوا مثلكم ونسيكم فما الا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلو انكم كنتم اقراب ما تحرقون انتم تزرعونهم ام نحن الزارعون لو نشاء جعلناه حطاما ما فظلمت تفاهون انا لمخفون بل نحن محرمون افرأيت الماء الذي تشربون انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه احاجا فلو لا تشكرون افرأيت النار التي تورون انتم انشاءتم شجرها ام نحن المنشيون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا

قوله ان الله واطعم واعصر الشيطان واشكر نعم رزقها حليمة لا تحصى كما قال الله تعالى افرأيت ما تفنون ان تبدلوا مثلكم ونسيكم فما الا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلو انكم كنتم اقراب ما تحرقون انتم تزرعونهم ام نحن الزارعون لو نشاء جعلناه حطاما ما فظلمت تفاهون انا لمخفون بل نحن محرمون افرأيت الماء الذي تشربون انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه احاجا فلو لا تشكرون افرأيت النار التي تورون انتم انشاءتم شجرها ام نحن المنشيون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا

للمؤمنين الى قوله تع فسبح باسم ربك العظيم ولا تتعبدوا بالمال والاهل والعذر فانما
هي عذركم واجتهدوا ان تكون من يد عوانته تعالى يعرفات ويوصل اليه بالاعمال الحسنة
فان الله سبحانه وتعالى كما قال ابن عباس رحمه الله يباهي بآله عبادي الملائكة المقربين
ويجذب برحمته كافة الحاضرين فيقول يا ملائكتي اماتون عبادي قد فارقتهم
اخفض الله اشرافهم من بين ركب وما شئتم انزلهم الى اوطانهم
ويغفر عن علي من فجاج الارض واقطارها انضاء على انضاء خوضا في الرضا
قد ملأوا البلاد تكبرا وتكبرا واتخذوا الخلاص بالوحدانية التي سبيلها يضجون
بالنبلية ليتك اللهم ليتك هاهن عبيدك ووافدك اليك الراغبون فيما يدركهم
يا ملائكتي لا تمهدن لهم الضيافة ولا حسنة على مخالفتهم للخلافة ولا اعظم
عليهم النعمة ولا جعلن قرائم الجنة يا هذا ما حرمت بسببه المغفرة والرحمة والجنة
يكون اعدي اعدائك **الوجه** الدار التي ما شغرك عن الله من اهل اموال او ولد
فهو مشيئوم عليك **الوجه** اليافعي رحمة الله عليه اري كل من افاك عن كسب
طاعة عذوان كان الصديق المصافيا لما ان الفاسر للحياة جواهر نفاس
قد اضحى لها عنك نافيها عذرف في الجنة هان فواتها عليك وفيها العيش هنيئ
صافيا ولو حيفة الدنيا تقوت لسارعت يدك الى ترب علي الراسر صافيا سترني
علي ابي نقاسي تحسني ويبد وغدا ما كان في اليوم خافيا **الوجه** الدنيا ستموم
فائله والنفس عن مكايدها غافلة لكم لذة تلح في العاجلة ومزارتها
لا تطاف في الاجلة يا هذا مرق امك والعمر قصير حقت عمك فالنا قد بصير
كان يحيي بن زكريا صلوات الله عليهما بكيه حتى رقت خذ وبدت اصراره

قوله ان الله واطعم واعصر الشيطان واشكر نعم رزقها حليمة لا تحصى كما قال الله تعالى افرأيت ما تفنون ان تبدلوا مثلكم ونسيكم فما الا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلو انكم كنتم اقراب ما تحرقون انتم تزرعونهم ام نحن الزارعون لو نشاء جعلناه حطاما ما فظلمت تفاهون انا لمخفون بل نحن محرمون افرأيت الماء الذي تشربون انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه احاجا فلو لا تشكرون افرأيت النار التي تورون انتم انشاءتم شجرها ام نحن المنشيون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا

قوله ان الله واطعم واعصر الشيطان واشكر نعم رزقها حليمة لا تحصى كما قال الله تعالى افرأيت ما تفنون ان تبدلوا مثلكم ونسيكم فما الا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلو انكم كنتم اقراب ما تحرقون انتم تزرعونهم ام نحن الزارعون لو نشاء جعلناه حطاما ما فظلمت تفاهون انا لمخفون بل نحن محرمون افرأيت الماء الذي تشربون انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه احاجا فلو لا تشكرون افرأيت النار التي تورون انتم انشاءتم شجرها ام نحن المنشيون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا

قوله ان الله واطعم واعصر الشيطان واشكر نعم رزقها حليمة لا تحصى كما قال الله تعالى افرأيت ما تفنون ان تبدلوا مثلكم ونسيكم فما الا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلو انكم كنتم اقراب ما تحرقون انتم تزرعونهم ام نحن الزارعون لو نشاء جعلناه حطاما ما فظلمت تفاهون انا لمخفون بل نحن محرمون افرأيت الماء الذي تشربون انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه احاجا فلو لا تشكرون افرأيت النار التي تورون انتم انشاءتم شجرها ام نحن المنشيون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا

وقد كان على الحادة فكيف من ضل واجبا من بكايه وما شئت ما شئت فكيف من انقض
فيه يوم الا وثم ما شئت **شعر** تشاغل بالدين اناسا فصيحوا عن الباب مجوبين
قد منعوا القربا واهل التقى لله لتسري قلوبهم الى غاية نالوا بها المشرب العذبا
فجالوا بنور العلم في روضة التقى بها النفس الابرار قد ملئت حبلاهم قطعوا
الدين بالخوف وعيدهم فذكرتهم الموت اورثهم كزبا اللهم اجعلنا ممترا ذيب
فرض الحج والعمرة ونال بفضلك الرحمة والمغفرة وارحمنا واحبابنا ومساكيننا
واجعل غضبك على اعدائنا بحتك يا ارحم الراحمين **فصل** **علم** ان الاستطاعة
وجود العاد والراحلة بمالك او استجار ويشترط كونها فاضلة عن نفقة من يلزمه
نفقتهم وكسوتهم مدة ذهابه وجوعه وعن دينه ولو كان له من المال يتجرفه
او كانت له مستغلات يحصل منها نفقته فالاصح انه لا يكلف بيعها ويشترط
لوجوبه على المرأة خروج زوجها او محرم او نسوة ثقات ولو باجرة **وروي** الترمذي
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكن رداء او راحلة
تبطل عن البيت الله ولم يخرج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا **وروي** الترمذي
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يحببته مرض او حاجة ظاهرة
او سلطان جائر ولم يخرج فلم يمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا **وروي**
احمد عن ابن سابط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يخرج حجة الاسلام
ولم يمنع من ذلك مرض حابس او سلطان ظالم او حاجة ظاهرة فلم يمت على حال
شاء ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا **وروي** الترمذي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
رضي الله عنه يقول لمت يهوديا او نصرانيا يقولها تلك مرات رجل مات ولم يخرج ووجد

لذلك

لذلك سعة وحلت سبيله فحجة **شعر** اجمعها وانضوية احتياقي من ست غزوات
او سبع واغترفة اغتروها بعد ما اجمع احب الي من ست حجات او سبع ابن نعيم
يشك فيها **قال الغزالي** رحمه الله عليه فاعظم لعبادة يعدم الذين يفقدونها **الكمال**
ويساوي تاركها اليهود والنصارى في الضلال **الحوادث** ليس الاسف كل الاسف على فوت
ما اذركه فوت ولا اللهف كل اللهف على فقد حيوة آخرها الموت ولكن الحزن الطويل
والويل والعويل والحسرة التي لا تنزل عند التخلف اذا ابرز السارقون والاعداء اذا
قرب الصادقون والتعب اذا استراح العاملون والظهور اذا انبثت الخاملون فيا لها
من حسرة لا يغت كمد ها ومضينة لا ينهي امد ها وندامة لا ينقطع مد ها ويا
فيا نضار وجوه العاملين عند توفية اجورهم ويا حارث قلوب الغافلين عن مغية
تقصيرهم **قال** ان من مات قبل الحج لقي الله عاصيا بترك الحج فامر به شديد عند الله
تعالى **قال** رضي الله عنه لقد هممت ان اكتب في الامصار بضرب الحرية علي من
لم يخرج ممن يستطيع اليه سبيلا **سعيد بن جبين** وابراهيم النخعي **وجاهد** و
طاووس رضي الله عنهم لو علمت رجلا غنيا وجب عليه الحج ثم مات قبل ان يخرج ما
صليت عليه وبعضهم كان له جار موسر مات ولم يخرج فلم يصل عليه وكان ابن عباس رضي الله
عنهما يقول من مات ولم يترك ولم يخرج ساءل الرجعة الى الدنيا وقل قوله تعالى رب ارجعوني
لعلني اعمل صالحا فيما تركت قال **شعر** يا اسير الهوى قد اصبح له عبد يا ناظما
حزرات العمل الامل في سلاي الذي يحقد كره عاهد مثرة ونقض عهدا من كذا اذا سقيت
كاسا لا تجد من شربها بدا من كذا اذا لحقت ابا واما وعمما وجدنا وتوسدت بعد اللب
حجرا صلبا صلبا وسافرت حفر ابله مرسفا بعدا واصغر شك عمك هزلا كان

الاصح

او جلد ولقيت منكرا وتكبر اهل لقيت اسدا فبادر قبل الموت فما استطاع له **كثرة العمل**
ان من مات قبل الحج يجب قضاءه من تركته لما روي يزيك قال انت امر الله النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اتي ماتت ولم تحج قال حجني عزائي وان
اجتمع الحج ودين الادمي والتركه لا يتسع لهما فالاصح لقد بهم الحج **باب انما طرد**
ابليس لانه لم يتجددكم والعجب كيف صالحتموه وهجرتم الله يا بني ادم لا يغتنمكم
الشیطان كما خرج ابويكم من الجنة وقال ما هما لهما عن هذه الشجرة لان تكونا ملكين او
تكونا ولخالد بن فلان تخفوا حكم الله باحبولته ولا تغفلوا عن مكيدته فان له عليكم اعوانا
اشد لها هواكم وله اسباب ومداخل يركبها مصالح وهي في الحقيقة حبال كما غره
في الزمان الاول حتى عبد غير الله **فقد روي** البخاري رحمه الله عن ابي سعيد رضي
الله عنهما موقوفا عليه ان ودا وسواعا ويغوث ونس السماة رجال صالحين
من قوم نوح عليه السلام فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم
التي كانوا يجلسون اليها انصبا واستموا باسمائهم ففعلوا ولم تعبدا واحدا
هك اولئك وبتبع العلم عبدت فانت **باب** حكم الله عز وجل الغافلين ولا تغتروا
بزيين الشياطين فانها تزين لكم لاذيئائد ليكنم بجمل غرورها وتامرهم بالتسوية
ليخربوا الجنة وحبورها وتلقي في قلوبكم هم لاذيئائد بعدكم عن الكعبة التي لادها
تحت الذنوب وتنزل الرحمة **فصل في بناء الكعبة** قال الله تعالى ان اقل بيت وضع للناس
للاذي بكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بيّنات مقام ابراهيم ومن دخله
كان آمنا **وزابن** عمر رضي الله عنهما ومجاهد وقتادة والسدي رضي الله عنهم هو اقل
بيت ظهر علي وجه الماء عند خلق السماء والارض خلقه الله قبل الارض بالفي علم وكان

لنبي

هذا البيت المبارك
الذي بناه ابراهيم
عليه السلام
والذي هو البيت
الاقصى
والذي هو البيت
الذي لا يهدى
العالمين اليه
الا بالهدى
والذي هو البيت
الذي لا يهدى
العالمين اليه
الا بالهدى

نريد بيضاء على الماء قد حيت الارض من تحته **روى** عن ابي سعيد رضي الله عنهما قال لما
كان بين ابراهيم وبين اهل مكة خرج باسما عيل واقم اسماعيل ومعهما شاة فيها
ماء فجعلت ام اسماعيل تشرب من الشاة فيكرس لبنها على صبيها حتى قد مر مكة فوضعا
تحت دفة ثم رجع ابراهيم الى اهل مكة فاتبعته ام اسماعيل حتى بلغوا الكا نادته من
قرايه يا ابراهيم المين تتركنا قال الي الله قالت رضيت بالله قال وجعت فجعلت تشرب
من الشاة ويدرس لبنها على صبيها حتى لما في الماء قالت لود هبت فنظرت لعلي
احد احدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا فلما
بلغت العادي سعت حتى انت المروة وفعلت ذلك شواطئ قالت لود هبت فنظرت
ما فعلتني الصبي فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كانه ينشع الموت فلم تقترها
نفسها فقالت لود هبت فنظرت لعلي احدا فذهبت فصعدت الصفا ونظرت
ونظرت فلم تحس احدا فكلحت امنت سبعاء قالت لود هبت فنظرت ما فعل فاذا
هي بصوت فقالت امنت ان كان عند خير فاذا جبريل قال فقال بعقبه هكذا او غمز
عقبه على الارض قال فانبشق الماء فدهشت ام اسماعيل فجعلت تحفر **قالا ابوا**
القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء ظاهرا قال فجعلت تشرب من الماء ويدرس
لبنها على صبيها قال فمت ناس من جرحهم يبطن الوادي فاذا هم بطير كانهم انكروا
ذلك وقالوا ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظروا فاذا بالماء فاناهم
فاخبرهم فانوا اليهما فقالوا يا ام اسماعيل نادين لنا ان نكرك معك ونسكن
معك فبلغ ابنها فبلغ فيهم امراة قال ثم انه بدل ابراهيم فقل لاهله اني مطلق
تركته فجاء فسلم فقال ابن اسماعيل فقالت امراة ذهب يصيد قال قولي له

روى

ابن ابي شيبة

اذا جاء غير عتبة بيتك فلتجاء اخبرته فقال انت ذاك فاذا هي الي اهلك قال ثم انه بدل
لابراهيم فقال لاهله اني مطلع تركتي فجاء فقال ابن اسماعيل فقالت امراته ذهب
يصيد فقالت الاتنلى فتطعم وتشرى فقال وما طعامكم وما شرابكم فقالت
طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال **فقال ابو**
القاسم بركة يد عوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال انه بدل لابراهيم فقال لاهله
انني مطلع تركتي فجاء فوافق اسماعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسماعيل
ان ربك اسرى ان ابني له بيتا فقال اطع ربك قال انه قد امرني ان نعبدني عليه
قال اذن افعل قال فقال ما فعل ابراهيم بيته واسمعيل نبأ وله الحجارة ويقول
ان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم رواه البخاري **وعن ابن** عتيق رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجارة الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن
فسودته خطا يا بني آدم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر الاسود والله
ليبعثنه يوم القيمة له عيمان يبصرهما ولسان ينطق به يشهد علي من استلمه
بحق ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام
يا قوتتان من يا قوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاء ما بين
المشرق والمغرب **قيل** كان العرب على دين ابراهيم الى ان غيرة عمر بن لحي **وعنه** ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكتم بين جوفان الحزاعية يا اكتم رايت
عمر بن لحي يجر قصبة في النار فما رايت من رجل يشرب من رجل مثل ذلك لانه اقل من غير
دين اسماعيل ونصب الاوثان وبجتر البجيرة وسيتب السابية ووصل الوصيلة
وحج الحامية فلقد رايت في النار يودي اهل النار بريح قصبه فقال اكتم ابصري

قال قول الله اذا جاء غير عتبة بيتك فلتجاء اخبرته فقال انت ذاك فاذا هي الي اهلك قال ثم انه بدل لابراهيم فقال لاهله اني مطلع تركتي فجاء فقال ابن اسماعيل فقالت امراته ذهب يصيد فقالت الاتنلى فتطعم وتشرى فقال وما طعامكم وما شرابكم فقالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم بركة يد عوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال انه بدل لابراهيم فقال لاهله انني مطلع تركتي فجاء فوافق اسماعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسماعيل ان ربك اسرى ان ابني له بيتا فقال اطع ربك قال انه قد امرني ان نعبدني عليه قال اذن افعل قال فقال ما فعل ابراهيم بيته واسمعيل نبأ وله الحجارة ويقول ان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم رواه البخاري وعن ابن عتيق رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجارة الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطا يا بني آدم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر الاسود والله ليبعثنه يوم القيمة له عيمان يبصرهما ولسان ينطق به يشهد علي من استلمه بحق ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام يا قوتتان من يا قوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاء ما بين المشرق والمغرب قيل كان العرب على دين ابراهيم الى ان غيرة عمر بن لحي وعنه ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكتم بين جوفان الحزاعية يا اكتم رايت عمر بن لحي يجر قصبة في النار فما رايت من رجل يشرب من رجل مثل ذلك لانه اقل من غير دين اسماعيل ونصب الاوثان وبجتر البجيرة وسيتب السابية ووصل الوصيلة وحج الحامية فلقد رايت في النار يودي اهل النار بريح قصبه فقال اكتم ابصري

شبهه

ما ولاه

شبهه يا رسول الله فقال انك مؤمن وهو كافر القصة الامعاء **وعنه** ان من وجب عليه
الحج بنفسه او بغيره فالمستحب له ان يقدم له لقوله تعالى فاستبقوا الخيل ولانه اذا اخرو
عزضه للقوات وحوادث الزمان ولقوله صلى الله عليه وسلم ما ينظر احدكم الا غما مطغيا
او فقر منسيا او مرضا مفسدا وهو ما منفلا او موتا مجتزا والجمال والجمال شر
غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسم
خمس قبل خمر سباك قبل هرمل وصحتك قبل سفك وغناءك قبل فقر وفقرتك قبل
شغلك وحسنك قبل موتك **وعنه** البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغنيتان
فيهما كثير من الكمال الصحة والفرح **وعنه** ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال للتودد خير
في كل شيء الا في امر الامة وكان الحسن يقول في موعظته البادية فانما هي الانفاس
لو حبست انقطعت عنكم الاعمال التي تنقربون بها الى الله عز وجل رحم الله امراء نظر
لنفسه وبكر على ذنبه ثم قال هذه الآية انما تعد لهم عند يعني الانفاس اخر العدد خروج
نفسه اخر العدد فارق اهلك وقال بعض اختم تنفس الاجل وان كان العمل
واقطع ذكر المعادي والعلل فانك في اجل محدود ونفس معدود وعمر محدود
وقال محمد بن ابراهيم جليست الى عام من عباد الله وهو يصلي فيجوز في صلواته
فقال اخبرني ما جئت له فاني ابادر فقلت له وما ابادر قال مكلل الموت رحمة الله
اخاف ان ينزل في فمك عنه وقام الى صلواته ومرتدا وذا الطائي رحمه الله فساد له
رجل عزيز عن حديث وقال دعني فاني ابادر خروج مروجي فلما رايت يقينا اشبه
بالشاة من يقين الناب بالموت مع غفلتهم عنه وما رايت صدقا اشبه بالكذب
من قولهم اننا نطلب الجنة مع عجزهم عنها ونفر يطعمهم في طلبها **عنه** وفتن الله

او من ان لا يترك
الحج بنفسه او بغيره
فالمستحب له ان يقدم
له لقوله تعالى فاستبقوا
الخيل ولانه اذا اخرو
عزضه للقوات وحوادث
الزمان ولقوله صلى الله
عليه وسلم ما ينظر احدكم
الا غما مطغيا او فقر
منسيا او مرضا مفسدا
وهو ما منفلا او موتا
مجتزا والجمال والجمال
شر غائب ينتظر او
الساعة والساعة ادهى
وامر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغتسم
خمس قبل خمر سباك
قبل هرمل وصحتك قبل
سفك وغناءك قبل فقر
وفقرتك قبل شغلك
وحسنك قبل موتك

قال قول الله اذا جاء غير عتبة بيتك فلتجاء اخبرته فقال انت ذاك فاذا هي الي اهلك قال ثم انه بدل لابراهيم فقال لاهله اني مطلع تركتي فجاء فقال ابن اسماعيل فقالت امراته ذهب يصيد فقالت الاتنلى فتطعم وتشرى فقال وما طعامكم وما شرابكم فقالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم بركة يد عوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال انه بدل لابراهيم فقال لاهله انني مطلع تركتي فجاء فوافق اسماعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسماعيل ان ربك اسرى ان ابني له بيتا فقال اطع ربك قال انه قد امرني ان نعبدني عليه قال اذن افعل قال فقال ما فعل ابراهيم بيته واسمعيل نبأ وله الحجارة ويقول ان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم رواه البخاري وعن ابن عتيق رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجارة الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطا يا بني آدم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر الاسود والله ليبعثنه يوم القيمة له عيمان يبصرهما ولسان ينطق به يشهد علي من استلمه بحق ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام يا قوتتان من يا قوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاء ما بين المشرق والمغرب قيل كان العرب على دين ابراهيم الى ان غيرة عمر بن لحي وعنه ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكتم بين جوفان الحزاعية يا اكتم رايت عمر بن لحي يجر قصبة في النار فما رايت من رجل يشرب من رجل مثل ذلك لانه اقل من غير دين اسماعيل ونصب الاوثان وبجتر البجيرة وسيتب السابية ووصل الوصيلة وحج الحامية فلقد رايت في النار يودي اهل النار بريح قصبه فقال اكتم ابصري

شبهه

ما ولاه

واياكم لطاعته انا اذا حُرمت الحجة بسبب الدنيا فلا شق اتفاعد ولنا كيف وهي
امان تحمِلنا على خروجنا منها بلا ايمان بشوق تركها فنقضي الى خلودنا وقودها
الناس والحجارة وامثال تحمِلنا على خروجنا منها عاصين لله ربنا نحن في خطر عظيم
وهول جسيم وامر شديد كيف علمنا ما يكون حالنا اذا عصينا وقد قد منا الى ^{مهلك}
من ملوك الدنيا الذي نهاية سياسته ^{مستحجن} مرة او سلب مال او اخراج روح ان
وافق قضاء الله تعالى فكيف اذا قد منا الى ملك الملوك الذي كسر الكاسف وقصم
الجبابرة وقد عصينا به تركم من اركان الاسلام والافتقار وسياسته بنار لا تنفد
ولا تذر لواحية للبشر عليها تسعة عشر نار هذه جزؤ من سبعين جزؤ منها لو
ان قطر من رقومها قطر في الدنيا لافسدت على اهل الارض معاشهم فكيف
ممن يكون طعامه ولوان دلوان غساق نهراق في الدنيا لانت اهل الدنيا فاني بدن
تصبر على هذا واتي قلب يحمله فما دخلت بسببه في نار بعض شتاتها ما ذكر كيف
لا يكون اعدا عدوك كيف وقد تحرم لسببه الجنة فنعود بانته من الاغترار بزهرة الدنيا
وقلة التفكير في امر الدين وغلبة الجهل **وبسته** زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
رواي الدارقطني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري وجبت له
شفاعتي **وبسته** عن محمد بن المنكدر رايه حج ثلثا وثلثين حجة فلما كان في اخر
حجة تحمها قال وهو واقف بعرفات اللهم اني قد وقفت في موقف في هذا مكة وثلثين
وقفه واحدة عن فرخي والثانية عن ابي والثالثة عن ابي واشهد لك يا رب قد ذهبت
الثلثين لمن وقف موقفي هذا ولم يتقبل منه فلما دفع بعرفات ونزل بمزلة نودي
في المنام يا ابن المنكدر استكبر علي من خلق الكرم الجود علي من خلق الجود ان الله تع

يقول

يقولك وعزيت وجلالي لقد غفرت لمن وقف بعرفات قبل ان اخلق عرفات بالفرعام **وبسته**
بن الموقف رحمه الله قال حججت في بعض السنين فممت في المسجد الذي بين الخيف ومي
فريت ملكي قد نزل من السماء فقال احدهما لصاحبه يا عبد الله اتعلم كم حج بيت ربنا
في هذه السنة قال لا ثم قال ستمائة الف ثم قال اندريكم قبل منهم قال لا قال ستة الف
ثم اترفعوا في الهوي فممت وانا مرعوب قلت واخيتنا اين اكون انا في هذه السنة لا انفس
فلما وقفت بعرفة وبث بالمزدلفة رايت الملكين قد نزل من السماء على عادتهما
فسلم احدهما علي الآخر وقيل يا عبد الله اندري ما حكم ربك في هذه الليلة قال لا قال
فانه وهب لكل واحد من المقبولين مائة الف وقد قبلوا جميعا فانبهت وبني
من السرور ما لا يعلمه الا الله تعالى اذا قبل الحج **باب التبرع** قال الله تع يا ايها الذين
امنوا لا تأكلوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله تع فيكم تفكرون وقال الله تع الذين يأكلون الربوا
لا يقومون الا كما يقوم من الذي يخبطه الشيطان من المست **باب التبرع** التبرع اي
الجنون ومعناه ان اكل الربوا يبعث يوم القيمة وهو مثل المصروع **قال** حدثنا
احمد بن ابراهيم السمرقندي الخ قال قال علي بن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
مرسل الله صلى الله عليه وسلم في قصة الاسراء قال فانطلق في جبريل الى مرجال كثير كل
رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم متصددين على طريق قال فرعون يعضون والشجر
لا يسمعون على النار غدا وعشيا قال فيقبلون مثل الابل المنهومة يخبطون الحجارة والشجر
لا يسمعون ولا يعقلون واذا احسرتهم اصحاب تلك البطون قاموا فتميل بهم بطونهم
فيصرعون ثم يقومون احدهم فتميل به بطنه فيصرع فلا يستطيعون ان يبرحوا حتى
يغشاهم ال فرعون فيردونهم مقبلين ومدبرين فذكر عذابهم في البرزخ بين

تجمل الا

في بعض النسخ

الذي نيا والخرة قال وال فرعون يقولون اللهم لا تقم الساعة ابل قال ويوم القيمة
يقول ادخلوا فرعون اشد العذاب قلت من هؤلاء يا جبريل قال الذين يتكلمون الربوا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المسترق **قال** البضاوي فيكون
نحوهم وسقوطهم كالمضروعين لا اختلال عقولهم ولكن لان الله اذى في بطونهم
ما اكلموه من الربوا فانكلمهم **وفي الحديث** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اجتنوا سبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هي قال الشكر بالله والشكر
وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الرشق ووقف
المحصنات العاقلات **وفي الحديث** البخاري عن حماد بن عمار قال قال رسول الله
الله عليه وسلم رايت النبي جلين انبأني واخر احب الي الارض مقدسة فانطلقنا حتى اتينا على
نهر من دم فيه رجل قائم وعليه ثياب النهر جل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا
اراد ان يخرج ركب الرجل بحجر في فيه فركه حيث كان فجعل كلما جاء للحجر ركب في فيه بحجر
في ركب كما كان فقلت ما هذا فقال الذي رايت في النهر اكل الربوا **وفي الحديث** مسلم عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه وقارهم سواء
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربوا سبعون بابا اليسر لها مثل ان يملك الرجل امته
وفي معالم التنزيل باسناده نحوه وقال الله تع محذاته الربوا ويرتبه الصدوق اي يدين به بركته
ويهلك المال الذي يضل فيه ابن مسعود رضي الله عنه عنه الربا وان كثر الي قيل
وقال الصالح عن ابن عباس رضي الله عنهما يحقر الله الربوا يعني لا يقبل منه صدقة
ولا جهاد ولا حجاج ولا صلوة ويرى الصدقات اي يثمرها ويباكر فيها في الدنيا ويضلع
الاجر والثواب في العقب **قال** الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى

من الربوا
يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله
واذكروا ان الله
هو الغني
الغني

من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبستم
فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون **وقال** جبريل عن ابن عباس رضي الله عنهما
يقال لكل الربوا يواخذ سبلا لكل للحرب **وقال** اهل المعاني حرب الله النار وحرب
رسوله السيف ولما نزلت هذه الآية قالت بنو عمر بن الخطاب بل نؤوب الى الله
فانه لا اي لنا بحرب الله ورسوله **وقال** ابراهيم المال فيك بنو المغيرة العشرة وقالوا
اخبرونا الى ان نذكر الغلات فابوا ان يؤخروا فانزل الله وان كان ذو عسرة فنظرة الى
ميسرة وان تصد قوا اي تتركوا رؤس اموالكم لتعسر خير لكم ان كنتم تعلمون **وفي الحديث**
باسناده عن ابي قتادة انه كان يطلب رجلا بحق فاختم منه فمال ما حملك على
ذلك قال العسرة فاستخلفه على العسرة فحلف فدعا بصلته فاعطاه اياه وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسر او وضع عنه له انجاه الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كرب يوم القيمة **وعن ابن عباس رضي الله عنه** قال لما حرم الله الربوا اباح السلم
وقال اشهد ان السلم المضمون الى اجل مسمى قد احله الله في كتابه واذن فيه ثم قال يا ايها الذين
امنوا اذا نذرتنم بدين **فانما** حكم الله الربوا كما نذر السعداء ولا تقندوا بالحمقى
المغرورين الاشقياء فانهم غدا يعلمون ما يحل لهم من العذاب الويل لشيئ فان من مال
قليل فيؤدونه لو انهم لم ياخذوه ولو انهم وجدوا جميع ما اكتسبوا من حلالا وحرام
حتى يفتندوا به **وعن ابن عباس رضي الله عنه** حياء بابن ادم يوم يوم القيمة كانه قد وقف
بين يدي الله فيقول رب جمعته ومثرت فتركته اكثر مكان فارجعي انك به كله فيقول
له اني ما قدرت فيقول رب جمعتهم ومثرت وتركتهم اكثر مكان فارجعي انك به فاذا
عبد لم يقدم خيرا فيمضي به الى النار **وعن جبريل** بن معاذ رضي الله مسكين ابن ادم

من الربوا
يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله
واذكروا ان الله
هو الغني
الغني

وقد علمت طول المسير والحاسبة على الفئيل والتقير **وعنه** ان رجلا نزل به
الموت وعند رأسه صندوق وعماله فيه فجعل يشير اليه ويقول النار في الصندوق
النار في الصندوق **وأنشد** انطع بالجماء وكيف تنجو واست علي جأكل بالحشر
ولوفي نيلها اعملت حرضا لثقت الفوز بالتمز الخيص ولكني اراك تدبر عن جاك
حال تمتهن نقيص وليس من تعرض المعاصي هدير عز الضلالة من محيص ذهب
الشياب قاله مرودة **وان** المشيب فاه من المهرج ضيف أناخ عليك لم يهيج
فقط انفاش ودمع **يسكب** دغ عنك ما قد فاه من الصبا واذك في نويد
وابلها يامن نب **واذ** كرمنا فشد الحساب فانه لا يد بحصي ما فعلت وكنيت لم
ينسد المكان حين نسينه بل انشاء **وان** لا تلعب والتيل فاعلم والتار كلاها
انفاسا بهما تعدد **وحسب** الروح فيك ودعوة **او** غنها ستردها بالرحم
تسلب وعز ورنديك التي يستعي لها دار **حققتها** مناع دين هب وجميع ما
او عينه وجمعه **فيها** يقينا بعد موتك يتهب **تيا** لدارك لا يدوم نعيمها
ومشيد لها عما قليل يخرب **لان** ائمن الدهر **واذا** اصابتك من من مائل فليكن
او ناكب الخليل **الاعز** الاصب **الخيرة** فاده ما نزل قدما للرجاء **ودب** فاضع
لربك انه ادب **يلز** دعوه من حبل العريد **واقر** **قال** انه **فصل** **قال** انه ويل
للمطففين الذين اذا اكلوا على الكمال يستوفون واذا اكلوا هم او قسروهم
يخسرون **الا** يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الكمال للرب
العالمين وقوله **الا** يظن **ايركار** ونجيب عظيم من حالهم في الاجتراء
على التعيف كاتم لا يخضرون **ببالهم** ولا يجتمون تخميننا انهم مبعوثون ومحليون

عالمقدا

على مقدار الذرة والخزلة **وعنه** ابن عمر رضي الله عنهما انه قرأ هذه السورة
فلما بلغ هنا بكى بغيضا وامتنع من قراءة ما بعدها **وروي** الشيخان عن جابر رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منه بغير اقوز في فارح **وروي** الترمذي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاحب الكيل والوزن
انكم قد وليتم امرين هلك فيهما الا احم السالفة قبلكم **وروي** عن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله عبدا سمحا اذا باع واذا اشترى
واذا قضى **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمس منقص قوم العمل
الا سألته الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله لا فشا فيهم الفقه وما ظفرت
فيهم الفاحشة لا فشا فيهم الموت ولا طفقوا الكيل لا منعوا النبات واخذوا
بالسنين وما منعوا الزكاة الا حبس عنهم المطر **وعنه** عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه قال لا يبعث في سوقنا هذا من لم ينفقه في الدين ولا يوفي الكيل ولا الميزان **وعنه**
ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه انه قال كنت امشي خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في السوق ومعه الذرة فاذا امر ارجس جلا اليوفي الكيل ضربه وقال اوفي الكيل **وعنه**
ابن رضي الله عنهما انهما كانا يمران بالبائع فيقول اتقوا الله واوف اكيل فاة المطففين
يقولون يوم القيمة لعظمة الرحمن حتى ان العرق ليحجمهم **وعنه** عكرمة رضي
الله عنه اشهد ان كل قتال وقتران في النار فقبل له ان ابنه كمال او وثران فقال
اشهد **وا** انه في النار **وعنه** علي رضي الله عنه لا تلتبس بالمعاصي متمزقة في رؤس
المكاتب والنسب الملعونين **وعنه** قتادة رضي الله عنه اوف يا ابن ادم ما تحب ان يوفي
لك واعدا كما تحب ان يعبدك **وعنه** الفضيل رضي الله عنه مخسر الميزان سواد

هذه الخمس اذا فعل المظلم
منها خمسها واذا اخطأ
منها خمسها والبقية
منها خمسها

ان العرف يخرج من الجاهل
والخبر والحيث لا ينزل
الناظر وانما لا يرضى

منه في الخبر الذي
يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

كان لا يحنف من الله عنه شريك في التجارة يقال له بشر فخرج بشر في تجارته بمصر فبعث
اليه ابو حنيفة رضي الله عنه سبعين ثوباً من ثياب خرق كتب اليه ان في الثياب ثوب خسر معيباً
بعلمة كذا فاذا ابعته بين المشتري العيب قال فباع بشر الثياب كلها ورجع الى الكوفة
فقال ابو حنيفة رضي الله عنه هل بينت ذلك العيب الذي في الثوب الخسر فقال بشر نسيت
ذلك العيب قال فتصدق ابو حنيفة بجميع ما اصابه من تلك التجارة الاصل والفرع
وكان نصيبه من ذلك ثلثين الف درهم قال وقد دخلت فيه الشبهة فلا حاجة لي **وعنه**
محمد بن كمال انه راى رجلاً يبيع حماراً له على البيع فقال له رجل ان رضاه في فقال له رضيته
لم اري **قال** في الروضة وغيرها ولا يجوز بيع اللبن المخلوط بالماء **وفي رواية** الذنوب **حكى**
انه كان لبناً يخلط اللبن بالماء فجاء السيل فذهب بالغنم فجعل يسلك ويقول اجتمعتم فلكم
المقطرات فصارت سيلاً ولسان الجمل يناديه **يذكر** اوكنا وفواك **نفخ** اذكر غفلتكم عن
الامر والنهي وقت الكسب ولا تنسوا طراح التقوى عند معاملته الخلف فاذن التقى غاصد
فسمع صوت سوطه يضرب عقد الكسب جزاء لجناية العقود فلا تستطرف ذلك فانه
لجاني اذ لا والبادي اظلم **وهنا** انظر المعسر في **الصحيح** عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان رجلاً يدركه الكسب وكان يقول لغناه اذا اثبت معسر افتجازه
عنه لعل الله ان يتجاوز عنه وكان فلقى الله فتجاوز عنه **وفي صحيح** مسلم عن ابي قتادة رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لستره ان يجنيه الله من كرم يوم القيمة فليستف من
معسر افتجازه من معسر او ليضع عنه **وفي** الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسر اوضع له اظلم الله عليه ولم رحمه الله رجلاً سمحاً اذا باع
واذا اشترى واذا اقتضى واه البخاري **وفي** ابوداود والترمذي عن ابي صفوان سويد بن

بشر

والسلف والفقير اذا طاب الغنم يعني فيجعل الرجل ثوباً يخلطه بالماء

فبشر رضي الله عنه قال جلست انا ومخزومة العبد بن من هجر حواء النبي صلى الله عليه
ولم فسا فمنا بسراً قبل فبعناه وعندنا وزياد بالاجر فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم زين وارح **قال** ابو عمر وكان الذي يترجل مجد وذا في التجارة يعني
محظوظاً فقبل بما ادركت في التجارة ما ادركت قال اني لم اشتر معيباً ولم اترد
مرحاً واتر بكم ما يشاء **وحكى** انه كان السري السقطي رحمه الله عليه في
ابتداء امره في بغداد صاحب الدكان لا يزيد في البيع والشراء الا ربع نصف
درهم لكل عشرة واشترى مرة بستماية دينار فوفرا ففعل اللوم فحاء الدلال
وقال ببيع ثلثة لكل عشرة فقال لا ازيد الزرع فوق نصف درهم لكل عشرة ولا
التقص عزمي فقال الدلال انا ايضا لا اجيز بيع متاكل بالناقص ولا لبيع الدلال
ولا التقص الشري عزمه حكا في تذكرة الاولياء **وهنا** اقاله النادم فهي سنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال اخاه المسلم صفقة كرهها اقال الله عشرته يوم
القيمة **وحكى** عن بعض التجار السلف الصالحين انه اشترى يوماً غسلاً بثلاثين
الف درهم فلما كان الغد اضعف منه ربع ثلثين الف درهم اخري فسمع بذلك
البايع فندم على بيعه وتحترف فقال له بعض اخوانه اتحت ان يرجع اليك
عسكرو ولا يفوتك ربحه فقال اي والله فقال له تبكر غدا وتصل مع الشيخ صلوة
الصبح فاذا سلم من صلوة وفرغ من دعايتهم عليه وقال اني ندمت على بيعك
العسل امس ولا ترد علي هذا شيئاً فقال نعم ثم بكر فضلي مع في المسجد فلما فرغ
قال له اني ندمت على بيعك العسل فقال لعل الله فم واعط جميع عسله فقال له بعض
الحاضرين قد صار ثمنه ضعف ما ورننت اترده عليه فقال نعم اليك غني سمعت عن

ابو حنيفة

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال نادى يا رب عني عشرين يوما القيمة افلا أشركي
 اقاله عشرين يوما القيمة بثلاثين الفدرهم فاحد منه ثلثين الفادرة العسل اليه ^{استفهام}
 ان الله عبادك لو شقوا عنه القناعا هل يأتهم احدا عامل مولاة ^{فعل ما من صغار على يصنع} وقضا عا سوف
 اسمعكم حديثا قد سمعناه سمعنا من دنا من ربه شيرا دنا من ذرا عا ^{في العوا} ومنها
 ترك الاحتكار روي مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت عن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطي ^{وروي} ما جنة واليه بقي عن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على
 المسلمين طعنا ضربه الله بالجذام والافلاس وروى ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعنا اربعين يوما يريد به الغلاء فقد برئ من الله وبرئ
 الله منه ^{روي} اي امام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعنا اربعين
 يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة ^{ومنها} ترك التجار والبيع على بيع اخيه ^{وروي}
 مسلم عن هزيمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا
 ولا تباغضوا ولا تباروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا
 المسلم اخ المسلم لا يظلم ولا يخذل ولا يكذب ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الي
 صدره تلك قرات يجنب امرئ من الشيطان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم
 حرام دمه وماله وعرضه ^{وفي صحيح} البخاري قال ابن ابي اوفى رضي الله عنه الناجش كل
 الربوا خابن وهو خدام باطل لا يحل ^{قال} النبي صلى الله عليه وسلم لم يخذلوا في النار ومن
 عمل عمل اليسر عليه امرنا فمور ^{ومنها} يتن التعفف عن المسئلة والتعطف على الجار
 فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب حلا لا تعففا عن المسئلة وسجا على عياله

وتعطف

وتعطف على جاره لقياته ووجهه كالف ليلة البدر رواه البيهقي وغيره فلا بد من مراعاة
 هذه الامور لحصول هذه الفضيلة وقال صلى الله عليه وسلم من سعى على عياله مرحلة فهو كالمجاهد
 في سبيل الله واعلم ان من طالب بالتجارة الثروة ^{والا يتكاسر} لا الصرفة في الخيرات
 فهو مذموم ^{ومنها} ان لا يلهيه تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال قتادة رضي الله عنه كان
 القوم يبايعون ويتجرون فكنتهم اذا اناهم حق من حقوق الله تعالى لم تلههم
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤذوا ^{والله} رواه البخاري ^{وتنبيه} الخنزير الخنزير
 من المال الحرام عن ابن مسعود رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكسب
 عبد ما لا حراما فتصدق به فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يترك خلف ظهره
 الا كان نائة الناس ^{وقال} صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت من الشجيرة وكل لحم من
 السمكة النابت اول يوم ومن عيس عليه السلام مقبرة فنادى رجل منهم فاجابه الله فقال
 من انت فقال كنت حمالا انقل الناس فقلت يوما للانسان خطبا فكسرت منه خلا لا
 تخلفت به فانا مطالب به مذمت والورع عما حرم من المال فضر وعما كره كنهتم كسنة
 وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المحلال بين والحرام بين وبينهما مما مشبهتا
 ولا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في
 الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا فان لكل مسكلا
 جمى الا وان حمى الله تعالى محاربه الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد
 كله واذا فسد فسد الجسد كله ^{وروي} القلب قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 كنا نرى سبعين بابا من الخلال مخافة ان تقع في باب من الحرام وقال ابراهيم بن ادهم
 الورع تدارك كل شبهة وقال الحسين رحمته الله مثقال ذرة من الورع خير من الف

ان يقع

مقال من الصلوة والصوم وترك ذنوب الحرام خير من عبادة الثقيلين **وهي** انه
 كان لثابت البناني بنت وكان ثابت ينفق عليها فقالت له يا ابت انظر حتى لا تنفق
 علي من حرامك شيئا وكان ثابت يومئذ شابا لا يبالي من ابن ينفق فقال لها اذالم
 اجد الخلال من ابن انفق عليك فقالت يا ابت الصبر على الجوع خير من الصبر على النار
 فتأثر ثابت وبلغ حاله الي ما يبلغ وصار يخرج عازلا هذا تقيت **وهي** ان رجلا جاء الي
 النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه كثرة العيال فقال ارجع الي بيتك فممن ليس رزقك عليه الله فاطردوه
 عنك **وهي** سفيان الثوري في المنام وله جناحان يطيران في الجنة من الشجرة الي
 شجرة ف قيل له بم نلت هذا قال بالورع **وهي** الدنيا تقول لملي فيها حذر حذر
 من يطعم وفيلك ولا يغركم حسن انبياسي **وهي** فقولي مضحك والفعل مكي
 دعي يا نفس فكررك في ملوك مضوا بذكر القاصد وقولي فابكي في الدنيا اشترها بمنسك
 يشتم وجيفة طليبة بمسك في الدنيا كمثل الطفل بيتا يقفقه اذا بكى من
 بعد ضحك **وهي** الا يا قومنا انتبهوا فاننا نحاسب في القيمة غير شك **فصل**
 في الحديث روي الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه رجلا تقاضى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاعطاه له فمهم اصحابه فقال دعوه فانه لصاحب الحق مقلد واشترى له
 ابعيرا فاعطوه اجاره فقالوا لا نجد الا فضل مسنة قال فاشتروه فاعطوه
 انكلم اياه فانه خيركم احسنكم قضاء وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقلد لغني
 ظلم فاذا اتبع احدكم على ملوك فليشبع **وهي** مسلم انه صلى الله عليه وسلم بعف للشهيد
 كل ذنب الا الدين **وهي** الشافعي في الترمذي وغيره ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم نفس المؤمن معقبة بدني حتى يقضي عنه قال

في المصنف
 121
 122
 123
 124
 125
 126
 127
 128
 129
 130
 131
 132
 133
 134
 135
 136
 137
 138
 139
 140
 141
 142
 143
 144
 145
 146
 147
 148
 149
 150
 151
 152
 153
 154
 155
 156
 157
 158
 159
 160
 161
 162
 163
 164
 165
 166
 167
 168
 169
 170
 171
 172
 173
 174
 175
 176
 177
 178
 179
 180
 181
 182
 183
 184
 185
 186
 187
 188
 189
 190
 191
 192
 193
 194
 195
 196
 197
 198
 199
 200

في شرح العمدة قال الماوردي انها انما تكون معقبة بدني اذالم يحلف ما يتبع نفسه
 الدين قال ومع ذلك يستحب المبادرة لاحتمال التلف وفي شرح السنة عن البراديين
 عاز من رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدين ما يسوس بدني
 يشكو الي ربه الوحدة يوم القيمة **وهي** ابو داود والنسائي عن الثوري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الواجد يحل عرضه وعقوبته قال ابن المبارك
 يحل عرضه يغتبط له وعقوبته يجنس له وفي شرح السنة عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنارة ليصلي عليها فقال علي صاحبكم
 دين قالوا نعم قال هل تراك من وفاء قالوا لا قال فاضلوا علي صاحبكم قالوا بن
 ابي طالب رضي الله عنه علي دينه يا رسول الله فنقدم فحلف عليه وقال فكل الله رهاتك
 من النار كما فلكت دهان اخيل المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن اخيه
 دينه الا فكر الله رهانه يوم القيمة قال البيضاوي لعلي صلى الله عليه وسلم لم امتنع
 من الصلوة على المديون الذي لم يترك وفاء الدين تخذيرا وجزاء عن
 المما طلة او كراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسب ما عليه من مظلمة
 الخلق وروي الترمذي وغيره عن ثوبان رضي الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم من مات وهو يدي من الكبر والغلول والدين دخل الجنة
 وروي ابو داود وغيره عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكفاير التي نهى الله عز وجل
 عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء وروي احمد عن سعيد بن
 الاطول فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان احال بحبوس بدني فاقض عنه قال فلهب

فقضيت ثم جئت فقلت يا رسول الله قد قضيت عنه ولم يبق الا امرأة تدعى
 بدينا رين وليست لها بيت ^{عند} قال اعطها فانها صادقة وعز محمد بن عبد الله
 بن جحش قال كنا جلوسا بفناء المسجد حيث نوضع الخنصرة ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم جالس بين ظهرين فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره قبل السماء فنظر
 ثم طأ طأ بصره ووضع يده على جبهته وقال سبحان الله ماذا انزل من التشديد
 قال فسكننا يومنا وليتنا فلم نزل الا خيرا حتى صبحنا قال محمد فسالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التشديد الذي نزل قال في الدين والذي نفسي بيده
 لو ان رجلا قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في
 سبيل الله ثم عاش ثم مات وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه وفي شرح
 السنن نحوه وروي البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه
 الف دينار فقال لا اتي بالشهداء اشهدهم قال كفي بانه شهيد فابتنى بالكفيل
 قال كفي بانه كفيل قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر
 فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للاجل الذي اجله فلم يجد
 مركبا فاخذ خشبة فنقحها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه
 ثم رجع موضعها ثم اتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلفتك فلانا
 الف دينار فسا لني كفيل فقلت كفي بانه كفيل افرضني بك وسالني شهيد
 كفي بانه شهيد افرضني بك واتى جهنم ان احد مركبا بعث اليه الذين فلم اقد
 واتى استودعها فري بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك المكان

مركب

مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذي كان اسفله ينظر لعزل مركبا قد جاء بماله فاذا
 بالخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطباً ثم نشرها وجد المال والصحف
 ثم قدم الذي كان ^{تحت} الخشبة فاق بالالف دينار وقال والله ما زلت جاهدا في طلب
 مركب لا يتكلم بما كدر فيها وجدت مركبا قبل الذي اتيت فيه قال هل كنت بعثت
 الي شيئا قال اخبرك اني لم اجد مركبا قبل الذي جئت فيه قال فانه قد ادي
 عنك التي بعثت في الخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا ^{فصل} خلاص قبتك
 من عهدة الدين وذلة المهين واقتد باولي الحزم الصالحين الذين راعوا حقوق
 الله وحقوق العالمين يا مفسر في ظلم بامهاله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل
 الظالمون ليست المهلة على الاطلاق انما يؤخرهم ليعلم تشخيص البصائر
 اذا انتهى امدها طلبوا زيادة اخرنا الى اجل قريب قيقا يكون بنو بنو اولم نعلمكم
 ما ينذ كرفيه من تذكر فلعلهم يتقون يوم تبدل الارض غير الارض وقد حوّل
 من قوتهم خياري وبرزواته الواحد القهار عليهم امارات الشقا يعرف
 المجرمون بسماهم ترجف بوادهم يوم ترجف التراففة يشبهون بما لا ينبت
 في الايدي يوم يفر المرء من اخيه وامته وابنه انارهم الى الحساب لما قد مواكبت ما تدوموا
 وانارهم انراهم لم يسمعوا وعيد ان يوم الفصل ميقا هم اجمعين المتعون في
 التروع وهم في سقمهم وحيم يعاينون مساكنهم قبل الدخول ويكفي في التعذيب
 ادخلوا ابواب جهنم واسفل المركان في ظهرايه آدم في الجنة كيف يدخل ناراً وقودها
 الناس والحجارة واحسرة من سجد له بالامس جبريل وميكائيل كيف يتولاها ملائكة
 غلاظ شداد اذا اشتد جوعهم ليس لهم طعام الا من ضرب اذا قوي غلظتهم

من هو مولد من فاعل بئر كثر والامح التي في ذلك كناية الى بيت
 العادل من الامور عشرة سنة
 اي في يوم القيوم انما هو في الارض من غير الارض
 اي على حال سوي هل في المال
 وبتل يلوا ان في الارض في قوتها
 ينفق منها ويسويها
 لها ثروة وازوا وبنات
 ييل الارض من لا غير
 الارض من لا غير
 في اي حال
 من اي الفهم الاول
 من جند طر

سَقُوا مَاءَ جَمْعِهِمَا فَقَطَّعَ اَعْيَانَهُمُ الْعَرِيُّ خَيْرٌ مِنْ كَسْفِ سِرَابِطِهِمْ مِنْ قَطْرَانٍ لَيْسَ لَهُمْ
 ثُمَّ لَمْ يَصِفْ لَانْتِفَاعِهِمْ وَلَا تَذَرِئًا لِقَاتِهِمْ بَدَلًا لَهُمْ جُلُودًا غَيْرَ **بَابِ الظُّلْمِ**
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ
 فِيهِ الْأَبْصَارُ مَهْطَعِينَ مَقْنَعِي رُؤُسِهِمْ لَا يَرُدُّ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ وَأَفْتَدَتْهُمْ أَهْوَاؤُهُمْ
 وَأَنْزَلَ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فِيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْرَبُوا إِلَيْنَا أَجَلٌ قَرِيبٌ حُجِبَ
 دَعْوَتُكُمْ وَتَتَّبِعَ الرَّسُولَ أَوْلَمَ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا كُنتُمْ مِنْ زُوالٍ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْآمِثَالَ وَقَدْ مَكَرَ وَأَمَكَّرَ لَهُمْ
 وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفًا وَعَدَّهُ رَسُولُ
 اللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ فِي يَوْمٍ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ
 الْقَهَّارِ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ سِرَابِطِهِمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَفْتَحُ
 وَجُوهَهُمُ النَّارَ لِكُلِّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ أَنْ تَنْفَسُ سِرْبُ الْحَسَابِ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا
 لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يَطَاعُ وَقَالَ تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ أَهْلَكْنَا بِمَا ظَلَمُوا أَقْرَبُوا
 قُرْبًا لَكَ بِمَوْتِهِمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا أَقْرَبُوا تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ
 بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ بِكُمْ حَرِيمًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدَّ غَافِلًا فُسُوفَ يُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ
 عَلَى النَّبِيِّ نَذِيرًا **بَابِ التَّحْذِيرِ** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوَادِعِ أَنْ دَعَاكُمْ
 وَأَمَّا لَكُمْ وَأَعْرَضَكُمْ عَنْكُمْ حَرَامٌ كَيْفَ يَوْمَكُمْ هَذَا فِي بِلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا
 سَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ الْإِنْفَالُ رَجَعُوا بَعْدِي كَقَرَارِئِرٍ بَعْضُكُمْ
 بِرِقَابِ بَعْضٍ **وَبِ** مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

في قوله تعالى سقوا ماء جمعهما فقطع أعينهم العري خير من كسف سرباطهم من قطران ليس لهم
 ثم لم يصف لانتفاعهم ولا تذرئًا لقاتهم بدلًا لهم جلودًا غير **باب الظلم**
 قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلًا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص
 فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرد إليهم طرفهم وأفتدتهم أهواؤهم
 وأنزل الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا هؤلاء الذين أقربوا إلينا أجل قريب حجب
 دعوتكم وتتبع الرسول أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما كنتم من زوال وسكنتم في مساكن
 الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال وقد مكر وأمكر لهم
 وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسول
 الله أن ينزل في يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد
 القهار وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصناد سرباطهم من قطران وتفتح
 وجوههم النار ليلي الله كل نفس ما كسبت أن تنفس سرب الحسب وقال تعالى وما
 للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال تعالى أولئك الذين أهلكنا بما ظلموا أقربوا
 قربة لك بموتهم خاوية بما ظلموا أقربوا تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
 بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله
 كان بكم حريمًا ومن يفعل ذلك عدوا وظالمًا فسوف يصلبه نارا وكان ذلك
 على النبي نذيرًا **باب التحذير** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أن دعاكم
 وأما لكم وأعرضكم عنكم حرام كيف يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا
 ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم الإنفال رجعوا بعدي كقراير بعضكم
 برقاب بعض **وب** مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

فما

من التحذير يوم ودعوا

فِيمَا يُرْوَى عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ يَا عِبَادِيَ إِنِّي خَلَقْتُ الظَّالِمَ عَلَى
 نَفْسِهِ وَجَعَلْتُمْ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِيَ أَنْتُمُ الَّذِينَ تَخْطِئُونَ بِالْبَلَدِ وَ
 النَّهَارِ وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاسْتَغْفِرُوا لِي وَأَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِيَ كُلُّكُمْ فَجَاعِ
 الْأَمْنِ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعَمُوا فِي أَطْعَمَكُمْ يَا عِبَادِيَ كُلُّكُمْ عَارِ الْأَمْنِ كَسَوْنَهُ فَاسْتَلَسُّوهُ
 أَلَسْكُمْ يَا عِبَادِيَ لَوَانِ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَأَنْتُمْ وَجْهَكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبٍ رَجُلٍ مِنْكُمْ
 لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مَمْلُوكِي شَيْئًا يَا عِبَادِيَ لَوَانِ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَأَنْتُمْ وَجْهَكُمْ كَانُوا عَلَى
 اتَّقَى قَلْبٍ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مَمْلُوكِي شَيْئًا يَا عِبَادِيَ لَوَانِ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَأَنْتُمْ
 وَجْهَكُمْ كَانُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُوا لَوْ فَاغَطَّتْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ لَمْ يَنْقُصْ
 لِي ذَلِكَ مِنْ مَمْلُوكِي شَيْئًا الْكَافِرُ أَنْ يَغْتَمِرَ الْمُخِيطُ فِيهِ عَمَسَةٌ وَاحِدَةٌ يَا عِبَادِيَ
 أَنَا أَنَا أَيْ أَعْمَالُكُمْ أَخْفَظُهَا عَلَيْكُمْ ثُمَّ أَقْبِكُمْ أَيُّهَا مَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 وَمَنْ غَيْرُ ذَلِكَ فَلْيَلُومَنَّ الْإِنْفُسَ **وَعَنْ** جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاتَّقُوا الشَّيْخَ فَإِنَّ الشَّيْخَ أَهْلُكَ مِنْ كَانَ
 قَبْلَكُمْ حُمَلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاتَّخَلَّوْا مُحَارَمَهُمْ وَفِيهِمَا عِزٌّ بِمَوِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَرَكِيَ لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَقْلِبْهُ ثُمَّ قَرَأَ
 وَلَكَ أَنْ تَأْخُذَ تَبْكَ إِذَا أَخَذَ الْقَرِي وَبِهِ ظُلْمَةٌ أَنْ أَخَذَهُ الْيَمُّ شَدِيدٌ وَكَانَ أَبِي
 دَاوُدَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مِكَسٍ
 قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَكْسَرُ هَذَا النِّقْصَانُ **وَبِ** الْبُخَارِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَنْصُرْ أَحَدًا ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرْهُ إِذَا كَانَ
 مَظْلُومًا أَرَأَيْتَ أَنْ كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ قَالَ تَجْعَلُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظَّالِمِ فَإِنْ ذَلِكَ

من التحذير يوم ودعوا
 من التحذير يوم ودعوا
 من التحذير يوم ودعوا

الفصل القبيح الخبيث التي لا يتعاطاها اهل التوحيد ومن امره بانه ورسوله
 واقام في الاخرة فقد حال عن من قابل انما السبيل على الذي يظلمون الناس ويغفون
 في الارض بغير الحق او ليكرههم بغير الحق عذاب الله ان يصل الي قلوبهم وجميع
 اجسادهم ويستغيثون فلا يغاثون كما صنعوا بالظالمين جزاء وفاقا
 ويشتان وشتان ما بينهما كما هو ذوق علي وجه الجبر والظلم دفع من اجبره فانه
 صايل عليه بغير حق فان اندفع على التدرج والافله دفعه واذهب روصه الخبيث
 ليستريح منه البلاد والعباد والشجر والدواب ولا شيء على اندفع ولا اقصا
 ولاديه ولا انهم بلا انهم على المقبول لانه يظلمه صار الكلب محترما اكثر منه
قال ابن عجلان رضي الله عنه ما الظالم مجاهر بالظلم وليس له عز من محترم ولا امر
 محترم وهو مع كونه مقبولا في النار بعد في عز وجل ما شاء من جزاء وهذا ان لم
 يستحل هذا الظالم الذي تعدي فيه قال استحلله فهو كافر وكفره اشد من كفر
 اليهود والنصارى المعتدين بالنجاسة فيستتاب فان تاب فقبلة صحيحة
 واستسلم الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم بظاهرهم وباطنه عاد الى
 الاسلام وان تاب بظاهرهم دون باطنه فهو على كفره فهو خالد في النار ويجب
 على كل احد مساعدة هؤلاء المظلومين ودفع الظلم عنهم ان قد رجع على ذلك
 بالفعل والقول فهو اعظم القربات التي فيها رضي الارضين والسموات وان لم يفعل
 فله اشد العقوبة **وفي بعض** الآثار يقول الله عز وجل وعزبي وحبلاي لا تتقين من
 الظالم في عاجله واحله ولا تتقين من راي مظلوما وقد راي نصرو فلم يفعل
وذكر ابو مسبرة ان منكره ان يات جلا الى قبره وقال انا صار بوليك ما بين صرة

قوله

فقال للميت اني كنت حيا كذا وكذا وتشفع ببعض اعماله الصالحة حتى حط عنه
 عشرين شهرا لم ينل ينشف حتى حطت بجميع الاثمة فضرى بضربة فالتهب
 القبر عليه نار اقوال لم ضربت ما في فقال لا مريت بمظلوم فاستغاث بك فلم
 تغنه واذا كان هذا حال من لم يضرب والامر بالضرر مع ظهور العتق و
 الجبروت لا سيما اذا كان حاكما فان منصبه دفع الظلم فاذا كان هو
 الظالم حل به البلاد العاجل قبل الاجل **قال** عليه الصلوة والسلام
 اللهم من ولي من اموري اتي شيئا فشفق عليهم فانشق عليهم ومن ولي
 من اموري اتي شيئا فرفق فارفق به **وقال** عليه الصلوة والسلام ما من
 امير ياتي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم ولا ينصح لهم لم يدخل معهم الجنة
وفي رواية انهم لم يخصصها اي الرعية ينصبة لم يجد راحة الجنة **وقال** عليه
 الصلوة والسلام ما من عبد يستر عيه الله سر عيه يموت يوم يموت وهو غاشي
 لرعيته الا حرم الله عليه الجنة **روى** لا يلي احد من امور الناس شيئا الا
 الاوفق الله تعالى على جسر جهنم فز لزل الجسر ففانح او غير ناج لا يبقى معه
 عضوا الا فارق صاحبه فان لم ينج ذهاب في حجب مظلم كالقبر في جهنم
 لا يبلغ قعر سبعين حريفا فسأل عمر رضي الله ابا ذر وسلمان الفارسي
 رضي الله عنهما هل سمعتما ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله نعم **وقال**
 عليه الصلوة والسلام لكعب بن عجرة انا ذاك الله من امار السفهاء فقال
 وهما امار السفهاء **وقال** عليه الصلوة والسلام امراء يكونون بعد من
 لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكدتهم واعانهم

انشأ اي عسر عليهم
 امورهم 919
 البؤس
 قد فني بظلم اي
 ويسر عليهم امورهم

علي ظلمهم فاولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون علي حوضي
 يا لعب لا يدخل الجنة لحم نبت من سمحت يا لعب الناس بايعان مبتاع
 نفسه فمعتقها او بايع نفسه فهو بقها اي وهلكها **قال** العلماء من اسواء
 حال الامم تبتر ائمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قوله لا يردون علي حوضي
 اشارة الى سلب الايمان فبقي في العذاب الذي لا اخر له في نار او قد عليها
 الف سنة حتى احترت ثم الف سنة حتى ابصرت ثم الف سنة حتى اسودت
 فهو سوداء مظلمة لوقوعها بشارة الي الذي لا يحترقها واحترقت
 ما عليها وما فيها واذ كان هذا حال من اعانهم علي ظلمهم فالظلمة بنفس
 الظلمة فان الجور سبب حرب البلاد وهذا كالعباد وتسلط اليلايا
 والعدو واهل الفساد وفي بعض ما ذكرته كفاية لمزله اذ يميز ودراية
 قال الله عز وجل واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً والقاسطون هم
 الجايرون والله اعلم انتهى كلام الحصة **فصل** في انواع من الظلم والمعاصي
انها القتل بغير حق وهو اعظم الظلم فان الله تعالى قال ومن يقتل مؤمناً
 متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه الاية **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم لذل الدنيا الهون علي الله من قتل مسلم وقال لو ان اهل السموات والارض
 اشتركوا في يم مؤمن وكبتهم الله في النار **ويحكي** البخاري قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان في من كان قبلكم رجل به جرح فخرج فخرج فاحد سكيناً فخر بها قيلة
 فها قال الدم حتى مات فقال الله عز وجل يا ذري عبدي بنفسه حرمه عليه الجنة
وفيه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقي المسلمان

بسيئتهما

والذي لا يؤمن في نسخة من دينه
 قاله يصب واما ما رواه البخاري
 وقال رسول الله عليه وسلم

بسيئتهما فالقاتل والمقتول في النار **وقد** قال رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول
 قال انه كان حراً صالحاً قتل صاحبه **عن** عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم قال من قتل نفساً معاهدة لم يرح راحة الجنة فان ربحها يوجد من
 مسيرة اربعين عاماً **ومنها** ضرب المسلم بغير حق **ويحكي** مسلم انه قال صلعم
 صنفان من اتني من اهل النار لم ارجع اليهما قوم معهم سياط كأذناب البقر
 يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاري مائلات قوم فملات روسهن كاسنم
 البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها التوجد من مسيرة
 كذا وكذا **قال** في رياض الصالحين معني كاسيات اي ايمن من نعمة الله عاريات اي
 من شكرها وقيل معناه تستر بعض بدنهن وتكشف بعضه اضماراً لجهنم
 ونحوه قبل تلبيسهن بارتقاء يصف لون بدنهن ومعني مائلات قيل عن طاعة
 الله وما يلزمهن حفظه مهيلات اي يعلمن غيرهن فعلنه المذموم وقيل
 مائلات يمشين متبخترات مهيلات لكنا فهن روسهن كاسنم النجاس
 يكثر بها ويعصبتها يلف عمامة او عصاية او نحوه **ومنها** ظلم الاجرة **ويحكي**
 ان البخاري قال رسول الله صلعم قال الله تعالى انا خصمهم يوم القيمة
 رجل اعطي **ويحكي** ثم قد روي عن رجل باع حراً فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيراً
 فاستوفى منه ولم يعط اجرة **ويحكي** انه جمع حجام راود الطائي رضي الله
 عنه فاعطاه دينارين فقالوا اسرف فقال لا دين لمن لا مروءة له **و**
منها ان يدخل وليمة احد بخير دعوة فقد قال رسول الله صلعم من دعي
 فلم يجب فقد عصي الله ورسوله ومن دخل علي غير دعوة دخل سارقاً

يا مومنا ديا ينادي على سطح الامن كان مفطر فليبتعد عند اليعقوب وعوقب
 بالحنة التي نضر عليها ^{الله} وقيل كان سببه التفاته في صلواته اليه ناهي محبة له **وحكي**
 ان رجلا من المنهمكين في الفساد ومات في نواحي البصرة فلم يجد امرأته من يعينها
 على حمل جنان تركته فسيقه ونجا فالتاسر فاستأجرت على حملها رجلين يحملونها الي المصلح
 فما صلب عليه احد فحملوا على الصمراء ليدفنوه وكان بالقرب من الموضع جبل فيه رجل
 من الزهاد الكبار فنزل ذلك فلان ليصلي على فلان فخرج الناس فصلوا عليه مع
 التهاذ وتجموا من صلواته عليه فقال لهم انه قد قيل لي في النوم انزل الي الموضع -
 الفلاحي تري فيه جنزة رجل ليس معها الا امرأته فصل عليه فاته مغفور له فنادى عج
 الناس فاستدعي الزهاد فسالها عن حاله وكيف كانت سيرته فقالت كان كما -
 سمعت طول النهار الماخور مشغولا يشرب الخمر فقال لا نظرب هذا عرض له شيء
 من افعال الخير قالت لا والله الا انه كان يفتي كل يوم من سكره عند صلوة الصبح فيبدل
 ثيابه ويتوضا ويصلي الصبح ثم يعود الي ماء خورم يشغل بشربه ويهدو وكان
 لا يخلو بيته من بيتهم او يتيمم يفضله على ولده وكان يفتي في اثناء سكره فيبكي
 ويقول الهي اي نراوية من سرايا جهنم تريد ان تملأ بهما الحبث بعين نفسي
 فانتبه يا هذا عن رقادك ولا تكمصير في التراب **وانشدوا** الا ايها المفسر والمؤثر
 نحو خلقت لم تحب واليه التماسك ^{وانك} حلم الله ام لست موقنا بانك مبعوث عند
 بايس من مثقال حبة خردل ولكنك مجزي بما انت كاسيت **فصل في** ^{الدين} قال الله تعالى انما اموالكم
 واولادكم فتنه **وفي السجدة** غدا في سعيدن الخذري رضي الله عنه انه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جالس على المنبر وجلسنا حوله فقال ان سما ان مما اخاف عليكم بعد ما

في قوله
 يا مومنا ديا ينادي
 على سطح الامن

في قوله
 يا مومنا ديا ينادي

ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزيورها **وروي** مسلم رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تع ^{في الدنيا} مستخلفكم فيها فليحفظ تعملون فانقوا
 الدنيا واتقوا النساء **وروي** الترمذي عن كعب بن عياض قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان لكلامه فتنه وفتنة امي المال **وروي** الحاكم انه صلى الله عليه وسلم
 قال من اصبح والدنيا البرهمة فليس من الله تع في شيء وزاد بعضهم والزم الله قلبه
 اربع خصال هتما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا ينقطع عنه ابدا وفرا لا يبلغ غناؤه
 ابدا واما لا يبلغ منتهاه ابدا **وروي** البخاري عن ابن الزبير رضي الله عنه قال علي
 منبر مكة في خطبة اتها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان ابن ادم لو اعطي
 وادها ملي من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا اليه احب اليه ثالثا ولا يستجوف
 ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **وروي** البيهقي في شعب اليمان قال صلى
 الله عليه وسلم حب الدنيا امر سر كل خطيئة وقال ابو امامة الباهلي رضي الله عنه لما بعث
 محمد صلى الله عليه وسلم ابي ابيسر جنوده وقالوا بعث نبي واخرجت امة فقال يجتوبون
 الدنيا فقالوا نعم فقال ان كانوا يجتوبونها فلا ابالي ان لا يعبد الا واثان وانا اعبد وعلمهم
 واروح ثلث احوال من غير حقه وانفاقه في غير حقه وامسأله عن حقه والشر
 كله تبع لهذا **اعلم** من حركاته ان حب الدنيا سبب الكفر وترك الصلوة والزكوة و
 الحج وترك اب التيا والنظيف وشتم الناس والظلم والكبر والرياء والعجب وغيرها
 من الذنوب والمعاصي **اعلم** ان المذموم حب الدنيا لا الدنيا كما قال
 صلى الله عليه وسلم حب الدنيا امر سر كل خطيئة فلو كان لشخص جميع الدنيا ولم
 يكن في قلبه محبتها وكان يُنفقها في الطاعة والخيرات على وجه الشرع لاي لهي

اسم الله

في قوله
 يا مومنا ديا ينادي

النفوس فلا بأس الا ترى اليه صلى الله عليه وسلم ملك الشرف والغرب ولم تقع محبتها
 في قلبه فلم يكن به بأس وعلامة ذلك ان يستوي عنده وجود الدنيا وعدمها فلا فرح
 بوجودها ولا يحزن لفقدها وذكر فضل الله بوتيته من يشاء والغنى في رحمة الله عليه
اعلم ان الزهد في الحرام ضرر وفي الحلال نفع ولا بد ان يكون عند من الحرام بمنزلة
 النار والحلال بمنزلة المية المستقذرة فان مثل الحرام كمثله خبيث صنع بشرائط
 وطرح فيه قطعة سم فمن ابصر لا يقدم عليه بحال ومثل الحلال كخبث يزدق
 فيه وضئخ فمن ابصر لا يقدم عليه الا عند الضرورة ومن لم يبصر يكت عليه
 وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه **شعر** ومن يدق الدنيا فاني طعمتها وسيد
 البنا عذبا وعذابها وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب هم من اجندلها
 فان تجتبتها كنت سلما لاهلها وان تجتذ بها نازعتك كلابها **فاخذ** الدنيا فان
 حرامها عذابا حلها حساب **قال الشيخ** عبد الله اليا فني رحمه الله عليه بها يغتر
 لم يشاهد عيوبها في هواها ذوا فتان غر ورجتها رائس الخطايا جميعا ذات مكر
 اختبائه ترى عيشا هنيئا فيه دشت سموما مملكتها منها مكر كان حساب
 طال في يوم عبور يشيب الطفل من هو وئانه عقاب في حجم ريت سلم بها جلد
 ولحم ناضجا **وقد تباين** الذنوب حكلي انه من عيسى عليه السلام برجل وهو كاع
 وساجد فسلم عليه فرد عليه السلام فقال يا عيسى بالذي خلقت الاما وضعت
 لي فخذ كرا صنع راى عليه ساعة فوضع له فخذ فرفع بصره الى السماء وقال اللهم
 تحرمت هذا النبي عليك الاما قبضت بروحي في حجره فلم يستكمل الجلال خذ علي
 حتى فاصت نفسه فطلب عيسى ما يلفنه فيه فلم يجد الا عباءة خلقة وطوبى من كان

اذ اراد
 ان يمشي

اذا اراد ان ينام وضعها تحت راسه فقال عيسى عليه السلام اذا جمعت الالين والاخرين
 وسالتهم عن مكاسبهم عما تسأل هذا الرجل فادعهم يا عيسى وعزني وجلالي لا تسألني
 عن هذه العباءة من اين انسبها او عن هذه الطوبى من اين تلبسها الذي طبعها من الذي
 البيت على نفسي ان جازت ظلم ظالم فاننا ظالم وعزني وجلالي لا تظن خالط الماء
 باللبن ان يفرق بين الماء واللبن **فما مثل** رحمتك الله فانظروا لنفسك واجتنب الحرام
 كما تجنب النار بل اشد فان لم تعرف حقيقة امر الحرام فاقبل نصيحتي من نصيحتك
 ولا تلقها خلف ظهرك فانها تنفعل ولا تضر **قال ابو يزيد** البسطامي لو نظرتهم
 الي رجل اعطي من الكرامات حتى تربح في الهوى فلا تغتر وابه حتى تنظر وكيف
 تجدد منه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة **وروي** ان ابن
 المباركة رضي الله عنه رجع من خراسان الى الشام رقة فلم استعار من هناك
ورجع ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه انه قال لان تلقى الله بسبعين ذنبا فيما بينك
 وبين الله اصور عليك من ان تلقاه بدين واحد فيما بينك وبين العباد **وروي**
 ابو بكر العتراق رحمه الله عليه انه قال اكثر ما ينزع الايمان من العبد عند الموت قال
 فنظرنا في الذنوب فلم نجد انزع الايمان من ظلم العباد وهذا كما قال يا هذا
 ان كنت تؤمن بالله ورسوله المختار وتؤمن بالموت والبعث والجنة والنار **وروي**
 ان طلحة بن عبد الله القشيري عاد مريضا فوجد في الموت فسمع صوتا وهو يقول
 تارت النار ذاك الميال الذي جمع المال بحرص ما فعل فاجابه اخر كان في دار
 سواه اذ امر عذبت بالمني ثم انتقل بيا انت يا انسان في غفلتك وتغلبك في
 لهو ولعبك اذا نال ملك الموت فندمت على الفتور كما نكر قد حلت عن المياني

ومن بيت القدر الي
 البصر في الدنيا
 عن نفيان الموت
 رضي الله عنه

وعلى طعام وغيره شئ

الذي

والله اعلم بالصواب

ونادى كل الجنادل والصعيد ونادى كل الحبيب فلم تجبه **لما** وفرىكم في الدنيا
بعيد واصبح ماكد المجموع نهباً وعطل بعدل القصر المشيد وصار بنو كرايما
صغاراً وعاشوا على البعل الجديد والكر من انك لست تدري شقي انت وبكل امر
سعيد **باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويؤمروا
بالعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون وقال الله تعالى ولتكن منكم امة
امة اجبت للثبات مؤمنون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال الله تعالى ولتكن منكم امة
الذين ينهون عن السيئة واخذ الذين ظلموا بعذاب بديهي بما كانوا يفتسبون
وقال الله تعالى فاصدع بما تؤمر **باب** عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راي منك فليغير بيده فان لم
يستطع فليسيانه فان لم يستطع فليقله وذلك اضعف الايمان **قال**
النووي ان اقله ثمرة **باب** البخاري عن النعمان بن بشير رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم
استفهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين
في اسفلها اذا استقوا من الملامتوا على من فوقهم فقالوا اننا خير منا فان نكس
تركوبهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا
قال النووي القائم في حدود الله معناه المنكر بها القائم في دفعها وانزالها
والمراد بالحدود ما نهى الله عنه واستفهموا اقرعوا **باب** عن زبيب
بن جحش رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فها يقول
لا اله الا الله ويل للعبد من شره قد اقرت بفتح اليوم من ردم يا جوح وما

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

وما جوح

وما جوح

وما جوح مثل هذه وحلفت باصغيه الابهام التي تليها فقلت يا رسول الله ان هلك
وفينا الضاحون قال نعم اذكر الخبيث **باب** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم والجلوس في طرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من
مجالسنا بئس نحيث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتتم الى المجلس
فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غصن البصر وقفا الا اذا
وردت السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **باب** عن ابن عباس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي خائفا من ذهب في يد رجل فترعه وطرحه
وقال يعمل احدكم لاجرة من نار فيجعلها في يدك فليل للرجل بعد ما ذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذ خاتمي انتفع قال لا والله ما اخذته ابدا وقد طرحه رسول الله صلى
الله عليه وسلم **باب** ابو داود وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل
فيقول يا هذا انت الله به ودع ما تضرع فانه لا يحل لكم ان يكون اليك شرية وقيل
فلما فعلوه ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون وكانوا لا يؤمنون
فعلوه ليسر ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا ليسر ما قد صنع لهم
انفسهم ان سخط عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل
اليه ما اتخذوا هم اولياء ولكن كثر منكم فاسقون ثم قال كلا والله لئاء هم من
المعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم لولا طرته على الحق
اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا وليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليعلنكم

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان حمد الله واشى عليه وذكر ووعظ ثم قال الا فاستوصوا
بالنساء فانما عوان عندكم ليس تملكونهن شيئا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة
مبينه فان فعلن فافعلن وهن في المصاحح واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعن
فلا تبغوا عليهن سبيلا الا انكم على نساكم حقوا ونساكم عليكم حقا فحقكم
عليهن ان لا يوطئن فرشكم من تكرهن ولا يأتذن في بيوتكم لمن تكرهن الا وجه
وحققن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن **وقال** العلماء الضرب
المبرح هو الشاق الشديد وقوله نه فلا تبغوا عليهن سبيلا لا تطلبوا طريقا
يحتجونه به عليهن وتؤذنهن والله اعلم **ومن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكلى المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا وخياركم لنسايكم **وقيل**
اورد اود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ابغض المباح الى الله
الطلاق **وروي** الترمذي وغيره عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم المحلل له **وروي** مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دينار النفقة في سبيل الله ودينار النفقة في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين
ودينار نفقته على اهله اعظمها اجرا الذي نفقته على اهله **وروي** البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقر الرجل على اهله نفقته يجتنبها فهو له صدقة
وقال ابو داود وغيره عن عبد الله بن عمر والعاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كفى بالمرء اثما ان يضع من نفقته **قالوا** اعلم انه ينبغي للرجل ان يستوصي
بامرأته وان ينفق عليها على قدر وسعه وان يحمل عنها ويلطف بها ويسلك
سبيل الاقتصاد في المرافقة والمخالقة ويتبع الحق في جميع ذلك يسلم من كيدهن

الحكماء كس الامم والرجال والرجال
والرجال كس الامم والرجال والرجال
والرجال كس الامم والرجال والرجال

وروي الترمذي وغيره عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل له

وان كبر

اي الاصل له

فان كيد من عظيم فلينظر الرجل ولا اخلاقها من التورية ليعاملها بما يصلحها
فان فيهن شر وفيهن ضعفا فالسياسة والحشونة علاج الشر والمطايبة و
الرحمة علاج الضعف **وروي** ابي اذله عليه السلام قال من صبر على سوء خلق
امراة اعطاه الله مثل ما اعطى من الاجر اتوب ومن صبر على سوء خلق زوجها
وترج بعوض الصوفية امراة ستة الخلق فكا يصبر عليها فقبل له ثم لا
تطلقها فقا لا خشي ان يترجوها من لا يصبر على خلقها فيتاذي بها **وقيل**
تزوج رجل بامراة فقبل فقبل الدخول فظهر للمرأة المجدري فقال الرجل انك
عيني ثم قال عمت فزفت اليه المرأة ثم ماتت بعد عشرين سنة ففتح الرجل
عينه فقبل له في ذلك فقال لم اعم ولكن تعاميت حذرا ان تحزنه فقبل سبقت
الفتيان **وقال** الشافعي رحمه الله عليه ان اكرمتهم هانوك وان اهنهم اكرموك
المرأة والحادم والنبطي **واعلم** انه لو مات لها قريب لم يجز له ان يات
لها في الخروج اعانه على تحصيل القرابة ان لم يغلب على طنة نعا طنها مالا
يجوز من ضرب الحزن وغيره فان غلب حرم الاذن كما في شرح العمدة
وينبغي ان يعلم اهله ما يحتاج اليه في الدين من الطهارة والعبادة و
الحض ويطلعهم من الحلال ويؤدبهم ويمنعهم من ارتكاب المنهية
عنه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقود
ها النار والجحار **وعز ابن** عباس رضي الله عنهما اي فقهم وادبهم وقال
الله تع وائرا هلك بالصلوة **وروي** البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم كللكم لراع وكللكم مسئول عن رعيته قال الامام راع ومسئول
عن رعيته الا فكللكم لراع وكللكم مسئول عن رعيته **وقيل** الترمذي قال

فان كيد من عظيم فلينظر الرجل ولا اخلاقها من التورية ليعاملها بما يصلحها
فان فيهن شر وفيهن ضعفا فالسياسة والحشونة علاج الشر والمطايبة و
الرحمة علاج الضعف **وروي** ابي اذله عليه السلام قال من صبر على سوء خلق
امراة اعطاه الله مثل ما اعطى من الاجر اتوب ومن صبر على سوء خلق زوجها
وترج بعوض الصوفية امراة ستة الخلق فكا يصبر عليها فقبل له ثم لا
تطلقها فقا لا خشي ان يترجوها من لا يصبر على خلقها فيتاذي بها **وقيل**
تزوج رجل بامراة فقبل فقبل الدخول فظهر للمرأة المجدري فقال الرجل انك
عيني ثم قال عمت فزفت اليه المرأة ثم ماتت بعد عشرين سنة ففتح الرجل
عينه فقبل له في ذلك فقال لم اعم ولكن تعاميت حذرا ان تحزنه فقبل سبقت
الفتيان **وقال** الشافعي رحمه الله عليه ان اكرمتهم هانوك وان اهنهم اكرموك
المرأة والحادم والنبطي **واعلم** انه لو مات لها قريب لم يجز له ان يات
لها في الخروج اعانه على تحصيل القرابة ان لم يغلب على طنة نعا طنها مالا
يجوز من ضرب الحزن وغيره فان غلب حرم الاذن كما في شرح العمدة
وينبغي ان يعلم اهله ما يحتاج اليه في الدين من الطهارة والعبادة و
الحض ويطلعهم من الحلال ويؤدبهم ويمنعهم من ارتكاب المنهية
عنه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقود
ها النار والجحار **وعز ابن** عباس رضي الله عنهما اي فقهم وادبهم وقال
الله تع وائرا هلك بالصلوة **وروي** البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم كللكم لراع وكللكم مسئول عن رعيته قال الامام راع ومسئول
عن رعيته الا فكللكم لراع وكللكم مسئول عن رعيته **وقيل** الترمذي قال

فان كيد من عظيم فلينظر الرجل ولا اخلاقها من التورية ليعاملها بما يصلحها
فان فيهن شر وفيهن ضعفا فالسياسة والحشونة علاج الشر والمطايبة و
الرحمة علاج الضعف **وروي** ابي اذله عليه السلام قال من صبر على سوء خلق
امراة اعطاه الله مثل ما اعطى من الاجر اتوب ومن صبر على سوء خلق زوجها
وترج بعوض الصوفية امراة ستة الخلق فكا يصبر عليها فقبل له ثم لا
تطلقها فقا لا خشي ان يترجوها من لا يصبر على خلقها فيتاذي بها **وقيل**
تزوج رجل بامراة فقبل فقبل الدخول فظهر للمرأة المجدري فقال الرجل انك
عيني ثم قال عمت فزفت اليه المرأة ثم ماتت بعد عشرين سنة ففتح الرجل
عينه فقبل له في ذلك فقال لم اعم ولكن تعاميت حذرا ان تحزنه فقبل سبقت
الفتيان **وقال** الشافعي رحمه الله عليه ان اكرمتهم هانوك وان اهنهم اكرموك
المرأة والحادم والنبطي **واعلم** انه لو مات لها قريب لم يجز له ان يات
لها في الخروج اعانه على تحصيل القرابة ان لم يغلب على طنة نعا طنها مالا
يجوز من ضرب الحزن وغيره فان غلب حرم الاذن كما في شرح العمدة
وينبغي ان يعلم اهله ما يحتاج اليه في الدين من الطهارة والعبادة و
الحض ويطلعهم من الحلال ويؤدبهم ويمنعهم من ارتكاب المنهية
عنه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقود
ها النار والجحار **وعز ابن** عباس رضي الله عنهما اي فقهم وادبهم وقال
الله تع وائرا هلك بالصلوة **وروي** البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم كللكم لراع وكللكم مسئول عن رعيته قال الامام راع ومسئول
عن رعيته الا فكللكم لراع وكللكم مسئول عن رعيته **وقيل** الترمذي قال

قال صلى الله عليه وسلم قال اذا دعى الرجل نزع وجته لحاجته فلتأنيده وان كانت على
التنوير وانه صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا لك سجد لاحد لامرئ المرأة
ان يسجد لزوجها **وعنه** سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة **وعنه** معاذ بن جبل رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امراة زوجها في الدين الا قالت ربي
من الحور العين لا تؤذيها فائتلك الله فائتلك الله فائتلك الله فائتلك الله فائتلك الله
اليان **وفي الصحيحين** عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما تركت بعددي فتنة اضرت على الرجال من النساء **وفي الصحيحين** عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فصلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مع قيام قياما طويلا نحو من سورة البقرة ثم
ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الا قل ثم سجد ثم قام قياما طويلا
وهو دون القيام الا قل ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون ركوع الاول ثم رفعه فقام
قياما طويلا وهو دون القيام الا قل ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون ركوع
الاول ثم رفعه ثم سجد ثم انصرف وقد تجلّت فقال ان الشمس والقمر
آيات من آيات الله لا يخفسان لموت احد ولا حيوة فاذا رايتهم ذلك فاذكروا
الله فقالوا يا رسول الله راينا كائنا ولا شيئا في مقام هذا ثم راينا كائنا ولا شيئا
فقال اني رايت الجنة فتناولت منها عنقودا فلو اخذته لاكلتم منه ما بقيت
الدينا ورايت النار فلم اترك اليوم منظر قط فرايت اكثر اهلها النساء فقالوا
يا رسول الله قال كفهن قبل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت

قال صلى الله عليه وسلم علموا الصبي الصلوة سبع سنين واضربوه عليها ابن
عشر سنين **وفي الاصحاح** يقال انه اول ما يتعلّق بالرجل في القيمة اهله وولده
فيوقفونه بين يدي الله ويقولون يا ربنا خذ لنا بحقنا منه فاته علمنا ما
نجهل وكان يطعمها الحرام ونحن لا نعلم فيقتصر لهم منه **وروي** انه عليه السلام
قال لا يلقي الله سبحانه وتعالى احدا بذنب اعظم من جهالة اهله الموت لا شئ
اكثر فاستعد له ان اللبيب يذكر مشغولا فكيف يلهو بعيشه او يلذ به من
التراب على عينيده **مجهول** **فصل** قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء اي
مسلطون على نأديهن بما فضل الله بعضهن على الرجال على بعض اي النساء
وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ
الله واللاتي يخافون شئونهن واهلهن في المضاجع واضربوهن فان
اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا **وفي الصحيحين** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امراته الى فراشه فلم تأت به
فبات غضبنا عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية حتى ترجع و
في رواية قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعوا امراته الى
فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى زوجها
وعنه ابي هريرة رضي الله عنه ايضا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاءذن في بيته -
الا باذنه وما انفقت من نفقة من غير امره فانه يؤذي الهدى شطرا يعني
عزمت قدر الزيادة على الواجب لها **وروي** الترمذي وغيره انه رسول الله

فقطوات

الى احدهن الدهر ثم رأت مثل شيئا قالت ما رايت مثل خيرا قط **وروي** الترمذي
 انه قال صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تجاوز صلواتهم اذ نهى العبد الا يقف حتى
 يرجع وامرأة بائت وزوجها ساخط عليها وامام قوم وهم لا يكرهون
كتاب الترمذي وغيره عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايها امرأة ساء زوجها طلاقها في غير ما كان حرام عليها راجعة **الحنة وقال**
 ابو داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لما نزلت آية الملاءمة ايها امرأة اذ خلعت علي قوم من ليس منهم فليس من الله
 في شي مؤلن يدخلها الله جنته واما رجل حمل ولدا وهو ينظر اليه احتجب الله
 منه وفضحه على رؤس الخلائق في الاولين والآخرين **اعلم** ان النشوز المرأة
 من الكبار التي فيها غضب الجليل الجبار وسبب دخول النار واقبح النشوز
 ولا تنفع ان تلتزم بسبب تزوج بعلمها امرأة اخوانه ذنب عظيم وبلاء فظيع
 كيف وقد سخطت ما امر الله تعالى ونذر الله صلعم فقد قال الله تع فانكحوا
 ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع **وفي الصحيحين** قال صلعم بامعش الشارب من
 استطاع منكم الباءت فليتزوج فاته اغضر للبصر واخص للفرج ومن لم يستطع
 فعليه بالصوم فانه له وجاء قال صلعم تنكحوا ثلثا فاني ابا هي بكم الامم يوم القيمة
 فاذا سخطت امرأة ما رضي الله ورسوله به فقد خرجت عن طاعتها ودخلت
 في زمرة ابليس اللعين فيا لها من بليته وفضيحه ان لم تقبل النصيحة فانها ان لم
 بذلك فربما وقعت في الردة باستخفاف تحليل الشرع بنكاح امرأة على اخصب
 اذا استخفاف بالشرعية المطلقة المحمدية كفر وكذا اعتقاد فعل ما امر الله

٧ من صحيح

به ظلما فيا من لا ترصني بنكاح زوجها الحريم انظر يا كيف غدر الشيطان
 حتى يوقعك في الكفر المحل في نار جهنم اعاذن الله من ذلك الكبر قدرة علي
 الصبر علي نار جهنم ام يتقنت انك من اهل الجنة **كلا فقد حكى** انه لما مات
 زوج رابعة العدوية رضي الله عنها اسنادا عليها الحسن البصري واصحابه
 فاذنت لهم بالدخول وارخت ستر وجلست وراء السترة فقال الحسن
 واصحابه ايده قد مات بعكرك فاختراري من هؤلاء النرها من شئت
 فقالت نعم فكلمة ولكن من اعلمكم امر زوجة نفسي فقال الحسن البصري
 رضي الله عنه فقالت ان اجبتني عن اربع مسائل ناكذ فقال سلي
 ان وفقتي الله اجبتك فقالت ما تقول لومت خدرجت من الدنيا مسلمة
 او كافرة قال هذا غيب فقالت ما تقول اذ اوضعت في القبر وسالني
 المنكر والتكبر اقدر علي جوابه مالم لا فقال هذا غيب ايضا فقالت اذا حضر
 الكفن يوم القيمة وتطاييرت الكتب يعطى بعضهم الكتب بايمانهم
 وبعضهم بشمالهم اعطيت كتابي يميني ام بشمالي قال ايضا هذا غيب
 فقالت اذ انودي في القيمة فريق في الجنة وفريق في السعير كنت من
 اهل الجنة ام اهل النار قال هذا غيب ايضا فقالت من له غنة هذه الاربعة
 يحتاج الى زوج او يتفرغ الى اختيار زوج **فانظر وا** يا عصاة
 هذه العبادة العابدة الترا هذه كيف خافت خانتها وما هو
 الا بصرفاء قلبها وسوخ حكمها **يا عباد الله** انك تفر مني كم
 ادريك وانت تعرض عني هب افيكم ام استحي من شدة عتابي اما تحذر

من تد قيف حسابا ما يخرج من اليم عذابا بدر الى القوبة يا عبدني اجعلك من
اجابي **والله اعلم** الاكل حي هالك وابن هالك وذو نسب في الهاكين غريق
فقل لغريب الدار اكل اكل الى منزل ناء في المحل سحيق فلا تحسب الدنيا
لبيب تكتشف له عن عدو في ثياب صديق عليك بل لا ينقل نعيمها وليس
ينادي اهلها بمضيق **فصل في الجمل من الاستماع** عن جابر رضي الله عنه قال كانت
اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من دبرها في قلبها كان احوال فنزلت
نساءكم حرث لكم فانوا حرثكم اني شئتم **وروي** الترمذي عن ابن عباس رضي
الله عنهما فاقبل وادبر واتف الدبر والحيض **وفي صحيح** مسلم عن ابي ذر رضي الله
عنه انه ناسا قالوا يا رسول الله ذهب اهل الذنوب بالاجور يصلون كما تصلي
ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قالوا ليس قد جعل الله
لكم ما تصدقون به ان لكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة
وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة **وفي صحيح** احمدكم صدقة قالوا يا رسول الله
ايا في احدنا شهوة ويكون له فيها اجر قال ابل يتم لو وضعها في حرام كان عليه
ونزله فذلك اذ اوضعها في الحلال كان له اجر **وفي صحيح** البخاري قال صلى الله عليه وسلم لو ان
احدكم اذا اتي اهله قال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقني فارتفع
بينهما ولدتم بض الشيطان ولم يسلط عليه **وفي كتاب** الترمذي قال لا ينظر الله
الى رجل اتي رجلا او امرأة في الدبر وقال ملعون من اتي امراته في دبرها روية
النسائي **وفي صحيح** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم ان اعظم الاغصان فقال ما من كل الماء يكون للولد واذا

عن جابر رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من دبرها في قلبها كان احوال فنزلت نساءكم حرث لكم فانوا حرثكم اني شئتم

فانزل الله
الذي فيه
البرهان

الراد

واذا ارح الله خلق شي لم يمنع **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الامانة
عند الله يوم القيمة الرجل يفيض الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سترها وتنشر ستره **وفي رواية**
ان من اشترى الناس منزلا عند الله يوم القيمة **وفي صحيح** مسلم عن انس
قال ان اليهود كانوا اذا احاضت المرأة فيهم لم ياكلوها ولم يجامعوها في البيوت
فسالت الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فانهزل الله تعالى ويسالونك عن المحيض
قل هو اذي فاعزوا النساء في الحيض **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم لم اصنعوا
كل شيء الا للنكاح **وعنه** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عما يجلي من امراتي وروي جابر رضي الله عنه قال لا تشارروا واه ابو
ابوداؤد ولم يضعفه فيكون حسنا **وعنه** ابو هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من اتي حايضا او امرأة في دبرها او كاهنا فقد كفر بها
انزل علي محمد صلى الله عليه وسلم ان الوطي في الحيض كبيرة يكفر مستحله كما في
الروضه ولا تجب اطاعته الزوج فيه **فقد** قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق **قال** النووي في شرح المذهب فان جامع من عمل عالم
بالتحريم فقلار تكبيره ونقله في الروضة عن النضر ولا شيء عليه في الجريد
بل يستغفر الله تعالى ويتوب اليه لكن ان وطئ في اقبال الدم وهو اوله وشذته
فيستحب ان يتصدق بدنار وان وطئ في اذبارها يتصدق بنصف دينار **وعنه**
ان تحريم الاستماع مستمحي ينقطع الدم وتغسل القوله به بظهور فاذا
تطهر فانظر من حيث امركم الله **قال** في الروضة ومن احكام الحيض
انه يجب الغسل عند انقطاعه انتهى واختار النووي في التحقيق وشرح التبيين

والتفتيح جوارح الاجتماع فيما بين الستة والركبة بغير الجماع **يا هذا** اتف
من اوجدك بشا سوياء ووهب لك عيشا رخيئا وتب الى الله عجا مسعا قبل
ان تمكك لنفسك ضرا ولا نفعا وادعى الله تعالى الي بعض اوليائه قل لعباد الله
يستغفرون في فاني عفور رحيم ولا يبارزوني بمعصيتي فان عذابي هو العذاب
الاليم انا المعروف بالمعروف انا الذي اجيب دعوة المظلوم اليه سالة الضرع
بمداد الذم وباعتوا بهاسر ولا سخرانة الله تعالى يقول ان الذين المذبذبين احب الي من
رجل المسي من كثر التائبين بطرب الملايكة ان اتي مفلسا الى باب خرجت له مايدة
لا تقنطوا ان فقدت سهام الذنوب تقدم طبيب العفو وجذب رصده بلف ان الله
بغفر الذنوب جميعا ان اتاه ضايح في بيده الغفلة فتح له طريق لا تياشوا ان غرق غاص
في الجمالة صاحبه سفينته السلامة الامن باب الله اختم امرنا بنوبه فمحو حوتنا
فصل قال الله تعالى لا تأخذوا من عبادك نصيبا مفروضا والواشمة والامينة
ولا امرتهم فليبتكن اذان الانعام فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من
دون الله فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا خسرا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الوصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
والواشمة والواشمة والمستوشمة **قال** في العنزة اي فاعلة ذلك وساليتها
عن اسماء رضي الله عنها ان امرأة سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
ابنتي اصلتها الحصة فتمزق شعرها واقرن زوجها افاصلها فقال لعن الله -
العاصلة وفي رواية العاصلة والمستوصلة **وقيل** عن حميد بن عبد الرحمن انه

لمعه

سمع معاوية رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول قصة من شعرك كانت في يد حري
فقال يا اهل المدينة اين علماءكم سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن مثل هذه
ويقول انما هلكت بنوا اسرائيل حين اتخذوا نساءهم **قال** **والواشمة** ان وصل المرأة
شعرها بشعر بخسر او بشعر ادمي حرام وكذا بشعر طاهر غير الادمي يحرم عليه من
لم تكن ذات زوج او قيد او كانت ولم تصل باذن فان اذن جاز وكذا الشعر
ما الوشم محرم على الرجل والمرأة لقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله العاشرة والمستوشمة
ولم يذكر غير ذلك ان النبي **وقيل** **والعنزة** وغيره ويجوز الاذهان بالدهن الجسر وليس
جلد اللطيب والخنزير والميتة والامتنشاط بمشط العاج انتهى والكبر من ذلك
ما تساهل بعض الناس من الطيب بطيب بطيب بنجس بوضعه في انا ونجس كعاج
وذيل مع رطوبة فانه يفسد صلوة من استعمله او جملة واشد من ذلك ان يطعم منها
بنجس بوضعه في ظرف بنجس كجلد الميتة الذي لم يذبح عالمه اذ هو مع حرمته
يقسي قلبه ويفسد صلوة من عليه اثره عا فان الله من التساهل في الذين وفقنا
لمرضاته اجمعين **وقيل** **مسح** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا
طيبا وان الله تع امر المؤمنين بما امر به المرسلين وقال تع يا ايها الذين امنوا من
الطيبات واعملوا الصالحات اني مما تعملون علم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه
الي السماء يارب ومطعمهم حرام ومشربه حرام وملبسهم حرام وغذي بالحرام فاني
يستجاب لذلك واعلم انه يحرم تشبه الرجال بالنساء والعكس سواء كان في لباس او حركة او غيرهما
وقيل **العنزة** رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهين

مطابقا للنهي في قوله العنزة
فان الشعر الذي يذبح
وانا الوشم محرم

من النساء بالرجال فيكون تنف الشيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفوا الشيب
فانه نور المسلم يوم القيمة مرواه ابوداؤد وغيره قال الشافعي رضي الله عنه جئت نارا
نفسه بالثعلب مفار في واظم عيشا اذ اضاء شهابها ابومرارة قد عشت عشت فوهها
على الرغيم من حين طار غرابها عرفت خراب العمر من قناري وما يوك من كل الدمار
غرابها عرفت انعم عيشا بعد ما احتل مفرا في طلائع شيب ليس يعني خصا بها
فصل بحرم الذنب وهو ذكر شهاب الميته مع البكاء والنوح وهو رفع الصوت بالندب
وضرب الوجه والصدر والدعاء بالويل ورفع الصوت بالبكاء عند الافراط قال
الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المتهجدون للاسترجاع وفي الصحيحين
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسرفنا من ضرب
الحزود وشق الجيوب ودعي بدعوى الجاهلية وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ابرأ من الصالحة والحالقة والشاقة الصالحة هي التي ترفع صوتها
بالنيابة والندب والحالقة هي التي تحلق رأسها عند المصيبة والشاقة
هي التي تشق ثوبها عند المصيبة والحكمة في ذكر ان هذه الامور الجبشة
تشبه النظم والاستغانة وقبض الارواح عند امر الله الحكيم سبحانه وتعالى
عما يقولون علوا كبيرا وفيها عظمة قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم عند البيعة ان لا نؤخ ورواه البخاري انه قال عمر رضي الله عنه دعهم
يسكنوا على ابي سليمان ما لم يكن نفع او قلقة والنقع التراب والقلق
الصوت وفي صحيح البخاري اخبر عمر رضي الله عنه اخبرني عن ناس من بني كنانة

وعند الطائفة تفتش في الحن كشاف

منه في صحيح البخاري

عن

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما في الكس ما كلف الطعن
في الانساب والنيابة على الميت **قال** المعلم ايها من اعمال اهل الكفر وعادتهم
واخلاق الجاهلية **وفي** مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النايحة اذ لم تنب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها شرب
من قطران ودرع من حديد قال قتادة القطران هو النحاس المذاب **قال**
في الكشاف وغيره وهو ماء يتخذ من شجر يسمى الابل فيطبخ فتصنع به الابل
الا الجري فيحرق الجرب بحته وحادته والجلد وقد تبلغ حرارته لمخوف و
من شأنه يشرب فيه استغال النار وقد يستسرح به وهو اسود اللون
من الرشح فتطلى به جلود اهل النار حتى يعود ظلوه كالحلوى كالتراويل
وهو القميص لجمع عليهم الاربع لذع القطران وحرقة واسراع النار
في جلودهم واللون والوحش ونس الترشح على ان التفاوت بين القطرانين
كالتفاوت بين النارين وكل ما وعد الله او وعده في الاخرة فينبه و
ونس ما شاهد من جنسه ما لا يقاديره فكانت ما عندنا منه الا الاسامع

والمستحبات ثم فبكره العاسع نعوذ بالله من سخطه ان ترى **وروي**
الترمذي عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
النايحة والمستحبة **وفي** كتاب المعاد بويري عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما انه قال اذا قبض ملك الموت بولم هذا الجرح فوالله ما انتفضت
لاحد منكم عمرا ولا اخذت لاحد منكم رزقا ولا اظلمت منكم حقافان كانت
شكيتكم وتسخطكم على فاني والله ما هم وان كانت من ميتكم فانه مقهور

اعمال الكفر وعادتهم

قال ما من شئ يموت فهو
فيقول واجبله
بالصوت او غود ذلك الاكل
واستبدل ما اكلنا
به مكان ما لم ناكلنا
انت الهزيمة الضرب في
الصدى باليد وهو مقبولة
ابوداؤد وغيره رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما في الكس ما كلف الطعن

ابو علي السمرقي صحت الفضيل ثلثين سنة ما رايته ضاحكا ولا متبسما ولا متبشرا
 الا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال ان الله احب امرأ فاجبته **مسك**
 عن القفال الشاشي انه قال كان في جوارري رجل بائي التزويج فلما كان في
 بعض الليالي استيقظ من نومه ونادي زوجي زوجي فاستيقظت فقال
 لعل الله ان يرضني ولدا ويقبضه قبل البلوغ وقبل موته وقبل كيف ذلك قال رايته
 في المنام كان القبة قد قامت والحلف في الموقف واقام معهم وقد كمل العطش
 فاذا اولدان قد ظموا بايديهم اباريق من فضة مغطاة بمناديل من نوريهم
 يتخللون الجمع ويسقون واحدا فمددت يدي اليهم وقلت لبعضهم اسقني
 اباؤنا وامهاتنا فقلت من انتم فقالوا اطفال المسلمين **يا ايها الله** ابلوا على انفسكم
 نفعكم قبل ان يسلك اقراركم عليكم فانه لا ينفعكم فانهم انما يكون حزنا من قوار
 تمتعهم بكم لا بما يصيبكم من التفرّد والوحشة والعذاب فابلوا انتم عليهم لما
 اقرتهم من الذنوب وحل بكم من العيوب وانشدوا لانفسكم شيئا ما قال بعضهم
منشد تفكرت في ذنبي واستهزت مقالي وهيجت احزاني فلبست دمعتي
 فمزيت اذا غمضت او قبل قد مضى واطفوا اسراجي واخفوا بجرمتي ومن لي اذا
 شذت الى الراس الحجة وسجيت في ثوبي وعزوا ورايتي ونقلت مرفوعة الى
 لوح مغسل وجرت انواي وبدلت كسوتي ومن لي اذا ادرجت في السرع
 والرد او شتعت محمولا في اطول غربي وخلف كرميات علي بواليا وفيهن
 اي مع شقيتي وعزيتي بنادون خلف النعش من لا يحبهم وقد كنت
 في الدنيا سريعا اجابني وصلي علي اليوم صفا فاسرعوا بسبري الى الحدر

شجيرة جارية
 لا تشتر او تشتر
 لا تشتر او تشتر
 لا تشتر او تشتر

رواه

يواروه سواني واحسرت من نفسي الى قبر صاغر اصرعوا على خدي وقامت قيامتي
 وحدث علي التراب من كنت الله وعادهوا من عظيم كرامتي وسالت من الاجفان
 عيني على الشري ومزق لقا الموت جسمي وجيتي وساروا الى داري يريدون
 ارضهم فنودي به باسمي واخفوا بكنتي وقد هجر واقبري فما يعرفونه وقد كنت
 في الدنيا كثيرا نريارتي فيارب بارك لي وفي ضريح سكنته فانه لم يبارك لي
 فيا شوم صرعتي **تمت** يحرم الاحلاد على غير الزوج فوق ثلاث **وروي**
 البخاري ومسلم عن زينب ابنة ابي سلمة قالت دخلت على ام جيبه زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابوسفيان بن حرب فدعت ام جيبه بطيبة
 فيه صفة خلوفي او غيره فدهنت منه جارية ثم مسست بعار صديها ثم قالت
 والله مالي بالطيبين حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر **المرأة**
 تؤمن بالله واليوم الآخر ان يحرق على ميت فوق ثلث ليل الا على زوج اربعة اشهر وعشر
وقالت زيد بن قحطيل علي زيد بن ابنة جحش توفي اخوها فدعت بطيب ثم
 مسست منه ثم قالت اما والله مالي بالطيبين من غير حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول على المنبر لا تحل المرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحرق على
 ميت فوق ثلث ليل الا على زوج اربعة اشهر وعشر **وعنه** زيد بن قحطيل قال توفي ابن لامر
 عطية فلما كان اليوم الثالث دعت بصفر فمسحت به وقال النبي ان تحرق
 اكثر من ثلاث الا على زوج **وامر** انه اذا ترك الانسان الطيب ونحوه بلا قصد
 بتركه الاحداد اثم وتدينوا لانفسكم ولا تغتبر به بكثرة من هلك ولا
 تسجد من لوم من لا يعقلن فانهم جنود ابليس واجتهدون في طاعة المولى

والذين من باب في الشراء والضراء والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وحكى انه دخل لصر على رابعه فنظر يمينا وشمالا فلم يجد غير ابيته فلما هم
 بالخروج قالت له يا هذا لم لا اخذت قال اي لاجد غير الابيرف قالت خذ قال
 وما الذي اصنع به قالت توضحا به وصل فتقدم الي الابيرف توضحا ووقف يصلي
 فرفعت اربعه طرفها الي السماء وقالت يا ليتني ومولاي هذا قداتي الى وانا
 اوقفت بين يديك فافعل معي ما انت له اهل فوقع في قلبه **المشقة الهيبه فلما فرغ**
 من صلواته وقال اللهم ان كنت قبلت توبتي فاقض لي **من التوبه والخير** وخر متينا فقال له رابعه يا مولاي
 هذا وقف بين يديك ساعة فقبلته وانا منذ فكر واقف بين يديك انتم اكل يدي
 قبلت فمسحت الذراع باربعه من اجلك قبلنا وبسبحك قربناه وقال بعضهم
شعر ترديد اذكر المعالي **من التوبه والخير** ولا يدون الشهد من ابره النحل **مطلب حق**
والدين قال الله تع واعبدوا الله وحده والله ولا تشركوا به شيئا من الاوثان وبالوالدين
 احسانا بتراهما وبذي القربى واليتامى **من التوبه والخير** واصبر باحسان التامى وحفظ
 اموالهم والمساكين وحث على صدقة المساكين والجاري في القربى **من التوبه والخير** وبينه
 قرابة له ثلاث حقوق حق القرابة وحق الاسلام وحق الصبح يقال **الصاحب**
 في الخيب المرأة في البيت امر بالاحسان اليهما والى السبيل وما مكلت اياكم و
 قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه **من التوبه والخير** لاتواحدوا الاياه وبالوالدين احسانا
 بتراهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما احد الابوين او كلاهما كل الاويه فلا
 تقل لهما اف كلاما رديا ولا تقدرهما **من التوبه والخير** على كلمة كارهة ومقاتله
 الكلام الردي العليل وقيل الالف وسخ الطفر وقيل هي ما يكون من العاني

ما اكل
 من التوبه والخير
 من التوبه والخير
 من التوبه والخير

والذين من باب في الشراء والضراء والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
 وحكى انه دخل لصر على رابعه فنظر يمينا وشمالا فلم يجد غير ابيته فلما هم
 بالخروج قالت له يا هذا لم لا اخذت قال اي لاجد غير الابيرف قالت خذ قال
 وما الذي اصنع به قالت توضحا به وصل فتقدم الي الابيرف توضحا ووقف يصلي
 فرفعت اربعه طرفها الي السماء وقالت يا ليتني ومولاي هذا قداتي الى وانا
 اوقفت بين يديك فافعل معي ما انت له اهل فوقع في قلبه المشقة الهيبه فلما فرغ
 من صلواته وقال اللهم ان كنت قبلت توبتي فاقض لي من التوبه والخير وخر متينا فقال له رابعه يا مولاي
 هذا وقف بين يديك ساعة فقبلته وانا منذ فكر واقف بين يديك انتم اكل يدي
 قبلت فمسحت الذراع باربعه من اجلك قبلنا وبسبحك قربناه وقال بعضهم
 شعر ترديد اذكر المعالي من التوبه والخير ولا يدون الشهد من ابره النحل مطلب حق
 والدين قال الله تع واعبدوا الله وحده والله ولا تشركوا به شيئا من الاوثان وبالوالدين
 احسانا بتراهما وبذي القربى واليتامى من التوبه والخير واصبر باحسان التامى وحفظ
 اموالهم والمساكين وحث على صدقة المساكين والجاري في القربى من التوبه والخير وبينه
 قرابة له ثلاث حقوق حق القرابة وحق الاسلام وحق الصبح يقال الصاحب
 في الخيب المرأة في البيت امر بالاحسان اليهما والى السبيل وما مكلت اياكم و
 قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه من التوبه والخير لاتواحدوا الاياه وبالوالدين احسانا
 بتراهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما احد الابوين او كلاهما كل الاويه فلا
 تقل لهما اف كلاما رديا ولا تقدرهما من التوبه والخير على كلمة كارهة ومقاتله
 الكلام الردي العليل وقيل الالف وسخ الطفر وقيل هي ما يكون من العاني

من التوبه

من الفسخ والعرق وقيل هي وسخ الاذن والانهي هما ولا تزجرهما ولا تغلظهما
 وقيل لهما قول اكرهما حسنا جميلا **من التوبه والخير** اقول العبد الذليل المذنب
 للسيد الفاضل وقال عطاء لاستمهما ولا تكتنهما وقل لهما قول اكرهما يا ابناء
 يا ابناء واحضرا لهما جناح الذل من الرحمة كن حريما عليهما وقل لهما
 امرهما بان كانا مسلمين كما رتبنا في صغير العالماني في الضغ وقال تع ووضينا
 الانسان بوالديه بن ابراهيم حمله امه في بطنها وهما على وهن ضعفا على ضعف
 وشدة على شدة ومشقة على مشقة كلما كبر العالدين في بطنها كان اشتد عليها وفصال
 في عامين فطامه في عامين في سنتين ان اشكر بال التوحيد ولوالديك التربية
 والي الصير بصيرك ومصير والدك عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فلا سالت
 النبي صلى الله عليه وسلم اتي العمل احب الي الله الصلوة على وقتها قلت ثم اتي قال
 تر الوالد بن قلت ثم اتي قال المجاهد في سبيل الله **من التوبه والخير** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتره
 فيعتقه **من التوبه والخير** قال رجل جاء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس
 بحسن الصحبة قال اتمل ثم قال من قال اتمل ثم قال من قال اتمل قال ثم من قال ابوك
من التوبه والخير عن قال صلى الله عليه وسلم من غم انف ثم غم انف ثم غم انف من ادرك
 ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة **من التوبه والخير** بن عمرو بن العاصي
 رضي الله عنهما قال اقبل رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عبد الله علي الهجرة والمجاهد
 ابني الاجر من الله تع قال نعم قال فارح الي والدك فاحسن صحبته **من التوبه والخير**
 رضي الله عنه عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا انا فقال ان لي امرأة واقف

وفي الصحيحين

فهل من والديك احب اليك
 نعم لهما قال فتعجب
 الاجر من الله تع قال نعم
 قال

ناشر في بطلانها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العائد اوسط ابواب الجنة
فان شئت فاضحه ذلك الباب واخطفه **روي ابو داود** والترمذي عن ابن عمر رضي
الله عنهما بكرةها فقال لي طلقتها فابيت فاني عمر النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر ذلك
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم طلقتها **روي ابو داود** عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمخلصة منكم في بكرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا انتم كنتم كبر الكبارين ثلثا بلي بكرة لانه تشكر لوالده وعقوق
والدين وكانه متكبيا فاسر فقال الا و قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا
ليست سكت **وعنه** بن عمر وبن العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلم من اكبر الكبارين شتم الرجل والديه قال يا رسول الله هل يشتم الرجل والديه
قال نعم كيثب ابا الرجل فيكسب اياه ويسب امه فيسب امه **وعنه** بن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابتر البتر ان يصل الرجل اهل ودايه
وعنه ابو داود عن مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل لي
من بترابوي شيئا ابترهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما ولا تستغفار
لهما وانقاد عهدهما من بعدهما او صلة الرجل الذي لا يوصل اليهما واكرام
صديقهما **واعلم** ان العقوق هو ان تؤذيها اذي ليس بالبين **اخواني**
اعملوا ان الذنوب تعجل ويرثها توفيرا لا العقوق فانه يعجل كما عجلت عقوبة
يوسف حين ركب نهي ابيه حين نهاه ان يقصر قمياه على اخوته فهذا القدر
من العقوق نال ما نال من المحن العيل كل العيل لعاق لوالديه والخزي كل الخزي

عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن ابن عمر رضي الله عنهما

عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن ابن عمر رضي الله عنهما

لمن ما ناغضبا بين عليهما اقل هل جزاء الاحسان الا الاحسان اتباع الان تفسر طرقي
حقهما ايتنا ومن فيرا وقل رب ارحمهما كما ارحمتني صغيرا كما ارحمتني بالشهوات
على النفس ولو عنت ساعة صارا في جهنم حيواتهما عندك بقايا شمس قدر اعيالك
طوبى لمن اعلمها قصيرا وقل رب ارحمهما كما ارحمتني صغيرا اتم ليلة شهر معك
الي فجر يدريك مكررة العاشق في المحر فان مرضت فمرياد معاليه بحرياته لم
يرضيا التوبينك غير الكفر والمحر سريرا وقل رب ارحمهما كما ارحمتني صغيرا
يعالجاني الخاسل ويختار ان يفاك ولو لقيت منهما ادي شكوت شفائك ما
تشا فمهما اذا غابا عنك ويشتا فان لقاءكم جتر عاك حلوا وجتر عنهما مثلا
مريلا وقل رب ارحمهما كما ارحمتني صغيرا تحسن الاساءة في مقابلة الاحسان
ماتاقف الانسانية للانسان كيف تعوض حسن فضلها بغير العصبان
ثم ترفع عليها صوتا جهيرا وقل رب ارحمهما كما ارحمتني صغيرا تحب ولدك
طبعها واجبت والدك شرعا واورع اصلا اترك فرعا واذكر لطفها كد وطيب
المعنى اولا واخيرا وقل رب ارحمهما كما ارحمتني صغيرا تصدق عنهما ان كانا قتيلا
وصل عليهما واقض عنهما الدين واستغفر لهما وادم هاتين الكلمتين وما يطف
الامر اسيرا وقل رب ارحمهما كما ارحمتني صغيرا **وفي الخبر** حكى انه كان في بني
اسرايل رجل صالح له ابن طفل وله عجلة اتي بها في غيضة وقل اللهم اني
استودعك هذه العجلة لا يني حتى يكبر ومات الرجل فصارت العجلة في الغيضة
عوانا وكانت تهر من كل منراها فلما كان الابل بارا ابوالدته وكان يقسم الليل
ثلاثة اثلث يصل ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند راسه ثلثا فاذ كان الصبح انطلق

بقايا

فاختطبت على ظهره فبات به السوق فيبيعه ما شاء الله ثم يتصدق بثلثه وبأكل
 ثلثه ويعطي والدته ثلثه فقالت له امه وماله اكل وركل عجله لتودعها الله
 في غيصة كذا فانطلق فادع اليه ابراهيم واسحق واسحق ان يرد هاهنا فليكن وعلا
 وعلامتها انك اذا نظرت اليها تجتلي لك ان شجاع الشمس يخرج من جلد هاهنا
 وكانت سمي تلك البقرة المذمومة حنظل فاتي الفتى الغيصة فاعترف فصاح
 بها وقال اعز عنيك باله ابراهيم واسحق ويعقوب فاقبلت تسبيح حتى قامت بين
 يديه فقبض على عنقها يقود بها فتكلمت البقرة وقالت ايها الفتى البنت والدته
 اركبني فانه ذكرا هوون عليك فقال الفتى اني لم تأمرني بذلك ولكن قال خذها
 بعنقها فقالت البقرة باله بني اسرائيل لعن كبتني ما كنت تقدر على ابدل فانطلق
 ابلا فانطلق فاكل لوامر الجبل ان ينقطع من اصله وينطلق معك ليعمل لبرك يا فكل
 فسار الفتى بها الي امة فقالت له انك فقير لا مال لك ويشق عليك الا احتطابا بالنهار
 والقيام بالليل فانطلق فبيع هذه البقرة قال له ابيعها قالت بثلثه دنائير ولا تبع
 بغير مشورة وكان ثمن البقرة ثلثة دنائير فانطلق بها الي السوق فبعث الله
 ملكا ليري خلفه قدرته ويختبر الفتى بوالده وكان الله به خبير فقال له الملك بسم
 خذ سنة دنائير ولا يتساءر والدك فقال الفتى لو اعطيتني وزنها ذهب لم
 اخذه الا برضائي فانطلق بها الي السوق واتي الملك فقال استأمرت افكر فقال الفتى
 انها امرتني ان لا ينقصها من سنة دنائير علي ان استأمرها فقال الملك فاني اعطيتك
 اثني عشر دنائير اعلم ان لا تستأمرها فابي الفتى ورجع الي امة فاخبرها بذلك فقالت
 ان الذي ياتيك ملك ياتيك في صورة ادمي ليختبرك فاذا اتاك فقل له انا امرنا ان

وانشرط عليك والد في ثلثة دنائير
 وانه هذا البقر قال بثلثة دنائير

بنه

الله ههنا دخلت حايط بيتي البخار فلربيت امرأة فواقعتها فكت وكبي قال
 عمر يا بني اصدقني فان الله يحب الصادقين قال ففكان ذلك وانا ثايب
 ونادم فلما سمع عمر ذلك منه قبض على يده ولتبه وجره الى المسجد فقال يا
 ايت لا تفصحين وخذ التفت وافطع ابراهيم يا ايت قال سمعت قوله تعالى
 وليشهد عندكم بما اتيتم من المعصية ثم حره الي بيت يديها صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال صدقت المرأة واقرب ابو محمد بما قالت وكان له مما تولى
 يقال له اقلع فقل اقلع خذ ابني هذا لك واضربه مائة سوط ولا تقض في
 ضربه فقال لا افعل وانكر فقال يا غلام ان طاعة الرسول لله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فافعل ما امرتك به قال فترجع نيايه وضج الناس بالبكاء والتعجب
 وجعل القلام يسير الي ابيه يابايت امره فقل له عمر وهو يركلي وانما افعل
 هذا كي يدحرك ربك ثم قال يا اقلع اضرب فضربه وهو يستغيث ويكفي يقول
 اضربه حتى يلع سبعين فقال يا ايت استغني سربة من ماء فقال يا بني
 ان كان ربك راضيا عنك سينفق محمد صلى الله عليه وسلم شره لا نظما
 بعدها ابدا يا غلام اضربه وضربه حتى يلع ثمانين فقال له يا ايت السلام
 عليك فقال وعليك السلام ان ايت محمد صلى الله عليه وسلم فاقرب مني السلام
 وقال له خلقت عمر بقر القرآن ويقيم الحسد ويا غلام اضربه فلما بلغ
 سبعين انقطع كلامه وضعف فلما ايت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا يا عمر انظر ما بقى اخوة الي يوم اخر قال عمر كمالهم يوم فرز المعصية لم يفرز
 العقوبة وجاء الصريح الي امة فجاؤت باكية صامخة وقالت يا عمر

ج بكتضربة وجاء الصريح حجة تامة وانصت بكتنا وكذا حرمها
فقال ان الحق والصدق لا يكونان من الخدعة فصر به فليكن اخر ضرب
وقع الغلام ميتا فصاح وقال يا بني تحضر الله عنك الخطايا ثم جعل له سم
في حجره وجعل يكي فيقول يا بني من قتل الحق يا بني من مات عند انقياد
الحق يا بني من لم ير محمد ابوه واقاربيه فتظن اناس اليه فاذا هو قد فار والديا
فلم يبرحم اعظم منه وضح الناس بالبكاء والنحيب فلما كان بعد اربعين
يوما اقبل علينا اخذ نيفة ابن اليماني صبيح يوم الجمعة فقال اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام واذا الفتح معه وعليه حلستان
خضراوان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدرا عني السلام
وقل له هكذا امرت الله ان تقرأ القرآن وتقيم الحدود وقال الغلام
يا اخي نيفة افرأيت مني السلام وقل له طهر الله كما طهرتني والسلام الا
يكفيك هذا من جدك يا انسان ام لا تعتبر ابنها الوصاة ام لا تفكر كيف
اجزاء الاب على قتل ولده انما لا يجب ولده كلا ولكن لما فتح الله قلبه
ورأى امور الآخرة كما هي هاهنا عليه قتل الولد يا اخي ما ظنك بدين
يوجب القتل المهور وفيه الرجم يبيع المصطر اكل من تركبه ومنعهم
الماء عند العطش اذا حنح اليه الوصوة ويقطع علقته الاسلام بالسلام
ويشير العداوة والبغضاء فيفصر التبر في ويوجب سبحانه الله
سب العالمين ويحرم صاحبه في تقب مثل الشئ من يوقد تحت النار
ويحمله فانه من سدة حرها انها تنقد بالناس والحجارة

كم

كما تنقد ناركم بالحطب فان تركت اخي هذا الفعل الفبيح واصبر على تركه
ايا ما قلنا بجاو العافية اية الأباه صبر المصطفى على ما اصابه من الجوارح
السفاوا علم ان من وجب عليه حننا نرا ووجد السرفرة وشرب الخمر وتايبه
لم يسقط الحنن على الاصح والمستحب من اقرب مهينة ان سائر على نفسه
وعليه ان يتوب الى الله سبحانه تعالى بالاندم على الماصي والعزم على ان لا
يعود اليه في المستقبل والاقلع في الحال ولا يمنع من التوبة ثانيا وثالثا
وعاشرا وفي رواية القسيري سمعت ابا علي الدقاق يقول تاب بعقلك الى الله
ثم وقع له فترة وكافك وقتا لو عاد الي التوبة كيف حكمه فتهافت
بافان اطعنا تشكرناك ثم تركنا فامهلناك فان عدت اليها فقلنا ان
فعاد الفتي الى الاسرادة **شعر** يا رب ان عظمت ذنوبي كثيرة وهتك
اساطيري وخنت وفاي فلقد وجدت لك بكن عظيمة من منة
وتجاوز وعطائي وسررتني حتى دعيت بصالح من بعد عصياني
وطول جفائي وكفيتني نوب الزمان وصرخه وشماة الحساد والاعدا
الي الاحوج للذي عودتني ويوم القيمة منه في ذنباي فكلما التفتل
الشكرم دأبها يا ذا العلا والفضل والنعمة **فصل** وفي الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة
بظلمهم الله في ظلة يوم لا ظل الا ظله امام عادل وساب نشاء في عباد الله
الله ويرجد قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان
تحيا في الله اجتمعا علي ذك وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت

وعنه امرأة ذات قسوة
وجاهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الله عز وجل

عيناها ورجل تصدق بصدقة حتى لا يعلم شيئا له ما يتفق منه بمينة فاحذر
يا هكلكوا استرحت بنك كطلخ من اوسنة هل تحسبه ما لك ام ينقصك جاهك
بل يرضي به ربك وينخطه به عدوك وينفعك في الدنيا والاخرة **وفي الحديث**
قصة يوسف عليه السلام وامتناعه من ان يجامع القذرة مع كونه غريبا معروفا
وقد اثنى الله تعالى عليه بذلك في كتابه وهو امام كل مؤفق لجاهدة الشيطان
في هذه السيرة العظيمة **وفي** ان سليمان بن يسلم من احسن الناس رجلا
فدخلت عليه امرأة فسالته نفسه فامتنع عنها وخرج هاربا على منزله
ونكر ما فيه سليمان فرايت في المنام يوسف عليه السلام وكأني اقول له انت
يوسف قال نعم انا يوسف الذي هممت وانت سليمان الذي لم تهتم به
اشار الي قول له تعالى ولقد هممت به وهم بها لولا ان لرأي برهان رب
وعنه سليمان ايضا ما هو اعجب منه وهو انه خرج حاجا من المدينة ومعه نفق
حتى نزلوا بالايام فقام فيقه واخذ السفرة وانطلق الى السوق يتبع
شيئا وقعد سليمان في الخيمة وكان من احسن الناس وجهها واورع الناس في
اعماله من قلة فلما رأت جمالها وحسنها من رث وعلها البرقع
والفقان ان فجاءت ووقعت بين يديه فاسفرت عن وجهها كانه
فلقة من فلقة هيئت فظن انها من ركب طعنا فقام الى فضل السفرة
ليطعمها فقالت ليست هذا انما يريد ما يكون من الرجل الى اهله فقال
جهنم الى ابيهم ثم وضع يده من كتفه واخذ في النجيب فلم يزل يبي
فلما رمت ذلك سدلت البرقع على وجهها ووقعت ساجدا حتى

عن منزله

بين

مرجعت

مرجعت الي خيمتها فجاوس فيقه فراه قد انفتحت عيناها من البكاء وانقطع
حلقه قال ما يبكيك قال خيرة كرت بصيكتي قال لا ان لك وقعة انما عهدي
بصيتك منذ نلت ونحوها فلم يزل يبر فيقه حتى اخبره بسانه الامر لبيته
فوضع السفرة وجعل يبكي بكاء شديدا فقال له سليمان وانت ما يبكيك
قال انا احب اليك ومنك لاني احس اني لو كنت مكانك لاصرت عنها قلم
يذا لا يتكبان فلما انتهى سليمان الى هكتا وطاق وسعي الى البحر
اسماعيل وحبتي بنو به فتعمر فاذا رجا وسيم جميل طوال شرجب له شجرة
حسنة ومن حجة طيبة فقال له سليمان من انت ما حك الله قال انا يوسف
قال يوسف الصديق قال نعم قالت في سائر امارة العزير لساونا عجيبا
قال له يوسف شاءك وشاوت صاحبة الاول والعجيب **وفي نسخة** الغافلين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان في بني اسرائيل عابد وقد
اوتي جالا وكان يعمل القفان بيد وبيعها فمر ذات يوم بباب الملك
فنظرت اليه جارية لامرأة الملك قد خلت على قبتا وقالت لهما
ههنا رجل ما رايته احسن وجهها منه يطوف بالقفان وبيعها
فقال ادخليه فلما دخل نظرت اليه فاعجبها فقالت له اخرج تلك
القفان وحذ هذه المالحفة وقالت لجانها هاهنا القفان والطيب
وقالت له تغشك عن هذا البيع فقال لها ما ابد ذلك مررا فقالت
انك غير خارج حتى تقضي حاجتي منك فامرت بابواب فخلقت
فلما راى ذلك فقال هل فوق قصر متوضا قالت يا ربية ايتيه



بوضويرة فلما سار في ناحية السطح فدرا في فصل من ثقبها ولا شيء
يعلق به ليرسل نفسه فاحده يعاتبه نفسه ويقول انت سبعين سنة
تطلبين رضا الله تعالى جاؤتك عشرة واحدة تقصد عملك وتجعل يعاتب
نفسه ثم غرم على القاء نفسه في النار من سخطه الله قال الله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما انتهى الى يلقى نفسه قال جبريل عليه السلام مكرهه فبسط
جبريل عليه السلام عبده في يده قتل نفسه ورا من سخطه فتلقه جبريل
كيتلا يصيبه مكرهه فبسط جبريل عليه السلام جناحه واخذ بيده فوضعه
على الارض ووضعه الوالد الرحيم لولده فاقب امرته وترك القفا ووجد
غائب الشمس فقالت ابن من قفا فذكر فقال لها اصبر اليوم لها ثم قالت
علي اي شيء منقطر الليلة قال لها نصبر ليلتنا هذه ثم قال فوضي فاسير
التيور فانما تذكروا ان يدري جبريل اننا ساءنا ما نحالف عليهم من امرنا فبسط
قلوبهم بنا فقامت في حجرة ثم جاءت فقالت فجاءت اميرة من جبريل
فقلت يا فلانة عندك وفود قالت نعم ادخلي فحيتي من الثور فدخلت لنا
خذ فقالت يا فلانة هالي امراك جالسة تحت ثوبين مع فلان يعني زوجها
وقد نضج خبزك في الثور فقامت فاذ الثور محشو خبز ففعلت
في حفة ثم جاءت الى زوجها فقالت له ان ربي لم يصنع بك هذا الاوانت
عليه كبره فادع الله ان يبسط علينا بقية عمرنا معيشتنا فلم يدر به حتى قام
في جوف الليل وصلى عليهم ودعا وقال اللهم ان زوجتي قد سالتني فاعطها
ما توسع به في بقية عمرها وانفجر استغفون ان عليهم رفق عليهم باقوتها اذ اياها

اليز

البيت كما يضرب الشمع فغيرها نائمة وقال لها اجلسي وخذني ملألت فقالت
لا تجعل الهذي ايقظتني رايت في المنام كاني انظر الى كراسي مصفوفة
بالذهب مكللة بالذر والد بدرجا حرا فاني نلت لمن هذا قال
لن وجك ومقلات الشمة مقدمه هذا الكف ثم قال ما لنا حاجة الي شيء
ثم عكيد مجلسك فاذع يدك اذ يدتها الى موضع المتكلم قد علمت
فرد الكف فانظر الى خوف هولاء ونحوهم من الخافين واقتدي بهم لا يقرى
كثرة الهالكين قد اقمين على معاصيهم وجهلهم اناس من من سبقهم من اهلهم
المصير على نعيم فعلمهم كم لعب الله بهم فكل يوم ما يكفهم من توبتهم
عذابهم فكل ينظرون الامثال الذين حلوا من قبلهم وقد لم يمتين تاملوا في
الايام والعواقب والذنوب وما يفعل الكاتب والشمع ففوق والراعي صياك
والذئاب اية نيلت فبعدها مصائب فليشد بذا لعاقل ويحضر الغائب
قبل ان ياء خذل الجهمال على جهلهم فكل ينظرون الامثال الذين حلوا
من قبلهم **سبح** كيف استقر قواده كالمعصية **ام** كيف تجرني دما عيتله
ان اظنك متبلا بقساوة **يا** من يقل دموعه وبكائه
يا مذبذب انك تجر منة دموعه **اسق** اعلى كان من بلواه
عظمت مصيبة من عصم مولاة **خلا** بدال الذنب هو يراه
فصل في غضا ابصر ومجمل الخلق بالاجنية قال الله تعالى للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكركم ان الله جدير بما
يضعون وقد المؤمنون يغيضون من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ولا

يبدين من يتهم الاماظر منها ولا يبصر بغيره على جبهته ولا يبد من
من يتهم الابحور له من واما يمتد او اباحور له من او بيا وبعولته
او اخوانه او بني اخوانه او بني اخوانه او بني اخوانه او ما ملك
ايها من او التابعين غير اولي الاسمية من الرجال او اطفال الذين
لم يظهروا على عورت النساء ولا يبصر من ما رجع من يعلم ما يخفي من
من يتهم وتبوي الى الله جميعا ايها المؤمنون اهكم بقلوبكم **وفي**
الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كتبت على ابن ادم بضيعة من الزمان مكر في كمال الدنيا لعين
ناها النظر والاذن من ناهي الاستماع واللسان من ناهي الكلام واليد
من ناهي البطش والرجل من ناهي الخطا وقلوبهم يوتى ويصدقون
الفرج او يكذب **قال** ابن بطال كل ما كتبت الله تعالى على ابن ادم فهو سابق
في علم الله لا يدان يدرك المكتوب عليه وانه الانسان لا يملك دفع ذلك
عن نفسه غير ان الله تعالى يقض على عباده ولد وجعل ذلك كمالا لا يطالب
عباده اذ لم يكن للفرج نصيبا فاذ اصدت قرا الفرج كان ذلك من الله
من الكتاب **فقد روي** ابو داود والترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها
فاقبل ابن عمر مكتوم رضي الله عنه قالت كتبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده ميمونة رضي الله عنها فاقبل ابن عمر مكتوم رضي الله عنه وذلك
بعد ان امرنا بالحياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم واتممتا انجبا من فقلنا
ما رسول الله ليس الله اعمالا لا يبصر بنا **وفي الصحاح** عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم

ولا يعرفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعلمان انما السما تنصرت الله
في صحيح مسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي
الرجل الى في ثوب واحد ولا المرأة الى المرأة في الثوب الواحد **وفي الصحيحين**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياكم والاشغال على النساء فقال
من جل من الانصاف رايت المحمودة فقال المحمودة الموت **وفي صحيح مسلم**
عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سباح
الصالحين المحو قريب الزوج كاخيه وابن اخيه وابن عمه **وقال صلى الله**
عليه وسلم لا يخلون احدكم بامرأة اجنبية مع ذي محرم **وفي صحيح مسلم**
عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء
المجاهدين على القاعد من حرمة امهاتكم ما من رجل من المجاهدين
يخلف رجلا من القاعد في اهله فيخونهم فيهم الا وقف له يوم القبر
فياخذ من حسنة ما شاء حتى يرضي ثم التفت اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم وقيل كذب **وفي صحيح مسلم** عن
بكر بن ابي ابيز قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينظر الى حفظ الفرج عن الدنيا
الا يحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن التفكير وحفظ البطن عن
السهر وعن الشبع فان هذه هي محركات الشهوة **وحكي** ان مؤذنا
يؤذن الله سنين فبينما هو ينادي في المنارة وقع بصره على بصرانية
فذهب اليها فداودها عن نفسها قالت لا افعل الا ان ترجع الي ديني

فدجج فقات ارق مع السطح ونقط من الرقبة وقت الرقي ففات
كافرا **واعلم** ان ما جرى من شاكل النساء في عدم الاحتياط من
الكفار لذنوب عظيم وعرو من الشيطان الرجيم كيف وقد قال النووي
وعبره ان الصحيح انهم نظر الكافرة الذميمة وغيرها الى المسلمة فيجب
على المسلمة الاحتياط عن الكافرة **وقال الشيخ** عز الدين عبد السلام ان
القاسقة كالذميمة في ذلك **وقال الشيخ** تقي الدين الحضي رحمه الله
فيجب على الالة الامور منع الذميات والفاستات من دخول الجماعات
مع المحضات من المؤمنين فان تعدد ذلك بقلة سفة والله اعلم **بالحجيا**
للمغويين باوطارهم عن ذكر اخطارهم ولو تفكروا في حال صفاهم
والدارهم لما سلكوا طريق اغترارهم ما يكفي في وعظهم وانذارهم
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الدنيا دار الافاق والفناء كم غرت
غدا وما فطن امرته ظاهرها والظواهر حسن **فما فتح عين الفكر من**
سقاد الويت قال بن ارجعون ولود بح المغرورون بسيف غلهم
والشرع ينهاهم عن او سارهم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اين ان
باب الهوى والشهوات ذهبت والله الذنات دون التبعات و
ندموا اذ قد مواعلي ففات وتمنوا بعد بلس العود العود وجهات
فتلج في الاپاسور اذ كانوا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ان لهم الموت على الذنوب فالو تقوا في قبال الجبريل والعيوب وكنت
الذات حلت على الافواه والقلوب وخر نوا على الفاتت ولا

خرن يعقوب حين اخرجوا من ديارهم في ثياب اديارهم وعصا التوبيع
في اديارهم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ديارهم هذا نموذج من اديارهم فان استعمل اطفال الهوى فلههم
وعدهم قرب الرحيل الي دارهم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم احذرو
وانظرة تقصد القلوب وتخفي عليكم الذنوب والعيوب وتخططوا لكم
علام الغيوب ولقد وصف الطيب جملة المطلوب قلوبا لعلها لوجه
يتعرض للحجى بآثارهم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم **شعر**
اعيتني اعانتني علي صفك دمي يالذلة لخطاة طالت امي
يكنم اندم حين ليس يغني ندمي ويلى ثبث الهوى والتفدي
وقال بعض الصالحين عاهدت الله ان لا انظر الى وجه حسن
بينما انا طوف بالكعبة اذ يجاريه حنة فتأملت وجهها ورايت فيها
عجبا واذا يسقم قد وقع من الهوى علي فدد عيني واذا عليه مكتوب
نظرت بعين العبرة في مني كاليسهم الادب ولو نظرت بعين الشهوة
لدعتا بصهم العطب **حكى بعض** الصالحين ان سر به احد بعد من
في المنام فقبل ما فعل الله بدي فان اوقفني الله بين يديه حتى سقط
لحم وجهي قيل له ولم ذلك قال لا في نظرت يوما الي صبي بشهوة وبك
يا مسكين هذا بالنظر فليق بالفعل والاضرار اللهم اعصمنا ولا تتركنا
واهدنا الي طاعتك **شعر** ايا سامع ليس السماع ينفع اذ انت لم
تعمل مما انت سامع اذ كنت في الدنيا عن الخير عاجزا في انت في يوم

القيمة صانع **فصل في اللواط الكبرية** قال الله تعالى واعطاه اذ قال لقوله
 اتاوتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين **وقال النبي صلى الله**
 عليه وسلم اذا اتى الرجل الى الرجل ففرها من انيان **وعنه عيسى بن** رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من عمل قوم لوط
 لعن الله من عمل قوم لوط لعن الله من عمل قوم لوط من وجدتموه
 يعمل عمل قوم لوط لعن الله من عمل فاقتلوا الفاعل والمفعول **وفي**
رواية فارجموا الاعلا والاسفل رواه ابو داود وغيره **وعنه جابر**
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخو لا يخاف
 علي مني عمل قوم لوط قال الله تعالى فاما جملنا عليها وسا فلها
 الاية **وروي عنه** ان جبريل عليه السلام احتلم اخصهم ففرعها
 حتى سمع اهل السما والارض صوت كلامهم واودت تحتهم ناس وقلوبهم عليها **وروي**
 معاوية بن قرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجيزيد ما احسن ما انزل عليك
 ربك اني قوة عند ذي العرش ملك مطاع ثم امين فما فوقك وما امثلك
 فقال جبريل عليه السلام اما انتي فما امرت بشي روط عدوت به
 الي غيره واما قوتي فهو اني قلعت مداين قوم ط من الارض السفلي
 وكانت اربع مدائن في كل مدينة بجاية الفمقائل سوي الذي روي
 فهو يثبها في الهوي حتى سمع اهل السما والارض صياح الديك ونياح
 الكلاب ثم القيها **وروي** ان خالد بن الوليد وجد سحلا في بعض
 نواحي العرب بينكم كما تنكح المرأة فكتب بك الى اي بكر فذكر ابو بكر

24
 من جبريل عليه السلام
 من جبريل عليه السلام
 من جبريل عليه السلام

ذكر

ذكر الصحابة فكان علي رضي الله عنه اشدهم فيه **قولا** فقال هذا قد نبأ لم يبعث
 الله به امته من الامم الا امته واحدة وقد علمتم ما صنع الله بها واري
 ان يحرق بالنار وكتب ابو بكر بن كحلان الى خالد فاخرقه فاخذ به كرايو
 التبر في المارته **وروي** عن علي رضي الله عنه اخرج لوطيا **وروي**
 انه قال بن جهم **واعلم انه الصحيح** ان جده حذ الزنا في جهم ان كان
 محصنا ويحسد ويعرب ان لم يكن محصنا وقيل بهما كعليه جلد
 او يرحى من شاهق حتى يموت اخذ من عذاب قوم لوط ولا فرق
 بين الاجنبي وغيره ولا بين مملوك ومملوك محرم غيره **واعلم**
 ان شاح النساء حرام ويعز ربك لانه فعل محرم **قال القاضي**
 ابو الطيب واثم ذلك كاثم الزنا لقوله صلى الله عليه وسلم اذا انت المرأة
 المرأة ففرها من انيان يا من يحظه سبيه ولا يقبل وينذر الموت عن ينادي
 ويرحل ويقوصه العقل وهو بالهدى اميل شيب وعيك نية لنفسك
 ايها المظلوم يتفقط لحظك غدا لم نوم حصل بضاعة ترضي بها
 للخصوم قتلك ويسر الموم اتلعبت بذي الطعن فلم يسرب
 در باق السموم قام الاحباب ايها النائم يدعون النجوم حالت خيل
 فكرم جلاب الغوم وسالت عيون العيون وما فسقت فسقت
 من راعم الموم سكون جرحات احزانهم احشا وبقيت السموم
 بلغتهم الغاية البلق ومن متل التخم في التجم سكر من مناجات
 الكريم الا من نيات الكرم يا هذا ما ادمت الحمية علي بدن التقوي

17
 الذي نوب ويكره
 بكاء الكلام آخره

فهو في عافية وقد يقع التخلط في أحشاء الكسل ليوودة زمان
الغفلة فينج دم الفضول فالتفهم يتبدل راي ياتفرغ الذنوب في ربيع
الطاعات قبل حول حر العتاب والافات وقت الدواعي والطلب
العليل ولم يجد الي العافية من سبل **فصل قال الله تعالى يا ايها الذين**
امنوا انما الخمر والميسر والانصاب واللامر رجس من عمل الشيطان فا
خرجوه عنكم فكلوا مما بقى من اثمنا بين الشيطان ان يوقع بينكم العدو والبغضاء
في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فكل انتم متصون والطهرو
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان توليتم فاعلموا انما
علي رسولنا البلاغ المبين **فاعلموا** فانكم لا تضر الله ولا تنفعون الرسول يقول
فانما عليه البلاغ وقد ادى انما ضررتم به انفسكم **وعن ابن عمر رضي الله**
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مسكر حرام ان حثما على الله
ان لا يشرب به عبد في الدنيا الا سقاء يوم القيامة من طيفة الخبال هل تدرون
ما طيفة الخبال قال عرف اهل النار وعصاة اهل النار وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام عن شرب الخمر في الدنيا في ان يوهو
يد منها لم يتب لم يشربها في الاخرة اي لم يشرب من الجنة ومعناه انه
لا يدخل الجنة حتى يطهر من ذنب شرب الخمر ذكره في المفاتيح **وقد**
التزمه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استشهد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقول لعن الله الخمر والسارب وساقرها وياجرها
وميتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه والكل منها

وعن ابن

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب
الخمر لم يقبل الله صلوة اربعين صباحا وان تاب الله عليه وان عاد لم يقبل الله
صلوة اربعين صباحا وان تاب الله عليه فان عاد اربعين لم يقبل الله
صلوة اربعين صباحا وان تاب الله عليه لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخيال
اي ان تاب باللسان وقليه عازم على يعود الي شربها اما لو تاب من
الاخلاص ولم يلدن في قلبه عزم العود فم انقوعوده ثم تاب على الاخلاص
قبلت توبته وان اتقوا بعض توبته الفترة قال في المفاتيح **وعن جابر**
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيرة فقلبي
حرام واذا الشارب وابور اود **وقال النووي** في فتاويه هذا بيتنا
والحشيشة المعروف والبنج **وفي الكشاف** عن ابن عمر رضي الله عنهما
قطرة في يدي فبيت مكانها منارة لم اؤذن عليها ولوروت
في بحر ثم جزوت بيت فيها الكلاء لم ارفع **وعن ابن عمر رضي الله عنهما**
لما دخلت اصبحني فيه لم يعنني الي لقطعتها وهذا هو الايمان حقا
وهو الذين اتقوا الله حقا ثقاته **قال** الشيخ تقي الدين الحضيح رحمه الله
في الكفالية شرب الخمر من الكبائر فذوال العقل بعليه وجبه المحذور
حرام في جميع الملل ولا يتعطلها منهم الا فاسق كفسقة المؤمنين
لان حفظ العقل من الخمس الكليات التي اتقوا اهل الملل على حفظها
وقد امر الله بلجيتها به في كتابه العربي **وقال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل مسكر حرام **واعلم** ان الذي يدل العقل من غير الاشربة كالبنج

وغیره والخبیر الذي يتعاطاه الامارة والسفلة حرام لان ذلك مسكر وكل
مسكر حرام كما مر وانه مسلم وفي رواية مسلم ايها المسكر حرام وكل مسكر حرام
قال الحنفی في الكفاية وهذه الثانية تنجسها الرواية الاولى وهي
كل مسكر حرام **قال الاجام** ارفعني رحم الله عليه لوانه في قطع يده
مما كنه ونحوها الى استعمال المسكر وهي الات الملاهي والله يودني الى الفرج
انه الله يحب الفرجين قال الله تعالى ومن الناس من يشترى ليهو الحديث **وفي**
عن ابي مالك الانجي عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس من انا من يصوم الارض
ويحصل منهم الفردة والخنازير **وفي حديث** ان رسول الله صلى الله عليه
من جلس الى قتيبة يستمع فيها صبي في اخذ فيه الاكل اي الرصاص المذاب
مر وانه ابن قتيبة **وفي حديث** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مسح ناس من امتي في اخر الزمان فردة وخنزير
من يد فقال يا رسول الله اليس يشهدون لا اله الا الله وانك رسول الله قال
بلى ولكنهم اتخذوا المعاصي والقبائح والدنوق فبأقوالهم يوم
ولعهم فاصحروا وقد مسحوا فردة وخنزير واخراج البخاري
نحوه وابوطاهر بن عبد الرحيم رحمه الله في بعض خطبة الاوان الحرة
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوها وخطوة من خطواته ولا تتوبوا
فجاء معارفها ديتا المنقصة والعلم وفي اخره الشقوة والنار وان
يسقي يوم العطش الاكبر من الصد يد ويلقى مع الكفرة في العذاب الشديد
والفرقة بينه وبين اهل التوحيد بما قد مت يدك وان الله ليس بظلام

للعد

للجيد فبان اضرب عن التوبة واد من عن المعصية فاصبر وصم على ارتكابه
لخوبته فاعلم بها واسر وقد كافيتك وقد اعلقتك الميتة لجبايل مرضها
واودك من اهل حياضها وسقتك من علاج السقاء امر المؤمنين والبستك
من وحش الغرائق افطع لليوس واعصتك من صحبتك خلايك صحبة
الاموات ومن عشرة نذ ما معاشره الدفات ومن مواصلة بلا ذل
تواصل الخسرات واسلمت مصون جسدك لا تبدل الخسرات
مديتها باعي اكر في ظلمات الارض الى يوم والعرض عما الجواب
لمساكنك عن استحلال ما حرمه عليك وما الحجة بعد المعذرة التي
قد مها اليك هي هات خرس اللسان عن الجواب فانجهم واني
الظالم غبت ما اعلن فكتم واستر الله ما على ما احتجب واجتزم
وحكم الحاكم بعلمه فما ظلم **شعر** نعي عن الدنيا وانت بصير فتجمل
ما فيها وانت خبير وتصبح تنبيه كائنك خالدا وانت عدل عم ابنت
سائر ملوكا بتهلك الذي انت عاصرت لقد كان فيما يلوث يد يد
من ابصرت عينك شيئا فلم يكن لها مخبر ان البقا ليس في يد يد
فاصنع كل ما انت صانع فان بيوب المستين **قيل** **باب افات اللسان**
قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا الا فمه رقيب عتيد **وفي**
الصحيحين عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له
الجنة **وفيها** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله

القول كالتنبي المحبوب ليس له مد فليكن روفي الى لب اللبنا واجبا قد كثر
بني ادم اموات تلو ابلا سيق بل ولا عظم ولكن بلسانهم اكثر ما يلد خلا لسان الفهم
والفهم

عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما تبين ما فيها ينزل بها الى النار
ابعد مما بين المشرق والمغرب **وفيها** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم
من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه **وفي**
كتاب الترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
احسن في عمل يد خلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت
عن امر عظيم ولته ليسير علي بن ابي طالب رضي الله عنه عليه تعبد الله ولا تشرك
شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ثم قال الا ذكر علي
ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار
وصلوة الرجل في خوف الليل ثم تلا نتجاني مجتني ثم عن المضاجع بد عون
سرتهم خفاحتي بلغ يعملون **ثم قال** الا خبرك بد امر الامور محمود وكرهه
سكامة قلت يا رسول الله قال مرار من الامر الاسلام ومحمود الصلوة
وذكره سنام الجهاد ثم قال الا خبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله
فاخذ بلسانه قال كفو عليك هذا قلت يا رسول الله انا اموأخذون بما نتكلم
قال تكلموا بما معاذ وهو يكذب النار في النار علي وجوههم اوعى
من اخزهم الاحصاد **الاستهم وفيه** عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك ولا يسر عليك بيتك ولا بكر علي
خطيئتك **وفي كتاب الترمذي** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فان
كثرة الكلام بغير ذكر الله قسفت القلب وان ابعد الناس من الله

خو

ذو القلب القاسي **وفي كتاب الترمذي** قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان له ان يبلغ ما بلغه
ليكتب الله بهار فضله الى يوم القيمة وان الرجل ليتكلم من سخط الله مكان
يفلن ان يبلغ ما بلغه ليكتب الله بهار سخطه الى يوم يلقاه **وفي كتاب الترمذي**
عن امام جيبه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل من ادم عليه
لا اله الا امر معروف او ذم ساعد منكره ذكر الله تعالى **وقال احمد** عن ابن عامر
الا نطأ اذا طليت صلاح قليل فاستعن عليه بحفظ لسانك **وفي كتاب**
النوحي بلغنا عن قيس بن ساعدة واكتتم بن صيفي اجتمعا فقال هو اكثمن
ان يخصني والذي احصيته ثمانية الا ان عيب ووجدت خصلته اذا عملها
سوا العينين كلها قال فمالي قال حفظ اللسان **وقال** الحقا بن خلف الويع
في النطق اشد منه في الذهب والفضة والبركة في البركة اشد منه فيهما
لاكل يتفقهما في طليهما **وفي عيون** الاخبار قال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه
صحبته اكثر عباد الله في جبل لبنان وكان نوايوصوني اذا انت رجعت
الي انبؤ الدنيا فاعظمهم واخبرهم باربع كلمات من يكثر الاكل لا يجد لذة
العبادة ومن يكثر النوم لا يجد في عمره بركة ومن يخاطب الناس لا يستقيم له
طريقا الى الاخرة ومن يكثر الكلام فيما لا يعينه يخرج من الدنيا على غير الاسلام
اعاذنا الله من ذلك **الحياة** كما اعاد احبائه وزنت قناتنا عنهم وحسننا
في من رزقهم امين **قال احمد** ان فاطمات اللسان كثيرة لا يحمد هذا المختصر ذكر
كلها ومن ثم نذكر منها افان هي اعظم ما واسدتها غمها الغيبة قال الله

عن احمد بن صالح
وعبد بن ادم
العينين فقال

تعالى ويد لكل حمزة لمنه وقال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا يحب الله لكم
ان يأكل كل لحم اخيه ميتا فكرهتموه **وفي صحيح مسلم** وغيره عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ما الغيبة
قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر كذا اكل بما كره قيل ان كنت ان كان
في اخي ما اقول قال فان كان فيه ما تقول اغتبه وان لم يكن فيه ما تقول فقل
بهجة **وفي الصحيحين** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته مني في
حق الوداع انه دماكم واموالكم وانما اكلكم حرمة عليكم كحرمة يومكم هذا في
شتمكم هلا في بلدكم هذا الاهل يلعن **وفي سنن ابى داود** وغيره
عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك
من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة يعني وصيرة قال لقد قلت كذا لو
مرجت بماء البحر لمن جثته **قال النووي** رحمه الله اي خالطته في اطله
يتغير بها طعمه او يجلد لشدته ينتهيا وقبحه او هذا الحديث من اعظم
الزواجر من الغيبة واغلفها قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحى يوحى **وفي سنن ابى داود** عن سعيد بن زيد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اربع الداء الاستطالة في عرض
المسلم بغيب حق وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما خرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم
وصدورهم فقلت من هؤلاء الذين ياركلون بحوم الناس ويقعون في اعراضهم
وفي مسند القسيري دعي ابراهيم بن ادهم الى دعوة فلما اجلس اخذوا في

الغيبة

الغيبة فقال عندنا في كل التهم بعد الخبر وانتم ابتداء ثم ياكل اللحم اسكر
الي قوله تعالى يحب الله لكم ان يأكل كل لحم اخيه ميتا قيل مثل الذي يغتاب الناس
مثل من يغيب مجتنباً يريد في حسنة شرفاً وغرباً يغتاب واحدا
اخر اسانيا واخر حجامن يا واخر نركبا واخر عراقتيا فيقر في حسنة
ولا يقوم والاشي معه وقيل يريد في العبد يوم القيمة كتابه والي
فيه حسنة فيقول ابن صلابي وصيامي وطاعتي فيقال ذهب
عملك كله يا غشيا ياكل الناس وقد قيد من اغتب بغيبة عقر الله له
تصف ذنوبه وقيد يوتي الرحيل كتابه فيري فيه حسنة لم يعملها
فيقال له هذا مما اغشاك الناس وانت لم تسهر وقيد المحسن البصري ان
فلانا بغت بك فبعث اليه طيف حلوا ورو قال بلغني انك اهديت الى جناك
فكافيتك وذكر العبيد عند ابن المبارك فقال لو كنت مغتابا احدا لا اغتبت
والدني لانهم احق بحسابي انهم **في مسند البصري** رضي الله عنه
ان رجلا قال له انك تغتابني فقال ما بلغ فذكر عندي ان احملك
في خناتي **وقال بعض** والسف لانه كف لسانه عن غيبة اخي المسلم احب
الي من حجة من وره **واعلم** ان الوقيعة في اهل العلم وجملة القراء
عدت من الكبائر في الروضة وغيرها **وفي مختصر الاحبار** المبدأ في رحمة الله
عن الشافعي انه قال الغيبة كبيرة فاحذر الغيبة فانها افزع البلاء وا
سمع ما قال بعض الفضلاء رحمه الله **تمسك بحبل الله واتبع الهدى**
ولا تكذب عينا لقلك تفلم ولذا يكتب الله والسنن التي فقول رسول الله

الزواجر

نبحو وتعلم **و** دعه عند امراء الرجال وفولهم فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والآن من قوم تلتوا بدينهم فتطعن في أهل العلوم وتقدح **اذا ما اعتقدت**
 الدهر يا صاح هذه فانت على خير بيت ونجح **قال القشيري** في رسالته
 سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا طاهر الاسفراهي يقول
 سمعت ابا جعفر البجلي يقول عندنا سائب من اهل بلخ وكان يجتهد
 ويتعبد الا انه كان ايدا يعتاب الناس ويقول فلان وفلان كذا وابته
 يوما عند الخنثيين الغالبين خرج من عندهم فقلت يا فلان ما حاكك
 فقال تلك الواقعة في الناس او فتعني الي هذا ابتليت بمخثك
 من هولاء وانا هو ذا اخذ منهم من اجله وتلك الاحوال كلها قد ذهبت
 عني فادع الله لي لعل الله يدحمي **اعلم** ان الغيبة كما يحرم على المفتاب
 ذكرها يحرم على السامع اسماءها وارقارها فيجب عليه نفيه ان لم يخف
 ضررها ظاهر او خافه انكر بقلبه وفارق المجلس وجوبا فان قد راعى
 الانكار بلسانه او قطع الغيبة بكلام اخر ولم يفعل ذلك عصي قال الله تعالى
 واذا راي الذين يخوضون في اباطنا فعرض عنهم حتى يخوضوا في
 حديث **وما ينبتك الشيطان** فلا تقعد بعد الذكر مع القوم **التومندي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد عرض
 ارحبه رآه الله عت وجبه النار يوم القيمة **وفي سنن البيهقي** وادرسني
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يخذل
 امرأ مسلما في موضع تشبهك فيه حرمته الا نصره الله في موطن يحب

من يخذل امرأ مسلما في موضع تشبهك فيه حرمته الا نصره الله في موطن يحب



نصرته فنيه **وفيه** عن معاذ رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم من جني مؤمنا من منافق بعث الله تعالى ملكا يحكي له يوم
 القيمة من ثواب جهنم ومن رمي مسلما بشيء يدين بشيء من حبه الله
 على جسد جهنم حتى يخرج مما قال **وقال ابن خبيق** كان من رها
 المتصوفة طول الاستماع الي الباطل يظفي خلوة الطاعة من القلب
وفيه وسمعت صوة عن سماع القبيح كصوت اللسان عن النطق فانك
 عند سماع القبيح شريك القائل فما تنبه **وفي رسالتي القشيري** دعي
 ابراهيم بن ادهم الي وليمة فحضر فذكر فامرجلا لم يارهم فقالوا انهم
 فقال ابراهيم انا فعلت هذا يتفكر حيث حضرته موضع ان يعتاب
 فيه الناس فخرج ما اكل ثلثة ايام **وقال ابن بانه** قيدوا السكك عن
 الخوض في الباطل واقطعوها عن النطق بغيبه من مسلم غافلا وغلوا
 ان الله تعالى عند لسان كل قائل وان الغافل عن نفسه في شغل شاغل
 الاوان عشرة الدجلى سبعة اند ما لها وعشرة اللسان فصنع وباليها
 من ابصر عيوب نفسه فقد عصى سواه ومن ملك هواة فيادة لرداه
 ومن حيث شهدته خبت مني او من انتفك عرض اخيه المسلم بعينه
 كان خصمه الله وذلك **الصححة** الاثارة المجمع عليها ان النبي نهى عن الغيبة
 والاستماع اليها فاتقوا الله عباد الله في كلمة صغيرة امرها كبير وزرها
 فكم تبت حصايل الاوس وجوها في الجحيم واسكنتم الي تخرج الجحيم
 اسكنتم دار الاخران والعموم دار الايفك اسيرها لباس اهلها

الحديث وشرايبهم القديين وعذابهم ابد جديدين والفرح مبههم بعيد
قد شملهم الالباس وحل بهم الانبلاش لا ينحسرون ان يكونوا ولا
ينظرون ان يسكنوا فدا عرض الله بوجهه الكريم عنهم غضبا واشدت
النار عليهم كلبا وطعنهم بتعذيبهم عليهم شرفا ولهبها فالويل لهم
شعرا والخزيرين لهم دثار والخللة لان لهم مراط والدمع عليهم سلط
الامليار لهم منها الا اليها فسحقا لهم ما اصابهم عليها ففكروا حكمهم
الله نفوسكم من اسر هذه النار بصوت النكس وحفظها ولا تحرمها
من الجنة جزيل حظها فان التدم لا ينقع عند القوت والاعتذار
لا يسمع بعد الموت **فصل في الغيبة في القلب** اعلم ان سورة الظن حرام
مثل القول قال الله تعالى **يا ايها الذين امنوا** بمحمد والقران **اجتنبوا الكبرياء**
الظن مما تظنون باخيك من مد حله ومخرجه **ان بعض الظن ظن**
الشو وما تحققون به **انهم** معصية وهو ما ظن رجلا ان باسامت بن زيد
وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياكم والظن فانظرت اكلت الحديث **واعلم** ان الخاطر واحد
النفس اذا لم يشفر وليست عليه صاحب معفو عنه بانفاق العلماء
وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن عباده
لامتي ما تخدثت به انفسها ما لم تنكلم به او تعمل قالوا وسوا كان
ذلك الخاطر غيبة او كفا وغيرة من خطورة الكفر مجرمة من غير تحصيل
ثم حرقه في الحان فليس بكافوا وما الاثموا وعقد القلب حرام ومهرها

عرض

عرض هذا الخاطر بالغيبة وغيرها من المعاصي وجيب عليه رقة
بالاعراض عنه وذكر الشاوييلات الصادقة له عن ظاهرة وعلامة اساءة
الظن الفتور عن مراعاة فيمن يد في بئر لا شغاف العبد ولو انكشف
حرم تصديقه ما احتمل تاديبا والتحرر لانه يوصل الى هتك المسلم وصحة
من ستمسك ستره الله ومن هتك ستره هتك الله **وفي رسالة الغيبة**
بامانة عن الجليل رضي الله عنه انه قال كنت جالسا في مسجد التوسعية
انتظر حاضرة اصلي عليها فذايت فقبل عليه اثنان من بني آل الناصر فقلت
في نفسي لو عمل هذا عمل لا يصوت به نفسه عند المسئلة كان اجملا فلما انصرفت
الي منزلي وكان لي شئ من الاوامر دبا الليل من البكاء والصلوة وغير
ذلك فتقل على جميع او را دي فسرته وانا قاعا عد فغلبني النوم فابيت
ذاكر الفقير قد جني به على خوان كالمشاة المسوية فقيل كل الحمد فقدا
اغتبه وكشف لي الحال فقلت ما اغتبه وانما قلت في نفسي شيا فقيل لي
ما انت مما يبغض من هذا فاذهب واستحل منه فلما اصبحت لم ازل
في طلبه حتى رايتني في موضع يلتقط من السماء عند ثرد الماء وكافا
من البقر مما شافط عن غسل اليقر فسلمت عليه فرد علي وقال عوديا
ابا القاسم مثلثا قال اذهب عفر الله لنا وكن **فصل** وبيع الغيبة في كتبه
احوال الصلحة **بجمعها** صاحب الطران رحمه الله في بيت مفرق **سراج** احتيايا
في مواضع ستة **حب الضرورة** لا تزد فتاء **شعر** استفت حدته **نظم**
واستعن عرفا **وقل** مجاهر ما تعلم **احمد** النظم من ان يقول لمن له

ولاية او قدس على انصافه من ظالمه ان فلانا فعل بكذا **الثاني** الاستغفار
 على تعبد المنكر مثل ان يقول لمن له قدس على تغييره فلان يعمل كذا فاجزه
الثالث الاستغفار بان يقول للمفتي ظلمتني ابي واخي او فلان بكذا فظلم
 ذلك **الرابع** متحد بين المسلمين من الشربان يستثنى من انسان في مظهر
 انسان او مشاركتة او الا يدع عنده او معا ملته بغير ذلك فيجب عليك
 ذكر ما تعلمه عنه على جهته النفيحة وكذا يجب على من علم بالسعة المبيعة
 عيبا ببيانته المشتري اذا لم يعلم **الخامس** التعريف بان كان الانسان
 معروفا بلبق كالاعرج والاعمرج والاصم وغيره او يحرم اطلاقه تنقيصا
السادس ان يكون مجاهر الفسقة او يدع عنه فيجوز ذكره بما يجزه
 دون غيره من العيوب اللهم اعصمتنا ولا تقصصنا **ومنها** القذف **والظلم**
 ان قذف المحصن كبيرة والمحصن البالغ العاقل الحر المسلم العفيف عن
 وطئ محذبة قال الله تعالى والذين يدعون المحصنات ثم لم يأتوا
 بابر بعة شهداء وفا حيلدهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم بشهادة
 ابدك وايك هم الفاسقون اي ولا تقبلوا اشهادهم لانهم فسقوا لم
 ياتوا بابر **وفي الطه** يحجب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اجنبوا البيوع الموبقات اشرك بالله والسحر وقتل النفس التي
 حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكمل ما بينكم واتولي يوم الدين خوف قذف
 المحصنات الموفيات الفافلات **واعلم** ان قول الاراذل لبعض الناس
 يا ولد الزنا قذف لادم المقول به فيجب عليه الحد لانه قذف صريح

صريح

صرح به الحضي في الكفاية واذا قذف في الدوح فله مخلصان عن الحد
 البتة او اللعان وان كان هناك ولد يتقن ان ليس منه وجب عليه
 نفيه باللقا **في سنن ابودود** وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم ايتا امرأة
 ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شئ من قول يدخلها الله
 الجنة ويبارجل جمل ولله وهو ينظر اليه احتجبت الله منه وقضه على رأس
 الاولين والآخرين يوم القيمة **صح** ابن حبان وقال الحاكم انه على شرط
 مسلم **باب القيمة** وهي نقد الكلام بين الناس على وجه الفساد وهي من
 الكبار قال الله تعالى ويدخل كل من هامة وقال تعالى ولا تطع كل حذرأق
 مهين **في** سائر مشار بنهم **وفي التخصيص** عن خذ بقة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة تمام **وفيها** عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين بين انهما
 ليعتبان وما يعتبان في كبيرة بلى ان كبير عند الله فاما احدهما
 فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يشي من بوليد قيل فبئس
 النمام في ساعة ما لا يقصد السحر في شهره على سامعها ان جهل
 كونهما خبيثة او نصحا ان يتوقف حتما فان تبين انها نميمة فعليه
 ان لا يصدق **في** تفسيره بها ثم نهاه عنها ونهى حديثه بغير غفلة **ما لم**
 يتب ولا يظن باحبه الغايك سور ويحرم محبة عنه وحكاية ما نقل
 اليه كيلا ينشأ التباغض ووقع انسان رفعة الى صاحبها عتاد
 يحثه فيها على خذ ما لم يتيم وكان له مالا كثيرا فكتب على ظهرها النميمة

قلبي حيا وان كانت صحيحة والميت رحمه الله واليتيم حية الله والمال ثمرة والتسلي
لعنه الله **وفي روضة العظماء** عن ابي حامد الكفان انما ما جاء اليه يا و
لنعمية فقال ان فلانا وقع فيك فقال ابو حامد يا هذا ارتكبت ذنبا عظيما
اعامله بحسنة اسأله اوله لا الحيا فيه بما قال في الدنيا **الثاني** لا اسكول منه
الي واحد **الثالث** لا احقد عليه في قلبي **الرابع** لا اخاصمه في الآخرة **الخامس**
لو امرت الي الجنة لا ادخلها عليهم دوني فم يافاسق من عندي فانك انت
الذي قلت لي ما قلت ثم قال وصدق القائل من يتلفك يشتم عنك
فهموا الناس من يشتمك ذاك شيء وهم يواجبه بك انما الذنب على من
اعلمك انتهى واما ريت في بعض الكتب انه حكى ان رجلا مات اخيه فلما
دفنت سقطت من جيبه في قبره هاهنا كان معه خرقة ليل الويش
القبر فوجدته مملوكة فادخلها الي امة فقال لها اخبريني مكانك فقلت
اخترت من المنكر فقلت لا اعرف بها منك بذلك بينهم فقال هوذا اكر
خبرها بالمال انتهى **ومنها الكذب** قال الله تعالى ولا تقفوا على السبيل
به علم **وفي القصة** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة تهبك الي ابر ووان ابر يهديك
الي الجنة وان التجير يهديك فاحتمل يكون عند الله صدقا وان الكذب
يهديك الي الفجور وانما الفجور يهديك الي النار وان الرجل يكذب حتى
يكذب عند الله كذا **باب** **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن

كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها اذا استمن خان واذا حدث
كذب واذا اعطاه غدر واذا اخاصم فجر **وفي صحيح الترمذي** قال صلى الله عليه
وسلم من تحلم يحلم له بركة كلفك يعقد بهن شعرين ويد يفعل ومن
استمع الي حديث قوم وهم له كاهون صبت في اذنيه الا نكر يوم القيمة
ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفتح فيها الروح وليس ينفتح
وفي خلاصة المفاتيح عن الشيخ ابي عبيد الله محمد بن قائل قال كنت
عند الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فساله سألني عن
بيت امرئ قال علي الصدوق قال وما كذبت قط قال رضي الله عنه
كنت صغيرا في بلادنا فخرجت في سواد في يوم عرفة وتبعني بقر
حراثة فالتفت الي بقرة وقالت يا عبد القادر ما هذا خلقت
ولا بهذا امرت فخرجت قد عايتني دارنا وصعدت سطح الدار فارت
الناس وافقوا بعرفات فخرجت الي اتي فقلت لها هتيني الي الله
عز وجل وادوني في المسبي الي بغداد فاستغل بالعلم وارتد القاهرين
فسالتني عن سبب ذلك فاخبرتها بما جبرني فقلت وقامت الي
بغداد فبينما رويتها ابي فتركت لاهي اربعين ديكر وخطت
في دلقي تحت ابطي اربعين دينارا واذنت لي بالمسجد وعاهدتني
علي الصدوق في كل احوال وخرجت مودعا وقالت يا ولدي اذهب
قد ودعك الله عز وجل فهدك وجه لا اراه الا يوم القيمة وسرت
مع قلبي صغيرة تطلب بغداد فلما تجاوزت ناهدا وكنا ببلد

كذا وكذا بلاد اسمها خرج علينا ستون فارسا فخذوا القافلة ولم يتبع من
احد فاجتاز بي احد منهم وقال لي يا فخر ما فعلت فقلت له ارجعونني يكل
فقال واين هي قلت مخاطبة فخذ لقي تحت ابطي وطنة اتي استبرك
به فتركتي وانصرفي ومربي اخر وقال لي من طال الاول فاجبت بحجاب
الاول وتركتي وانصرفي وتوا فبا عند مقدمهم فاجبر الاعمى معاه من
فقال علي بي فاني اليه واذا هم على تل يقسمون اموال القافلة فقالوا لي لم فعلت
فقلت ارجعونني دينا فقالوا واين هي قلت مخاطبة فخذ لقي تحت ابطي
فامر به لقي ففتح ووجد فيه الاربعين الديتو فقال لي ما حملك على الاعتراف
قلت ان ابي عاهدني على الصديق وانا اخوت عهدي فافكيت المقدام
وقالت انت لم تخون عهدي امك وانا في كذا وكذا سنة اخوت عهدي بي
فتاب علي بيدي فقال اصحابه انك كنت مقدما في قطع الطريق انت
الان مقدما في التوبة فتايوا كلهم علي بيدي ورددوا علي القافلة ما
اخذوا منهم فهو اول من تاب علي بيدي رضي الله عنه **اعلم** ان الوفاء
بالعهد سنة مؤكدة وخلافه مكرهه كراهة شديدة قال الله تعالى
واوفوا بالعهد ان العهد كان ميسولا وقال يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون **وفي الصحيحين**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث
كذب واذا واعد خلف واذا ائتمن خان **وفي رواية** لمسلم وان صام
وصلي فزعم انه مسلم **وقيل** كان ابن المبارك يقاتل على شجرة فدخل

وقت الصلوة للعلاج فاستعمله فامره فلبس سجدة الشمس الى ابن المبارك
ان يضرب به سيفه فسمع من الهوي قبلك يقول واوفوا بالعهد ان العهد كان
ميسولا فامسك فلما سلم المجوسي قال له لم امسكت عما هممت به فذكر له ما سمع
فقال المجوسي نعم الدابة رب بعائيت وليته في وعده واسم وحسن اسلامه
ومنها شهادة النور قال الله تعالى والذين لا يشهدون الزور
وفي الصحيحين عن ابي بكر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ابتعكم باكر الكبايد قلنا بلي يا رسول الله قال الا شررت بالله وعقوق
الوالدين وكان متكبيا فجلس فقال الا قول الدور وشهادة الزور فمات
ان يكره ما قلنا ليست سكت **ومنها** سب المسلم بغير حق قال الله تعالى
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كنهم فسوف يحكم الله بينهم
واما مينا **وفي الصحيحين** قال سباب المسلم فسوق وقناله كفر **وفي**
النجاشي لا يرمي رجل رجلا بالفسوق او الكفر الا امرت ان يثب عليه لم
يكن صاحبه كذا **وفي مسلم** المسابان ما قال لا فعل ابداي منها حتى
يعتدي المظلم **ومنها** لعن المسلم او الدابة **وفي الصحيحين** من حلف
علي يمين بجملة غير الاسلام ذبا منعه من كفره كما قال ومن قتل نفسه بشي
عذب به يوم القيمة وليس علي رجل نذر قتل لا يملكه ولعن المسلم
كقوله **وفي صحيح** ابي داود ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة
الي السماء فتعلق بواب السماء دونها ثم تقبض الارض فتقتل بها
دونها ثم تخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساعرا جئت الي الذي

لعن ان كان اهلا لذلك والار جعت الي فايها **وفي صحيح مسلم** عن نضلة
عبيد الاسلام ضربه عنه قال بينما جارية علي ناقة عليها بعض شعاع
القوم اذ ابصره بالتي صلى الله عليه وسلم بضائق بهم الجمل فقالت حل
اللهم لعنهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتاحنا فقة عليه لعنة
اعلم ان لعن المسلم المصون حرام بالاجماع ويجوز لعن اهل المعاصي
غير المعيتين نحو لعن الله الظالمين **قال في الاذكار** ولما لعن الانسان
بعينه ممن اتصف بشئ من هذه المعاصي كيهوديته وشره واكل سبوا وظالم
فظواهر الحديث انه ليس بحرام واسأل الغرالي الي تحريره الا في حق من
علمناه موته علي الكفر كما لم يبق قال لا لعن هو الا بعد عد رجمه الله
وما ندكي ما نخته لهذا الفاسقا والكافر **ومنها** احتقار المسلم قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا يستخرفكم من قوم عسلي يكونون خويلد منهم
ولا نساء من نساء عسلي ان يكن خيرا منهم ولا تلمروا وانفسكم ولا تتابروا
يا الاقباب يتيسر الاسم الفسوف بعد الايمان ومن لم يبت فاولئك هم
الظالمون **وفي صحيح مسلم** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ مسلم
من الشرائع يحقر اخاه المسلم **وفي** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يبنائي علي ان
لا اغفر لفلان اتي لقد غفرت له واحبطت عملي اخواني جاء طوفان
الموت فكركبوا في سفينة اشقي تحجاج الي احكام ثامنة والدم منافذ
صغار في مواضع الناس فاحكم تلك الفقلم ينكر الواع قيل ان يصح

نوع الاسي لا عاصم والله القابل **نوع** وما كل من وافي الي العرش له ودون العلي
صرت يكمي النواصيا **بالسعا صي القلب** اعلم ان القلب من يتيسر متبع والا
عضاء له تتبع والصفات المذمومة فيه كثيرة وتظهر بفرص عين وقد
نذر مني بالكلية علمه لفقلة الخلق عن انفسهم واستفاههم بن خالف الدنيا
ونك كرمها اسياء هي امتهات لجلها **نفسا الكبر** قال الله تعالى تلك
الذات الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض والافساد
والعاقبة للمتقين **وفي الصحيح مسلم** عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
حبة كبر قال رجل ان الرجل يحب ان يكون كونه حساو تعلم حسنة
قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطل الحق وعظ الناس **قال اهل**
اللفظة البطل الدفع والغمط الاحتقار **وفي الصحيحين** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا خير لكم باهل النار كل عمل جبار مستكبر وان قال صلى
الله عليه وسلم لا ينظر الله يوم القيمة الي من جزاءه بطلا وان قال
صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه من رجل لا شعره
يختل في مشية اذ خفف الله به فهو يتجمل في الارض الي يوم القيمة
وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك مهلكات شح مطاع
وهوي متبع واعجاب المرء بنفسه **وفي** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعلف البعير ويقيم البيت ويخفف النعل ويرقع الثوب ويحلب الشاة
وبار كل مع الخادم ويطحن معه اذ اعبا وكان لا يمنع الحياء ان يحمل

بفاعة من الشوق الى اهلهم وكان يوافق الغني والفقير ويسلم مبتدأ ولا يحقر
 مادعي اليهم ويوالي خفق الثمر وكان هين الموت لئلا الخلق كسر لهم الطبيعة جميل
 المعاشرة طلقا الوجه يستأمن من غير ضحك مخروفا من غير عيب مستواضعا
 من غير مذلة جوادا من غير سرف رفيقا للقلوب جبالا لكل مسلم لم ينحس
 قط من شيع ولم يمتد يد الى طمع **وقال** عروة بن الدبين مايت علم من الخطيب
 رضي الله عنه وعلي عاتقه قرية ما فلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا
 فقال لما اتاني الوفود سامعين مطيعين دخلت في نفسي نخوة
 فاحسب ان اكسرها ويضرب بالقرب الى حجرة امارة من الانصار فاعلمت
 اناءها **وقال** ابو هريرة رضي الله عنه وهو امير المدينة علي ظهره خيمة
 حطوب وهو يقول طرقتوا الامير فنبخى للعاقلة بهد فمع الكبر بالامة
 فكربت اصلة من تداب وطين منقش ونظفتم لما كان قد رفا وجد سمع
 وبصر وعقل واخرجهم تعالى ضعيفا عاجزا فرباه وقواه وعلمه الى منتهاه
 وبلائه ثم مع ذلك منقذ رات كيول وغايط ومخاط وبصاف به كرفيس
 يعلم فيجرب بل يصح فيقيم بقدر فيعجز لا يملك من ولا نفعا ومع ذلك قللا
 ينكر نعمته ولين كمر عرضا قبا يحمد ويفرده بغير موحش عن محلاته
 واجبابه فيصير حيفته والاحدا في سالت والالوان حالت والقصص
 سالت والدروس تغيرت ومالت مع فتات يا وثير فيفعله ويسالك
 عما كان يعتقد ثم يكيف له من الجنة والنار مقعده الى مبعده
 فيرسم ارضا مبدلة وقبور اميعته وسما مشقة وشما مكنة

ونحوها

ونحوها منكرة وملايكة منزلة واهوالا مدمرة وصحفا ممتدة وجهته
 من خرفة فمالم هذه حاله والكبر قد صغرت يحسب على صورة الذر يطاوه
 الناس **وقال** ان المطرق بعن عبدالله السجني راى المهلب وهو يتخير
 في الجنة جزفا يلعب الله هذه مسنة بيغضها الله ورسوله فقال له
 المهلب اما تعرفني فقال لي اعرفك او لري نقطة واخر كجيفة مدمرة
 وتجد بين جنبك العذرة وفضي المهلب وترك مسندك **وقال**
 المغزالي رحمه الله والمتكبر هو الذي انم عطا انفو اذا وعظ عتق وكل
 من امر به نفسه خير من احد من خلق الله فهو متكبر بل ينبغي ان يعلم
 ان الخير من هو خير عند الله في الدنيا والاخرة وذلك عيب وهو موافق
 علي الخاتمة **وقال** حمدون القضا من ظن ان نفسه خير من نفس فرعون
 فقد اظهر الكبر يا متعزضا بالذنب العقاب يا غافلا عن يوم السؤال والحساب
 يا مبسرا بالمعاصي ريثا لا تريب من اعظم جرأة منك على العذاب فكل
 من اصبر ينتو الانسان يومئذ بما قد صعد اخر تقوم اليه اكل وانت
 منكاس وقد خد في العباداة والقلوب غافلا وشغلا في الصلوة الاجل
 العاجل واذا انظرنا بعد الفراغ الحاصل في الجسد اقبل والقلوب بدلت
 الانسان يومئذ بما قد صعد من ايام غفل بالذنوب والتمويه وتعجب
 بما تجمع وتحويه هلك والله ذو عجب او كبر او تيم ونجا والله اوسع
 اعبر ينتو الانسان بما قد تم واخر ان في دار من عاب لا تاد منها ولا
 تترك اليها واحذر منها فانما سكتها بالخرج منها فتاهي للنقل

قد روي

فالمستوطن مغتر بنو الانسان يومئذ بما قدم واخر من كان يتقهم من قسوة
قد فتح لنفسه في بوائدها وقصورها خدعة والله يعجز ويراها بعد ان ساس
الاعمال وبنو يتق الانسان يومئذ بما قدم واخر نقلته والله سريع الحساب
جميعه لا يدركه كبر الكبر وعز الامعة انما يفخر او يتكبر بنو الانسان يومئذ
بما قدم واخر خلا بغيره في ظلام لحد لم ينفعه غير اجتهاده وجده
ولو قضي برجوعه ومرتد له ثأله هذا واخر بنو الانسان يومئذ بما قدم
والخسر **فتب** من رفاك وكن وصي نفسك في حيوتك فقد بالغت الزجر
في عظامك كم تسرع موعظه وتجلس تحت منبر بنو الانسان يومئذ بما قدم
واخر بالها من نصيحة لو وجدت نفاذ اهي حجة عليك اذا لم تكن ملاذ
اذ الشيء اذ لم ينفع فرتما اذى وانت يا هذا بنفسك اخبر بنو الانسان
يومئذ بما قدم واخر **فتبها** الغضب ونتايجده قال الله تعالى والكما ظمير الغيظ
العافين عن الناس **وفي الصحيح** البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فرده مرارا قال لا تغضب
وروي ابو داود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو
قادر على ان ينفضه دعا له الله سبحانه وتعالى على رأس الخلائق يوم القيمة حتى
يخرج من القبر ما شاء **وفي الصحيحين** قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد
من يملك نفسه عند الغضب **وعن** عطاء بن عروة السعدي رضي الله عنه قال
قال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان
من النار وانما يطغى النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ قبل الغضب يفسد الايمان

بقره

كما يفسد القبر الهل فاقم اسباب الغضب من كبر وفخر وحرص على افضول مال او جاه
واعف ولا تقابل وللقد بنو الغضب ونمر الحقد والحسد ومن ربه الشماكة وجر
السلم وغيبة وكذب وافشاء شتر واستفزاز وضربا ومع حقوق وغيره اكل ذلك حرام
وفي الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله **وفي صحيح مسلم** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احب ان يدرج عن النار ويدخل الجنة فلتا
منته وهو يومئذ من بانه واليوم الآخر وليأت الى الناس الذي يحب
ان يؤتى اليه **وفي** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الاعمال في كل
يوم خمس واثنين فيحفر لكل عبد لا يسرك بالله شي الا رجلا كانت
بينه وبين اخيه شحنا ويقال انظر فاهد بين حتى يسطحا **وفيها**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباعدوا ولا تحكوا ولا تلبسوا
ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل المسلم ان يهجر اخاه فوف
لك والحسد ثماني شوال النعمة سواء كانت النعمة دينيا او دنيا قال
الله تعالى ثم يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله **وفيها** ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا امة والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار
الحطب وقال رب اليكم جاء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة
لا اقولن خلق الشعر ولكن تخلق الدين **وقال** عبيد الله ابن جحيف
لفتح بن شمر فاما هي اربع لا تغير عنك لسانك وقلبك وهو انظر
عنك لا تنظر بها الى ما لا يحل وانظر لسانك ولا تقرب شيئا يعلم الله خلافه

سنة

من يملك وانظر قبل ان يكون فيه غش ولا حقد على احد من المسلمين وانظر
هولك لا تقوى شيئا من الشر فاذلم يكن فيك هذه الابح من الخصال فما
جعل الرماح علي راسك فاذ قد شقيت **وقيل** راي موسى عليه السلام
رجلا عند العرش فغبطه فقال ما صفته فقيل كان لا يحسد الناس
علي ما اتهم الله من فضله **وقيل** من علامات الخلد ان يتملأ من الشر
ويتغاب اذا غاب ويشتت بالمصيبة اذا اذنت **اعلم** ان الخلد على
بصر دينه ودينه لا ينفع المحسود فيه ما فاكلمه فب محسود لا انبياء
والصلحاء وشاركت عداء الله بسخط قضايه وكل همة ما قسمه لعيده
ومحبة من النعمه عنه ونزول البلاء وترى ما وقعت فيه بعينه ونحوها
فهلكت ونفعته تنقل جانك اليه شقاؤه وصرت في دينك نعمة
دائم اذا لا يخلي الله اعداءك من نعمة والعجب من غافل يخطو خطيئة مجسد
بصر دينه ودينه بلا فائدة **سبح** عليك بالقصر لا تطيب مكابرة فاقص
فضل شي وانت طالبه فاقنع بحسبك لا تحسد الخائش فمن قليل يد المال
واهبة فالمرء يفرح بالدينيا ويهجهها ولا يفكر ما كانت عواقبه حتى اذا
ذهبت عنه وفارقها تبين الغين فاستدت مصايبه فصام به يوم
بان لو كان ذا عدم ولم تكن عظمت فيها مكاسبه **وسا** الربا قال الله
نعال وما امر والا ليعبد الله مخلصين له الدين **وقيل** **سبح** عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
تعالى انا اغفر الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري

فهم يهينون
سبحك يا ذا الجلال
والاكرام

نذكر

نذكره وشركه **سبح** عنة ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
او الناس يقضي يوم القيمة عليهم رجل اشهد فاني به فغفره بقوله قال فما علمت
فيها قال فالتفت فذكر حتى اشهدت قال كذبت ولكنك فالتفت لانه يقال
جرى فقد قيل ثم امر به فسي على وجهه حتى القى في النار ورجل علم العلم عليه
وقر القرآن فاني به فغفره نعم فغفره ما قال فما علمت فيها قال لمعلم العلم
وعلمته وقراوت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت لينفك عالم وقراوت
القرآن يقال هو قاريه فقد قيل ثم امر به فسي على وجهه حتى القى في النار
ورجل وسع الله عليه واعطاءه من اصناف المال فاني به فغفره نعم فغفره
فما علمت فيها قال ما تذكرت من سبل محب ان ينفق فيها الا انفق فيها لك قال
كذبت ولكنك فعلت لي قال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسي على وجهه
ثم القى في النار **وقيل** ابو هريرة رضي الله عنه في هذا الحديث ثم ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتني وقال يا ابا هريرة اوليك اول خلق
تسعر بهم النار يوم القيمة **وفي الصحيحين** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سمع سمع الله به ومن راي راي الله به اي اظهر سره من سره على راس
الخلائق **وقيل** **سبح** قال صلى الله عليه وسلم من دأبني دعوي كاذبة
لتنكر فيها لم يرد الله الا قلنا **قال** القاض هذا عام في كل دعوى بليث
بها المرء بماله يعط من مال يخشال في النحل به من غيره او يستبني اليه
ليس من حربه او علم يتجني به ليس من جملته او دين يدا في به ليس
من اهله فقد اعلم عليه السلام ان غير ميارك له في دعوة ولان ايد

ما انتسب بها **عن النبي** صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف
ما اخاف عليكم الشرك الا صغر قال يا رسول الله ما الشرك الا صغر قال الرب
يقول الله يوم يحاسب العباد باعمالهم اذهبوا الذين تدرون في الدنيا
فانظروا هل تجدون عندهم جزاء **عن الفضيل بن عياض** رضي
الله عنه قال تدرك العمل اجر الناس باعمالهم لا بالخلق والشرك الا صغر
ان يعافيك الله **عن النبي** صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف
لكم كل قدر له في قلوب الخلق من اجر صلاح قلبه ولا يجلب الخلق
عليه من قبل الله من حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس على سيئه من
عمله والشدة بعضهم **عن النبي** صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف
حيث الله ذاروا وابطل السعي والكلام من كان يرجو لقاء رب اخلص
من حوقه الفعالة الخلد والنام في يد به فاعلم يعطيك الله والانس
لا يملكون شيئا فكنوا انهم صلا **عن النبي** صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف
وغیره ما يدل ان الله تعالى خلق سبع سموات قبل ان يخلق السموات
والارض فجعل لكل سما من السموات ملكا يوايها فكل ملك يعيب عن عيوب
العمل ليس من صاحب ذلك العيب حتى لا يجازي به الى الملك الذي فوقه فكل
الملك الذي في السماء الدنيا بالغيبه والذي في السماء الثالثة بالتفجر والذي
في السماء الرابعة في الكبر والذي في السماء الخامسة بالعجز والذي في السماء
الخامسة بالجسد والذي في السماء السادسة بالسموات وعدم الرحمة
والذي في السماء السابعة بالرياء حتى روي ان العمل يجازي الملك

السبعة

السبعة قيرح الدنيا للفقير الذي لم يطلع عليه ملك الدنيا ويحكمي عن ابي محمد
ان تعثر ان قال حجت كذا وكذا حجة على التوحيد فبان ان جميع ذلك مشوبا
بخطي وذلك ان والدني ساءتني يوم ما ان اسقي لها جرة ما وقتل ذلك
علي نفسي فقلت ان مطاوعة النفس في الحاجات كانت لحظي وثرت لنفسي
اذ لو كانت نفسي غمانية لم يصعب علي ما هو حقا في الشرع يا مظهر من الخبير
ما ليس في باطنه لا تبع ما ليس عندك او صاقد بل اصدق لو عرفت حبا لصدك
علي جبر انك ليرحمك بالحيارة لو حدثت عن او صاقد يا صدق تغير لو نكل
ان صاحب المهرج اذ ارادني المحكم ان تعذر اسبح الملائكة بباب الدنيا

قال الله تعالى وان استغفر واربعكم ثم نوب اليه ان يري
مرجعه وود وقال تعالى ونوب الي الله جميعا وقال تعالى والذين
اذ افعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكرا لله فاستغفروا الذنوبهم ومن
بغفر الذنوب الا وهو يصير واعدا ما فعلوا وهم يعلمون او يكره انهم
مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
وهم نعم اجر العاملين **عن النبي** صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
عن الاعتراف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم قال ان الله ليغان علي قايين وان لا يستغفر الله في اليوم مائة
مرة **عن النبي** صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس توبوا الى الله فان توبوا في اليوم
الى الله مائة مرة **عن النبي** صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
مع انه مغفور له معصوم ان الاستغفار عبادة وتعليم لا منه
عن ابي عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث

مطلب الاستغفار

النساء تصدقن واكثرن من الاستغفار فان راى سكران اكثر اهل النار قالت امرأة
منهن ما لنا اكثر اهل النار وقال تكثرن الدعوات وتكثرن العيش ما رايت من قسوة
عقل ودين اعلى لذي لب منك فالت ما نقصان العقل والدين قال شهادة
امر قيس بن مسهرادة رجل وممك الأيام لا تصلي **وفي القصة** عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال ان نبي صلي الله عليه وسلم قال كان فيم كان قبلكم
رجل قتل سبعة وتسعين نفسا فسأل عن اهل الارض فدل على اهلها
فأثاه فقال انه قتل سبعة وتسعين نفسا فقتل له من نوبة فقال لا فقتله فكل
به مائة ثم سأل عن اهل الارض فدل على رجل فقال له انه قتل مائة نفس
فقتل له من نوبة فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة انطلق الى الارض
كذا وكذا فان به اناسا عبيدا ونساء ذعالي فاعيد الله بهم والارواح الى
ارضك فاقبها ارض سوء فانطلق حتى اذا انصف الطريق فاثاه الموت فاقب
خصمت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاءوا يا بلعقلا
يعبد الله فقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاثاه مكر في صورة ارجي
فجعلوه بينهم حكما فقال قيسوا ما بين الارضين فالي ايتهما كان ارجي فهو
فقال سوء فوجدوه ارجي الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة وقيل ارجي
الله سبحانه وبقال الى ادم يا اثم وثقت دريتك النعب والنصب ورتبتم
التوبة من دعائهم بدعوتك لينة كليلتك يا ادم احشر الناس بينك
من القبور صبرين ضاحكين ودعائهم مستجاب فتاهب يا انسان لمفاد
واستغفر لذنبك ونب اليك فانه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن
السيئات

السيئات يا هذا عظمك يحكى على التوبة وهو كمنع والحرب بينهما قايتم
فلو جهزت جيش عزم لقهر العدو وقال لفقير الدبيدي رحمه الله
الي كم ثمادي في غرور وعفلة وكم هلكا نوص الى غير يقظ
لقد ضاع عمر ساعته منه نشوي بملاء السماء والارض ان يصنع
اتفق هذا في هو به هذه التي ابي الله ان تسوي جنتك يعوض
وترضى من العيش السعيد تعيشه مع الملاء الاعلى يعيش اليه
في لذة بين المدايل القيت وجوهه يبيع باجس قيم
افان ياف شتر به سقاية وسخطا بوضوان ونارا بجنت
لا انت عدو ام صديقا لنفسك فانك تترجمها بكل مص
ولو فعل الاعدا بنفسك بعض ما فعلت لستهم لها بعض حرج
لقد بعثنا ارجي عليك رخصته وكان هذا منك غير حقيق
فويلك استقل اتقضتها بمشهد من الخلق ان كنت ابرام كرم
فبين يديها موقف وصحيفة بعد عليها كل مثقال
كلفت بها دينا كثير اغرورها نعام من في نعمها بالخديع
اذا اقبلت ولت وانتهى احسن اساءات وان صاوت فتق بالكذب
وان نلت فيها مال قارون لم تنل سوي لقمة في فيك منه وخرق
وهبك ملكك فيها الم يكن لتنع منه فيك ايدي الميت
وعيشك فيها الف عام وتنقصني كعيشك فيها بعض يوم ولست
قد علموا اهلها انقصهم وخذك ذنبك عنهم افي ملا الغنيم

ولا تغيط فيه ما يفرجه ساعة تقود باخران عليك طوبى
عليك بما يجدي عليك من التقي فالتقي في لهي عظيم وعظيم
مجالس ذكر الله فيها او تربي بها ذكر الله ضعف العقيد
اذ اشترعوا فيها ما تحت قايما فيا مكن اذا قل لي اي لعنت
قلوب كان لهوا واحاديث ربيبة وتثبت وثوب اليك نحو الفربس
تصلي بلا قلب صلوة بمنزلة يكون الفتي منوجيا العقوب
فصل في الله سبحانه وتعالى ولم يبق فاليك هم الظالمون وفي الصحبة النجوى
عن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام
صلى الله عليه وسلم والاجر عن نفسه قال ان المؤمن يربي ذنوبه كانه قاعد تحت
جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يربي ذنوبه كذباب مو على نفسه
فقال به هكذا قال ابن شهاب فوق انفسهم قال الله افرح بيوبة العبد
من رجل مثل امير المؤمنين عليه السلام ومعه راحلة عليه اطعماه وشربه
فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى
اذا اشتدت عليه الحر والعطش او ما سأل الله قال ارجع الى مكاني فرجع فلم
نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده **قال** النووي في الواحد
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو افرح الى اخره وحدث عبد الله بن مسعود
المؤمن يربي ذنوبه **في صحبة** البخاري عن انس رضي الله عنه انكم
لنعملون اعمالا هي ادا في اعينكم من الشعر ان كنالعتك ههنا عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموفيات **وروي** ان رسول الله صلى الله
عليه

نابا عرض

عليه السلام قال ان المؤمن اذا ذنب ذنبا كانت نكته سواء افي قلبه فانه ما يرب وتغفر
صغير قلبه وان ذاد ذادت حتى تعلو قلبه فله لكم الذين الذي ذكره الله تعالى
كلاب من على قلوبهم ما كانوا يكسبون **قال** النووي في روي ابي الرقي صفة التوبة
من الصعوبة واجبة على الفور لا بالتأخر **قال** الغزالي وانما وجبت
التوبة لا من احد من المذنبين بل من عباد الله فان ربي الذين لا يقبل الهدية
لان التوبة فذمت وعامة العبادة نقل لكيف يقبل منك بتقربك والذين عليك
حال لانهم لم تقصرو وكيف تدعوه تشني عليه وهو العباد بالله عليك غضبان
فاقمه وان تقبل الله يقبل فاما يقبل الله من المتقين والثاني يحصل لك يق
فيق الي طاعة الله فان شوم الذنوب يورث الحرمان وان قيلها تمتع
من المسيح في طاعة الله تعالى وان تغلبها تمتع من الخفة الى الجنة والشكا
في الطاعات وان الاصرار عليها يستود القلب فيجد حافي ظلمة وقسوة
ولم يرحم الله يستحضر صلحها الى الكفر والشقاوة انتهى **في رسالة** القشيري
قال ابو حفص ما اسرع هلاك من لا يعرف عيبه فان المقاصير يريد الكفر انتهى
فياد من التوبة قبل ان يبلغ بك سم ذنبك الى قلبك فتهلك هلاك الابد
كالبليس وقابيل وبلعام فان اولهم ذنب ثم كفر وشقوة الابد اعادنا
الله منها **وقال** في تفسير الرحمن وعينه في تفسير قوله تعالى كمثل الشيطان
اذ قال للانسان الكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب
العالمين وكان عاقبة هما انهما في النار خالدين فيها قيل المراد بالانسان
ابو جهل فقيل له هيا سمه بر صبا عبد الله سبعين سنة في ارض الشيطان

بشرى ابراهيم فاقام عنده حولا لا يفطر في الاربعين الا مرة فلما حال
للول وقال اتي متطقت وعندى دعوات تشفى السقيم والمجنون قال اتي
اخاف ان يسعلنى الناس عبادى فلم يزل به حتى علمه ثم تعرض لبيت الملك
فخنفها ثم جاء وبصورة متطيت ثم قال ان الذى عرفتم لها مارد لا يطلق اذ هو
الى بر صيصاله عوفى تشفى ففعلوا فلما انتقل بر صيصاله صلواته وقع في
قلبه جمالكها فخنقها الشيطان وكشف عنها وقال له واقربا ثم تب فلم يزل
حتى فعل وحده فقال قد افقت فبرك ان تقتلها وتقول لاهلها
ذهب بها شيطانها فقتلها ثم دفنها الى جانب الجبل فاخذ الشيطان بطرف
ان ارهاق في خارجا فانطلقوا اليه فقالوا ما فعلت اخنا فقال ذهب
بها شيطانها في ابرهم الشيطان وقال انها مد فوته في موضع كذا وطرف
ان ارهاق خارج فوجدوها كذا فامسوا بصلية فقاموا طيحي في حصة فاخذ
يا عنيهم فخرجك من مكانك قال ما هو قال شجدي فسجد له فقال هذا الذي
امر بك منك ان يري منك اعجابك بحقوقه من يعز عليك ميرك وبليك
ومن اعز عليك من نفسك ما اتي عتويته كالتاسر واتي بسب يفصلي اليها كالتب
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايتم مثل الجنة نام طابها وملاها
مثل النار نام هانها **في هذا** المسافر من ان رجلا جاء الى ابراهيم بن ادهم
رضي الله عنه فقال برحمتك الله اتي رجل صرف على نفسه فحظني موعظة لعلي
انتهى واتوب فقال ابراهيم اقبل متى ست خصال واعمل بعد هذه مائيت
فقال الرجل وما هن فقال ابراهيم اذا اردت ان تقصني الله فلا تأكل رقة
قنا

فقال هذا والله شديد واذا كان في البر والبحر والسموات والجبال رقة فمن اكلها قال
افحص ان تأكل رقة وتقصيه قال **الثانية** اذا اردت ان تقصيه فلا تسكن
في بلاد ه فقال هذا والله شديد من الاول اذا كانت الدنيا الدارين اسكن قال
افحص ان تأكل رقة دارة وتقصيه قال **الثالثة** اذا اردت ان تقصيه
فأعصه حيث لا يراك قال هذا والله شديد وكيف في بذك وهو يعلم خانية الاعين
وما تخفي الصدوق قال افحص ان تأكل رقة وتسكن دارة وتقصيه وهو يراك
قال اقاها **الرابعة** قالوا جاء ملك الموت يقبض وحك فقال افرقني حتى
اتوب قال لا يقبل متى ذكر قال فاذا علمت ذلك فلم لا تشوب الله قال هات **الخامسة**
قال اذا جاء منكرو نكير فادفعهم عن نفسك قال لا طاقه لي بهما قال هات **السادسة**
قال اذا جاء منكرا او فقت بين يدي الله عز وجل وامر الزبانية ان يخرجوك
الى النار فقل لا نام فقال الرجل وانا استغفر الله وثاب وحنت ثوبته **والعجبا**
اشاطر ابليل انه لم يسجد لكم فليص صالحة وهجرتمونا يا عبدي كم اتقرب
مكررات تفرقني كم ادم يد وانت تعرض عني ويحك تم عليا وما نمر في امر
ومحن في كل ساعة نذكرى يا عذرا فقل طال دهر الله هاجر تعالى حتى يضطلم
ويصلح كل حال وتنهب الاكدار يا بعيد الصلاح انا انذرناكم عذابا قريبا
بامطلة انفسهم في الخطايا ان لدينا انكالا ونحيا يا عاصي اخذنا وعزونا
الصوتي فانه يصلب في جدوع النحر قد قست قلوبكم فصار كالحديد
فقرت يوهالي نار الموعظة ودعوتي انفخ كبري التخويف والامان فمع القرب
في جدي يد بار دعا صي لغرم علي قيام الليل ثم نام فتقول ما السنت

وتحضر المجلس ولا يتكلم وتقول ما الذي اقبى قلبي فذهبه من عند انفسكم عصية
بالله لا فتمت بالتبديل كملت الحرام فاطم الغلب قلما فتح باب التوبة للمفسول
طردت ذلك مما قد مت بذاك وان الله ليس بظلام للعبيد **قال** ان قول الله
والفجار ان الله كريم وانا جوم مغفرته ورحمته قول صحيح ولكن فيه غرور
الشيطان فقد قال الله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور **وقال** النبي صلى الله عليه
وسلم الكس من دانه نفسه وعمل لما بعد الموت والا حق من اتبع نفسه هواها
تمت علي وهذا هو التمس علي الله وعجز الشيطان اسمه فسماه رجاء حتى خدع
به الجحش **وقال** معروف الكرخي رحمه الله رجاء ذك للرحمة ممن لا يطيعها
وخذ لا وقال الامام الساف رحمه الله **قال** لا نادم الموت في طريق والنفس
وان تمتعت بالحجاب والحري ما يان ديتك ترضي ان تدر نسو ونوك
الدهر معكول من الدنس نرجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السقنة
لا تجزي علي اليدين **فصل قال الله سبحانه وتعالى** توبوا الي الله توبة نصوحا
اي التوبة الصادقة **وسمي** عنه التبع صلى الله عليه وسلم التوبة الدم
قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب **قال** في الاحياء والبرصنة و
يصح التوبة من ذنب وان كان ملايساد نبا اخر مصر عليه **قال** في الغرور
البرصنة فان كان المعصية لا يتعلق بها حق مالي ولا العباد كقبلة لا
جنبتي فشر طرها ان نيدام عي ما فعل ونكرها ويعزم ان
تعلق بها حق مالي كمنع الزكوة والغصب وجب مع ذلك
علمه بان يودي الزكوة ويترك ما هو من التماسه يقيت والاخر

واستحل

او يستحل من المستحق ومن لا يشترط ويجب ان يعلم ان لم يكن وامر شوا انقطع
خبره د فعه الي قاض امين فان تعذر تصديق به بنسبة الغرامة له ان وجد
الكان معسر نوي الغرامة اذا قدر وان تعلق بالمعصية حق ليس مالي
فان كان حقا لله باقتناء وشرب قالوا فضل ان يسر على نفسه وان ظهرت
فات السرق في الامام يقيم عليه الحد وان كان حقا للعباد كالقصاص
وحد القتل مكن المستحق من الاستيفاء واطلب عقوبة منه ويستغفر
من العيبة فان بلغت المغتالب استجاب له انتهى **قال** في الاغوار وان كانت
صلوة او صوما فبفضيه فان شك في عدد من احب من مدة بلوغه
فبدع المقتضي يقضي ويقضي الباقي وله ان يار حقا بغلبة الظن علي
سبل التمرين والاحكام انتهى **قال** الغرور ان كان قصر ومات قبل القطار
مات عاصيا وان كانت الجنابة مما لو ذكره وعرفه لتاوذ في يوم فتم
كالزنا جازيما او اهلها او يجلد بنية باللسان الي غيبة من خفا
عيوبه فقد استند عليه طريق التحلل وليس له الا ان يستحل من شيا
ثم يقي له مظلمة فيلجج به بالحنك كما يجبر بها مظلمة الميت الغلب
فليحاسب نفسه علي الحبس والزلات من اوق يوم حيوته الي يوم توبته
فان لم يحاسب يوم القيمة وليس احش قبل ان يباشر من لم يحاسب
في الدنيا نفسه طال في الاخرة حساب انتهى يا هذا تدبر ينكر كما تدبر
دنياك لو علق بسوك مسمار رجعت الي وركبك لتخلصه فعدا

مسمار الاصل وقد علق بقلبك فلو عدت الى التدم خطوتين تخلصت
 يا مجنون الهوي اماما رستان العزلة وقيل الحمية وموافقة بشر ومعر
 والاقمار رستان حنهم وقبور الاغلال وصحبة ابليس فسارع الى التوبة
 فان الاجل مكتوم والديار غرور وتصرع الى الله وابتهل ولا تنقل صا ذكر من
 تربية الذمة وارضاء الخصوم فانه قليل سهل جدد بالنسبة الى جدد وكذا
 لذنيك الفانية ولو انك خفت من النار كما تخاف من الفقر لنجوت منها
 ولو طلبت الجنة كما نطلب الفتي لظفرت بهما جميعا فمري هذه واذا ذكر
 حال بينا ادم صلوات الله عليه الذي خلقه الله بيده وحمله الى الجنة علي
 اعتاق لللائكة لم يذنب الا ذنبا واحدا فنزل به ما نزل حتى روي ان الله
 تعالى قال يا ادم اتي جارك كنت كل قال نعم الجار ياتي قال يا ادم اخرج من جوارحي
 وضعه عن راسك فاجكر امني فانه لا يجاوزني من عصاني **وقال** ان الله
 يلكي علي ذنبي ما يلكي سدي حتى غفر ذنبي الواحد **وقال** ان الله لما جري
 لادم ما جري ونودي في الملكوت الاعلى وصي ادم ربه فخوي بكى بمقلة
 عتوا وقال يا جبريل دعني انزل ونظرة من الجنة الماوي وعجبا
 امر جبريل يسجد له واليوم يجزيه نصيبه لا اخرج هذا حاله مع صفة
 ونسبه في ذنب واحد فليكن غيره مع ذنوب كالحيال وللد القليل
 مخاف على نفسه من ينوب **فكيف** يدعي حال من لا يتوب
وفي رواية القشيري رحمه الله قال والنون الاستغفار من غير اقدار توبة
 الكذابين **وفي رواية** الاوليا وان الفضيل رضي الله عنه لما تاب كان يبكي

وبد

وبد وروى رضي الخضر واليهود يا قال لا احل لي الا ان شوي هذه
 الدوبة فاخذ الفضيل الذي يبيع بسوي فذبحه كان نصفه للكيل عصفت
 سر يحنوت فلما اصبح اليهودي ربي ذكر فقال اني خلقت اني لا
 ارضي عنك ولا مال فاذ هبت وخذ صرة ذهب فدفعها اليه فقال اليهودي
 لفتي الاسلام فقال الفضيل لم قال لا اتي فراوت في التورية ان من
 قبله الله جعل الحجر في يده ذهابا وان كنت وصنعت تحت وسادتي
 حجر افلسم ومن معه **فصل** اعلم ان التوبة من اصول الاسلام المهمة وقول
 الدين واول من ان المسالك من طفرها فقد اخرج من حقرة الناس
 التي اهلون عذاب اهلها ان يتحل بغيرها من ما يبغي منها ما اعتد وصار
 اهلا للجنة التي ادنى اهلها من لم شدة عشر امثال الدنيا في الجنة لا تعد لها
 نعمة وسلامة لا تساويها سلامة فاعلم ان يحفظها ويعلم ان فوقها استد
 من قوات ملكك الدنيا جميعا **قال يحيى** بن معاذ رحمه الله عليه زلة واحدة
 بعد التوبة اقم من سبعين قبلها **وحكي** عن ابي عبد الله بن حنيفة قال
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم كأنه قال من عرف طريقا الى الله
 يسلك ثم رجع عنه عذبه الله عذبا لم يعذبه احدا من العالمين يا تاريتا
 اذا قال لك رافقا وري امش معنا فقل انعد في الخوف فان قالوا لا الخبر
 فقل هذا رحمة من ربك يا فتيا ان التوبة ان تحركت تقوسكم الى بعض ما اعتادت
 فقولوا انفسهم زمان ارضاع ولا بد من الصبر على الظالم باصيان التوبة
 اذكر وانعم الله عليكم واشكروا من نجاةكم من التلق وتتم على شفا حقة

وضعها تحت سادتي
 فذهب الفضيل واخذ
 صرة ذهب

من التمار يا معا هذه ينال على الانابة او فوا بالعقود يا مومنين على حد ود
التكاليف لا تحو نواته والتسول تذكر واعظمه من عاهدتم ولا تقصوا
الايمان بعهد توكيدها احكموا امر الغرام وابدو حيا لها ولا تكونوا
كالتي نقصت عن لها لا تبصروا عتر الوفا وبذل الغدر ولا تشاوروا
بعهد الله ثمنا قليلا يكفي في عيب العاجلة ما عندكم ينقذ ولا تقصوا
على تركتم من الدنيا ان يعلم الله في قلوبكم خير ابوكم خير امما اخذ منكم يا
مستفتي ابلو به المعاشر بغير مفتاح التقوي كيق توسع طريق الخطا
وستكوه ضيق البريق لو اتقيت ما عسر عليكم مطلوب لا تنال بحمل
النعم على الخلق حتى يغير واما بانفسهم **س** وفي قلبك الرحمن لودع نوره
فلا تظف بالعصيان واقبل وصيتي يا هذا الذي اعجزك من دنياك
هو الذي انصرك ففانك فليق اذ انا اراك مولاي يا عبدي منك الخطا
ومني العطا منك الجفا ومني الوفا منك التوبة ومني القبول لعبدك
لم تقصيني ولم استرك وتما دي في الذنوب وامر ملك اما تخفي
من عقابي اما ستحيي من عثاي لين تم تنه لا صبتك عليك سخطي ولا
حرفتك بملك غضبي **س** **ا** لا ح السب بعارضيك فاعلنا
ف ان لا يحصر لك الغداة من القنا **ف** دفع الشاغل بالتي سقي بها
ف وانفض الي جد ودع عنك الوثاق **قال** الاما الغزالي رحمه الله قال
قلت انما يمنعني من التوبة اني اعلم من تقص في اعود الى الذنب ولا
انيت على التوبة فاعلم ان هلكه من عزور الشيطان ومن اين لك

هذا

هذا العلم فعيان تموت ثانيا قبل ان تعود الى الذنب واما الخوف من
العود فعليل العزم والصدق في ذكره عليه الامام قال اتم فذكر وان لم
يتم فقد غفرت ذنوبك السالفة وتخلصت منها ونظمت فعد الى التوبة
من الحوادث وقلبي لنفسك اعلم اموات قتل ان اعود الى الذنب هذه المرة
وكذلك ثانيا وثالثا ورابعا وكما اتخذت الذنب والعود اليه حرفة فانا
نخذ التوبة والعود اليها حرفة ولا تكن في التوبة اعجز منك في الذنب ولانك
ولا تمنعك الشيطان من التوبة بسبب ذلك فانه لا اله الا الخير اما سمع
قول النبي صلى الله عليه وسلم حين لم كل ففقت تواليه كثر الابدان
الذين كثر التوبة منه والتجوع الى الله بالندامة والاستغفار وتذكر قول
بحمده وتعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما **قال** ابن الجوزي رحمه الله وحكي انه ثاب وجل كان قبله ثم
نقض فحلف هاتف **س** سائر ما بيني وبينك واقفا
ف ان عدت عندنا والود اسلم **س** **ي** توصل قوما لا وفاء لهم هم
وتتروني مثلي والحفاظ قد يم **ي** انا قضين العهد فلا فوا خرق
الخطايا قبل ان يشع **وفي الصحيحين** عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد اذ نبت ذنبا فقل رب اذنبت ذنبا
فاغفره فقار به اعلم عبدي انه لا ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت
لعبد **ي** ثم مكث ما شاء منه ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا اخرفا
غفرتي فقال اعلم عبدي انه لا ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبد **ي**



ثم ملك ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال ربنا اذنبت ذنبا افرغني
 فقال اعمل ان تبتغي الغفر الذي وياخذ به غفرت لعبدي فليعمل
 شأى قال التوبة وتوحيه غيره اي ما دام يفعل هكذا بذنوب ويتوب
 اغفر له فان التوبة تقدم ما قبلها وفي كتاب الترمذي قال النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم انك امة عوثني ورجوتني غفرت لك
 على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
 استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو انيتني بقول اللغو
 خطايا ثم لغيتني لا اشرك في شيئا لا يتكلم بقرابها مغفرة الله احنهم لنا
 بالتوبة والمغفرة فقد مد لنا اليك يد المعذرة فاطر السموات والارض
 استغفرتني في الدنيا والاخرة توفيتني مسلما والحقني بالصلاة
 يا احيى وفقك الله وابانا اني لما وضعت هذا الكتاب لا ارشاد مني
 من العوام اقتضت على التوبة التي هي اول منزل السالكين والى
 اطول يذكر ساير مناسكهم مبنوية مفصلة لوقوع معظمها فيه ضمنا
 ولذا كرهنا في كتبهم بفتح الله بهم سر وحة مفصلة ولكن احب
 ان لا كره عقوبات من هاج العالدين سر وحة غير تفصيل ليكون
 تذكرة لمن وفقه الله لرضائه وكذا رتبته وقد كتبت قدما نظمها
 في ابيات وهي هذه **الاول عقبة العلم** تعلم على العلم من اللوام
 فعملك بالاله عليك لازم وعلمك بالعبادة والمساعي عسرا
 لقلبك وان عملت فانت عالم **الثانية عقبة التوبة**

وتباعثا اجترمت من المعاصي يشن به الضيق وانت نادم
 وعنه ذنبا يجرد بالظواهر وبالقلب المرئ فانت عالم
الثالث عقبة العواقب والقلب اعز من قلبا ونفسا
 والشيطان حارث ثم من احسن ونفسك بالتقوى الجسم والروح عبادتها
الرابعة عقبة العور والتمسك في القوام على ملكك
 وفوقه في المحاط فهو راحم ودونك في الشلايد والمصاب
 يصير لك الايض لك لوم لا يتم مرضا لك بالمقدرة والفضايا
 تجلوا وبمرا انت لازم **الخامسة عقبة البواعث**
 مرجعك في عظيم ثواب ربك يسوقك للعبادة انت تاركم
 وخوفك من اليم عقاب ربك يذكرك عن معاصيها
السادسة عقبة العواذ عبادتك الغريبة اخلصتها
 لربك من ربك والغنا بتم وعجبك بالعبادة فاجتنب
 بدن كرام الله الملائكة **السابعة عقبة الشكر**
 ودونك في التهاد وفي الليالي بذكر قبيد نعيمك الملائكة
 ولا تحسب بانه الخلف له في جاهد تحت نفسك بالمقام
 شر اعلم ان طرفي القوم رحمهم الله وحسن ثافي من رستم تلك منظومة
 مع فضل من سلكها في هذه الابيات طريفة احياء بالكرامات
 وتطلي وصل الوبي هدي الطريق طريفة ابدل رجماد لنفسهم
 تكون لوصولهم من تيسر سر عظمه واسراع من هاتين موت اعادة

الخلف
 عبادتها
 مكارم

طريقك شطائر لها الاصل عشرا
 متاب ومن هدا والتوكل والرضا وصبر وذكر ثم فكر وعمل
 ومنها قرب الله في كل خطية بياض شقق فافهم قنك
 ومن يطعم المولى ويسلك طريقك يكون له تضعيف عشر من ضلعه
 تاتوخلدوا عليه وشكره بحبك ايضا بكفالك
 وكاله امر ثم نصر على العدي واسر به كيدا فلا قيل وحش
 وعزفه نفس ليس يحكم عاجلا وهمت لا تقو فلا تدرك
 غنى القليل ثم شرح لصدرك فليس له صيف سني واخيرا
 محبة خلق الله ثم يتولى وشيخ ارض والوحش مرها
 وملكك مفاتيح البكاد وجاهه علي باب رب العرش تقبل دعوى
 بهوت رب الخلق سكرها مونة وروح وريحان ثليه بشا
 خلود يحبات وكرام ووحله يتعظيم بحجبه نجافك قنت
 وتوسع قبرم تنويد الي اقامك خلق الله والناس نفخ
 والكرام روح ثم تفسر فتحجل باجواف خضر الطير تارثيه فحاج
 وحشر جز والبياض له جبهه وامر من الاله والناو باه موعظه
 ويعطي كتابا باليمن بحساب حسابا يسير استيرته اطاعك
 وتقبل ميراث وقلا بحاج حسابا ولا ويزر يقام وضج
 جوايز صراط والنجا من اللطيف تكون لك عند الاله شفعك
 وملك لا ياد يحلل خلد واكبر رضوان ثلاقه نعم

واظن

يا من اليه لدي الاله والناو باه موعظه
 ومن عليه لدفع الشئ ونعمه ومن لديه فاكل من ادوات
 ومن يحيب لدي المضطر دعوتنا وليس يحرم الاث شكوتنا كودنا
 كينونا من ما يداد عصيانا وغرنا طول الامال بقصد عن المتاب عنها وصاع العر
 قلوبنا من صدي الاثم قد عمت وعن طريق الهدى ظلت كشوا تلوهم فضول كلامهم
 ماتت وقد دقت في شعورنا نفوسنا قد من شكر شهوتها وقد انابها الشيطان فناد
 وما انتبهنا ونكسر الشيب قد طلع وما اترجناه ندم الموت ينهانا وما انقضا يقرن ولا ستر
 وما اقتد بنا خياريا هوانا وقد عمتنا وما بان العلم تعلم واجبا نكسر يوم العتب بلقاتنا
 وقد لقينا من ما خافه السلف بان الفساد وكلمه الناس خوانا والوعظنا ووعاظه ومتعظا
 كالنجم من نايتم في سمع موتانا كذا يتناجى محمود لنا طمعا في بحر لطفك فامتن شكره انا
 ندعو بالسن امان اليك لم تلت لنا السن الا انما اخذنا يا انا انت عذبتنا فاعذل شكر برى
 وان عقوبت ففضل شكر ما فانا وانت امر شد تنامن غير ما طلب ما فتمت من احساك الانا
 ولا نزع بعد ما امر شد تذكر ما فانا قلوبنا حين حصول الموت بعساانا وحيث سلك حزنه فندري بعصمنا
 فمن سواك لنا يا رب رحمانا وانت الفتى التقوى وركبتها وانت خير من كبرها وولانا
 ولا تكلنا اليها طرفة فاقدر واصبح لنا ديننا وديننا ولا تسلط علينا غير ما رحمتنا
 ورد عتبا بقصرك كيدا عداونا وعافونا عننا وعفرتنا ونوبنا وارحمنا انت مولانا
 والدين الاساتيد المشايخ والاصحاب والاهل والايام والاولاد والاسلام من المخرج بقيا
 والحاضر من فعم الكل عقر انا اليك مدته اياكم منك لا بد من فلا تدره فما حيا وحرمانا
 منكم قوم ضعا وعالة عدوا من الامم والتقوى والاحسانا منكم لا بد من لا شفا

واعظمها يا نفس فضلا وحلها لقاء الله الخلق وان عني
 ما لك يا رب ذخير وملحائي سوال دليل لاندانيه عسا
 لتجعلنا اهلا لتلك الفضائل يتيسر طاعات توافيك من
 وان لم تكن يا رب اهلا لتلك وفصلك اهل ان يمد ورحمتك

تم الكتاب بعون الله ذي الكرم والحمد لله

افضلي الخلق من ندم ثم الصلوة

علي خير الخلايق والاصحاب

والاصحاب والال والنباء

ذي العظم سده الفقير

المحقير العاجز

الكسلان صدقة

الله ابن صدقة

الله الله

انت كتاب

وصيكتي

خطباتك

فتركتني عجزت

لحمدك يا

الحمد لا يخرج
 والثلث حانثا

